



الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

الإعلام المكتوب بين نظام اللغة ومقتضيات التواصل

جريدة الخبر الجزائرية أنموذجا

دراسة لسانية تداولية

مقدمة من قبل:

- الطالب (ة): خلود خلة

- الطالب (ة): مريم الصوم

تاريخ المناقشة: ..12 / 06 / 2022

الحجرة : ..03

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
دلال عودة	أستاذ مساعد (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
العياشي عميار	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
الطاهر بلعز	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2022

شكر وعرّفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلّ الله عليه و سلم "من لم يشكّر النّاس لم يشكّر الله"، فالحمد والشكّر لله الذي أعاننا بالعلم وأكرمنا بالتّقوى وأجملنا بالعافية على إتمام هذا البحث، ومن ثمّ الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "العايشي عميار" الذي أشرف على هذا

البحث ورعاه ولم يبخل علينا بتوجيهاته

أمّا بعد: لكلّ بداية نهاية ولكل جهد طيّب ثمرة طيبة، وها أنا اليوم ذه أهدى ثمرة هذا

العمل إلى من كان لي سندا وقوة وركيزة أبي الغالي -حفظه الله-

إلى من تعجز أبلغ كلمات اللّغة عن وصفها أُمّي الحبيبة -حفظها الله-

إلى ثمرات أُمّي وأبي... إلى شمعة حياتي أسماء و خليل

إلى أطف من جمعتني بها مجالس العلم الغالية سناء حمايدية

إلى كلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بدعوة خالصة في ظاهر الغيب...شكرا

خلود

شكر وعرّفان

إلى من شجعتني على الاستمرار والمثابرة، إلى الرجل المميز في حياتي

إلى أمني وأماني وسندي "أبي الغالي"

إلى من بها أعلو وإليها ألجأ وقت ضعفي، إلى القلب

الحنون والمعطاء "أمي الغالية"

إلى كل من بذلوا جهدا في مساعدتي ومساندتي

من أخوات وزميلات

إلى أستاذي المشرف "العايشي عميار" لك كل الشكر والتقدير

على مجهوداتك ونصائحك وتوجيهاتك المبذولة

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل سائلة الله العلي القدير

أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

مريم

مَقَامَاتُ

تُعدّ الصحافة بوصفها وسيلة إعلامية من أهمّ الفنون الاجتماعية التي يزاولها الأفراد حسب حاجاتهم وميولاتهم، فهي من أشكال الرقي والحضارة، إذ تعمل على تزويد الجمهور بجديد المعطيات والمعارف المرتبطة بالواقع ونشر الوعي والثقافة وتيسير المعلومات من خلال مخاطبة العقول بالكلمة المكتوبة التي تُتيح ظروف التعرّض لها في أيّ زمانٍ ومكانٍ، فاستطاعت بذلك أن تقرض نفسها كنمط تواصل في الساحة الإعلامية والاجتماعية، وهذا ما نواكبه في الصحافة الجزائرية المكتوبة التي تتخذ من اللغة العربية لغة رسمية في أداء مهامها كونها تمثل هوية الأمة وتاريخها وحضارتها ومستقبلها والمُعبرة عن واقع أهلها والحاملة لأفكاره ومشاعره الأمر الذي جعل من الصحافة الدعامة الأساسية المساهمة في ازدهار هذه اللغة وحمايتها، وبالتالي تنمية الحصيلة اللغوية لمستخدميها، إلا أنّ تطور الصحافة المكتوبة في عصرنا الحاضر ومناقستها للعديد من الوسائل الإعلامية الأخرى في تحقيق الأغراض التواصلية الإخبارية دفع بمحريها إلى تطويع اللغة وجعلها سهلة مرنة تفي بمتطلبات العصر من خلال الاستعانة بمستويات لغوية أخرى، كون الهدف الأول والأخير هو إحداث التأثير في الجمهور المتلقي باللغة المستخدمة، هذا ما أدخل اللغة الفصيحة في صراع لغوي تتجاذبه مستويات ثلاثة (فصحى، عامية، أجنبية) أدى إلى تراجع مكانتها وظهور لغة معاصرة متداولة في أوساط الجمهور قادرة على تحقيق ما يقتضيه التواصل من تبليغ وإفهام وإقناع، نظرًا لما تحمّله من دلالات ومقاصد وطاقت حجاجية تُفهم على نطاقٍ واسعٍ من الجمهور، إضافةً إلى تحررها وعدم تقيدها بالمعايير اللغوية، وعلى هذا الأساس تركز اهتمامنا على هذه اللغة التي تتطلب الوقوف على واقعها وفعاليتها في بلوغ المقاصد واستنطاق مضمراتها المكنونة بين كلماتها، فجاء موضوعنا موسومًا بـ:

الإعلام المكتوب بين نظام اللغة ومقتضيات التواصل جريدة الخبر الجزائرية أنموذجاً
دراسة لسانية تداولية

وقد طرحنا من خلال هذا الموضوع الإشكاليات الآتية: هل نجح الإعلام المكتوب في أداء وظيفته الإعلامية في إطار الالتزام بالسلطة المعيارية؟ ما هي السبل التي ينتهجها الإعلاميون لتحقيق مقتضيات التداول؟ وإلم يعود عدولهم عن الأصل اللغوي الدقيق في تقديم الرسالة الإعلامية؟ وإلى أي مدى تسهم الآليات التداولية المؤسسة للخطاب الإعلامي في تحديد أبعاده ومراميه؟

ولعلّ من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الرغبة في:

- _ دراسة واقع الإعلام المكتوب كمادة لغوية منتشرة في صفحات الجرائد.
- _ بيان أهمية اللغة في الإعلام ودورها في تحقيق التواصل.
- _ التعرف على سبب مزاحمة مستويات لغوية أخرى للغة الفصيحة في صفحات الجرائد.
- _ كثرة الاهتمام بالجانب المنطوق للغة في الوسائل الإعلامية مقارنة بالجانب المكتوب.
- ومن أسباب اختيار جريدة الخبر مدونة لبحثنا كونها من أشهر المنابر الإعلامية الجزائرية. وقد سبق بحثنا عديد الدراسات التي تناولت لغة الإعلام من عدة زوايا نذكر منها:
- _ أطروحة دكتوراه بعنوان: واقع الجملة في الإعلام الجزائري المكتوب باللغة العربية جريدة الخبر أنموذجاً 2010م_2017م ركزت هذه الدراسة على الجانب التركيبي للجملة الإعلامية في جريدة الخبر.
- _ مذكرة ماستر بعنوان: تداولية الخطاب الإعلامي الجزائري _ أثر الأبعاد التداولية في لغة المقالات_ جريدة الشروق اليومي أنموذجاً.
- _ مقال بعنوان: تداولية الخطاب الإعلامي الجزائري دراسة تداولية للغة الجرائد أنموذجاً.

_ مذكرة ماستر بعنوان: تداولية الخطاب اللغوي الإعلامي الجزائري كتابات وليد بوعديلة
_ أنموذجاً _

وهذه الدراسات اكتفت بالجانب التداولي للغة الإعلامية فقط، وقد حاولنا أن يكون بحثنا
مكماً لهذه البحوث والدراسات من خلال الجمع بين الدراسة اللسانية والتداولية.

ويهدف هذا البحث إلى:

_ الوقوف على واقع استعمال اللغة الفصيحة في الصحافة المكتوبة.

_ معرفة مدى فاعلية الخطاب الإعلامي في تحقيق الأهداف التواصلية.

_ دراسة نمط من أنماط التواصل اليومي الحياتي لسائياً وتداولياً.

_ الكشف عن ظاهرة التداخل اللغوي وأثرها على مستويات اللغة الفصيحة صوتاً وصرفاً
ونحواً ودلالةً.

_ الإحاطة بالمقاصد والمضمرات الخفية التي تحملها لغة التداول الموظفة في الجريدة.

وقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي.

وجاءت خطة بحثنا مقسمة كالاتي: مقدمة ومدخل وفصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة
وقائمة المصادر والمراجع والفهرس والملاحق.

جاء المدخل بعنوان: بين لغة المشافهة والتحرير، حاولنا فيه التطرق للغة الشفهية والتحريرية
وجوهر الفرق بينهما.

أما الفصل النظري فحمل عنوان: الإعلام واللغة، وجاء مقسماً إلى ثلاثة أقسام رئيسة، القسم
الأول بعنوان الإعلام تطرقنا فيه إلى مفهوم الإعلام لغةً واصطلاحاً، أنواع وسائل الإعلام،
خصائص الإعلام، أهميته وأهدافه والواقع اللغوي في الإعلام المكتوب.

القسم الثاني عنوانه: باللّغة الإعلامية وتمّ فيه التطرق إلى مفهوم اللّغة الإعلامية وطبيعتها ووظائفها وخصائصها وأهميتها واللّغة الإعلامية المكتوبة.

القسم الثالث جاء تحت عنوان: الخطاب الإعلامي ومقاربات تحليليه، وفيه تطرقنا إلى مفهوم الخطاب الإعلامي، خصائصه ومقاربات تحليليه.

وأما الفصل التطبيقي فجاء بعنوان: دراسة لسانية لظاهرة التداخل اللغوي في جريدة الخبر، حاولنا فيه إظهار الانزياحات الواردة في لغة الجريدة نتيجة تعدّد المستويات اللّغوية من فصحي وعامية وأجنبية ما أدّى إلى ظهور التداخل اللغوي وانعكاس ذلك على نظام اللّغة الفصيحة، وبالتالي حدوث خرق في الأصول اللغوية المضبوطة، إضافة إلى دراسة لغة الجريدة دراسة تداولية والوقوف على آلياتها المساهمة في فكّ شفرات الكلمات المكتوبة الموجّهة من الإعلامي إلى الجمهور المتلقي.

وختمنا بحثنا بخلاصةٍ لأهمّ النتائج المتوصّل إليها من البحث.

وكان اعتمادنا في هذا البحث مرتكزاً على جملةٍ من المراجع لمحاولة الإحاطة بزوايا الموضوع وأبعاده نذكر أهمها:

_ اللّغة الإعلامية المفاهيم _ الأسس والتطبيقات لسامي الشريف وأيمن منصور ندا.

_ علم الإعلام اللغوي لعبد العزيز شرف.

_ تداخل الألسن لخليفة الميساوي.

_ أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحلة.

وكأيّ بحثٍ لم يخل هذا العمل من بعض الصعوبات لعلّ من أهمها قلة المراجع التي تُعنى بالجانب التطبيقي.

وفي الختام الحمدُ والشكرُ لله عزَّوجلَّ الذي منحنا القدرة على إتمام هذا العمل الذي بذلنا فيه قصارى جهدنا وحاولنا ما استطعنا أن يكون نافعا.

ومن ثمَّ الشكر للأستاذ المشرف "العايشي عميار" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته.

مدخل:

بين لغة المشافهة والتحرير

تمهيد:

تُعتبر اللُّغة منذ الأزل وسيلةً مهمةً للاتصال والتفاعل بين بني البشر، إذ تُمثِّل نافذةً من نوافذِ المعرفة، وتبادل الأفكار والأخبار في مختلف العلوم والمجالات، ولا يكون هذا التواصل القائم على تناقل المعارف والإعلام ناجحًا إلا باستثمار اللُّغة لأحد أشكالها بحسب ما يقتضيه المقام سواء اللُّغة الشفهية المنطوقة التي تكون فيها السلطة للصوت كما هو الحال في الإذاعة ونشرات الأخبار أو اللُّغة التحريرية المكتوبة التي تكون فيها السلطة للقلم كالجرائد والمقالات الصحفية...إلخ.

1_ اللّغة الشفهية (المنطوقة):

يُعرّف "شانك شونتال" اللّغة المنطوقة بأنّها: "الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية، إنها إذن اللّغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي"¹؛ فاللّغة المنطوقة من وجهة نظره إنتاج صوتي للّغة المراد بها التعبير عن حالة أو أداء فكرة في مواقف تواصلية معيّنة دون التقيد بالقواعد والأنظمة النحوية والصرفية والدلالية ما يجعلها أكثر عرضةً للخطأ والتغيّر، أي هي لغةٌ يبتعدُ مستعملها عن كثيرٍ من سمات اللّغة الفصيحة كما هو الحال في الشّعْر والخطابة مثلاً.

ولعلّ ما يدلّ على ذلك قول "عبد الرحمن الحاج صالح": "إن لغة المشافهة هي عند جميع الأمم أسرع تحولا وتطورا عبر الزمان، إذ أنّ ألسنة الناس أكثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير فإنها أميل إلى المحافظة على النمط اللغوي الذي تعود الناس عليه وورثوه عن أسلافهم"².

وتتميز اللّغة المنطوقة بعدّة ميزات ترتبط بكيفية أداء العلامات اللغوية المستخدمة منها: نغمة الصوت وسرعة الكلام، والتنوعات الملحوظة في مقام الصوت، وسرعة الأداء، والإيقاع، وتحقيق النطق بالصوت، وشدّته وتختلف هذه الميزات باختلاف الوظائف في المواقف الاتصالية المختلفة³.

يتّضح من خلال ما تقدّم أنّ اللّغة المنطوقة تتمتع بميزاتٍ تظهر أثناء استعمالها في المواقف التواصلية وتختلف هذه الميزات باختلاف المواقف التي تعبّر عنها، فشدة الصّوت قد تُعبّر عن الغضب مثلاً وسرعة الكلام قد تدلّ على الخوف وهكذا.

¹ محمد العبد: اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1990م، ص61.

² عبد الرحمان الحاج صالح: اللغة العربية بين المشافهة والتحرير، موقع النشر

<http://mogasaqr.com> 16_02_2022, 10:00

³ ينظر: محمد العبد: العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م، ص27.

2_ اللغة التحريرية (المكتوبة):

يمكن القول أنّ اللّغة المكتوبة في أبسط تعريف لها: "هي اللّغة التي نستعملها في الكتابة"¹. ويذهب "فندريس" إلى أنّ "اللغة المكتوبة في غالب الأمر عبارة عن اللغة المشتركة"²، والمراد باللّغة المشتركة هي اللّغة التي تعلقو على التباينات اللّهجية المحلية للغة ما³؛ بمعنى أنّ اللغة المكتوبة حسبهُ هي اللّغة المُميّزة التي تبتعدُ عن التعدّدية اللّهجية وتلتزمُ نظامًا محددًا.

ويقول "فندريس" أيضا: "من الخطأ أن نظن أن النص المكتوب يعتبر تمثيلا دقيقا للكلام فلسنا على عكس ما يتصور كثير من الناس، نكتب كما نتكلم، بل إننا نكتب (أو نحاول أن نكتب) كما يكتب غيرنا، وإن أقل الناس ثقافة يشعرون بمجرد وضع أيديهم على القلم، بأنهم يستعملون لغة خاصة غير اللغة المتكلمة، لها قواعدها واستعمالاتها كما أن لها ميدانها وأهميتها الخاصين بها"⁴.

يظهرُ من قول "فندريس" أنّ اللّغة المكتوبة ليست تجسيدا دقيقا للّغة المحكيّة التي تتّم بطريقة عفويّة تلقائيّة خاضعة لتأثير الفرد المتكلم كما يظن أغلبُ الناس وإنّما هي لغة تحملُ طابعا خصوصيا لما تُؤديه من معانٍ مترابطة ومتّسقة فيما بينها بقواعد وأنظمة لغوية دقيقة خاصة بها فحتّى أقل الناس ثقافة يدركون هذه الخصوصية التي تميّز اللّغة التحريرية عن اللّغة الشفهية، فبمجرد الشروع في التدوين يتبيّن لهم بوضوح أنهم يستعملون لغةً خاصة مضبوطة ومُعدّة.

¹ https://ar/weblogographic.com,18_02_2022,13:30

² جوزيف فندريس: اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي؛ محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م، ص340.

³ محمد العبد: اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة "بحث في النظرية"، مرجع سابق، ص41.

⁴ جوزيف فندريس: اللغة، ص404_405.

وتتمتع اللغة المكتوبة كذلك بميزاتٍ منها: الإعداد والتصويب وإعادة النظر، تقول "براون ويول": "يستطيع الكاتب أن ينظر فيما كتب، كما يستطيع أن يتوقف بين كلمة وأخرى دون أن يخشى مقاطعة محاوره ويأخذ الكاتب حقه في اختيار كلمة بعينها (...) ويعيد تنظيم ما كتب، بل ربما تبدل رأيه فيما يود قوله، وبينما قد يُحجب المتكلم عن الكلام تحت وطأة ظروف معينة وقت الحديث فإن الكاتب لا يخضع لضغط مثل هذه الظروف"¹.

نفهم من هذا القول؛ أنّ الكاتب بإمكانه التحضير لما يودّ كتابته إضافةً إلى قدرته على مراجعة وتصويب وتعديل ما تمّت كتابته، كل هذا تحفقه استمرارية اللغة المكتوبة وثباتها على عكس اللغة المنطوقة التي تتّصف بالتّغير الذي يفرض على المتكلم انتقاء كلماته أثناء فترة تكلمه، إضافةً إلى عدم قدرته على تعديل ومراجعة الكلام لأنّه سريع التحول والانقضاء والزوال.

وتجدرُ الإشارة في هذا المقام أنّ الكلام قد سبق الكتابة، "وفي العربية كان عصر التدوين بعد أن نظّم الشعراء القدماء أشعارهم وتبادلها الرواة والناس شفاهةً ولذلك كانت الصورة المسموعة للغة العربية أسبق من الصورة المكتوبة أو المقروءة، ونذكر هنا نسخ المصحف وتدوين السيرة النبوية والرسائل القضائية والديوانية وتاريخ الفتوحات بعد الحفظ في الصدور والرواية والتناقل الشفهي"²؛ هذا يعني أنّ اللغة عمرها عمر الانسان على سطح الأرض، فقد مارسها بشكلها اللفظي الشفاهي منذ آلاف السنين للتواصل بها مع أفراد جماعته البشرية وللتعبير عن حاجاته ثم جاءت مرحلة تدوين اللغة، ككتابة المصحف الشريف لحمايته من الخطأ والتحريف وتدوين السيرة النبوية وتاريخ الفتوحات وذلك بغرض حفظها للأجيال التالية، ويؤكد بداية اللغة المنطوقة قول "ابن جني" في تعريفه للغة: "حد اللغة أصوات يعبر بها

¹ محمد العبد: العبارة والإشارة، مرجع سابق، ص26.

² محمد العبد: اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، مرجع سابق، ص28_29.

كل قوم عن أغراضهم"، فهو بهذا التعريف يُوضّح الطبيعة الصوتية للغة ويؤكد أنّ اللغة أصوات، وبهذا يستبعد الخطأ الشائع الذي يتوهّم أنّ اللغة في جوهرها ظاهرة مكتوبة¹.

كما يقرّر "ماريو باي" حقيقةً "أن لغة الحديث هي من أهم وسائل الاتصال الانساني وأوسعها انتشاراً؛ ومتوسط ما ينتجه الانسان من حديث أكثر بكثير مما ينتجه من كلام مكتوب وإيماءات وإشارات، ولهذا فإنه من السائع للغوي _ على عكس دارس فقه اللغة _ أن يهتم أولاً باللغة المنطوقة، ثم ثانياً باللغة المكتوبة (باعتبارها _ إلى حد كبير أو صغير _ تمثيلاً صادقاً للغة المنطوقة)"²؛ يتبدى من خلال وجهة نظره لكل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، أنّ لغة التخاطب اليومي من أهم أدوات التواصل بين الناس، إضافةً إلى كونها لغةً سريعة الانتشار والتجدد يتولّد عنها عدد لا متناهٍ من الجمل والعبارات لأنّها لغة تمارس بحرية بعيداً عن قيود النظام اللغوي، كما أنّها أكثر تأثيراً وتبليغاً مقارنةً بلغة التحرير المُتسّمة بالثبات على مرّ الأزمنة و المضبوطة بقوانين لغوية، هذا ما يُتيح للغوي على عكس دارس فقه اللغة الاهتمام باللغة المنطوقة أولاً ودراستها من عدّة جوانب كإنتاج الأصوات وكيفية خلق المتكلمين للمعاني من خلال المزج بين الأصوات وتركيبها، ومن ثمّ الاهتمام باللغة المكتوبة باعتبارها تجسيداً للغة المنطوقة سواء أكان هذا التجسيد دقيقاً صادقاً أو جزئياً يحكمه ضوابط.

وما دامت المشافهة أعمّ من التحرير في تحقيق التواصل يقول "سالزمان" أيضاً في هذا السياق: "اللغة المنطوقة _ الكلام _ هي أعم الوسائل التي يتصل بها البشر أحدهم بالآخر، وأهمها، ولكن هذه اللغة ليست الوحيدة، إن أنظمة الكتابة المتعددة المختلفة

¹ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ص10.

² ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م، ص40.

المستعملة في العالم ذات أهمية عظيمة في الاتصال وهي لاعتبارات مختلفة تمتاز على اللغة المنطوقة ببقائها النسبي خاصة¹.

يتّضح أنّه على الرغم من إقرار "سالزمان" بأهميّة اللّغة المنطوقة من حيث هي أعمّ وأهم وسائل التواصل البشري، إلّا أنّه يرى في المقابل عدم إمكانية إلغاء الدور العظيم الذي تُؤدّيهِ اللّغة المكتوبة في تحقيق التواصل لما تتميز به على اللّغة المنطوقة من خصائص لاسيما ديمومتها التي تجعلها قابلة للتعديل وأيضا للدراسة.

وإذا أتينا على واقع لغتنا الشفهية و التحريرية في مختلف مناحي الحياة العلمية والثقافية وخاصة الإعلامية منها، نجد أنّ اللّغة المنطوقة ذات إقبال واسع عليها من مختلف شرائح المجتمع نظراً لما تُؤدّيهِ من وظائف تبليغ وتأثير في المتلقي نتيجة تحررها من قيود النظام اللغوي وسهولتها، على عكس اللّغة المكتوبة التي على الرغم من أهميتها وإستفائها لمطالب عملية التواصل وسيرها وفق نظم لغوية مسطّرة إلّا أنها لم تلقَ نفس الإقبال الذي لاقته لغة المشافهة التي لو التزم مؤديها بسلامة النطق وصحة التعبير، والعمل على أداء الفكرة أو الخبر دون تكلف لتوحدت اللغة وقَلَّت الأخطاء بين المتكلم والمستمع وتحقق المعنى بشكل واضح وتام.

3_ جوهر الفرق بين اللغة الشفهية والتحريرية:

تقوم فروق عدّة بين كلّ من لغة المشافهة والتحرير من جوانب مختلفة كنمط الإنتاج والفروق اللغوية والأسلوبية.

ونشرع بداية في الفروق القائمة بين اللغتين المنطوقة والمكتوبة من حيث نمط الإنتاج والمتمثلة فيما يأتي:²

¹ محمد العبد: العبارة والإشارة، مرجع سابق، ص26.

² ينظر: محمد العبد: اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، مرجع سابق، ص106_108_109.

1_ تستخدم اللّغة المنطوقة مصحوبةً بحركات جسدية وإشارات وإيماءات مرتبطة بالمواقف التي تُسهم بشكلٍ كبير في توجيه المعنى واكتماله بخلاف اللّغة المكتوبة التي لا تملك إلا أن تُعيد الموقف لغويًا.

2_ لا يتحكم المتكلم في إنتاج الأنظمة التبليغية فهو يتدرّجُ بمُنْتَجِه اللغوي في ظروفٍ تقتضي متطلبات كثيرة، وينبغي عليه أن ينتبه لما يقوله ويجعله مناسبًا لمقاصده، إنّه ينطق بعبارته الجارية على لسانه ويخطط في الوقت نفسه لما هو آتٍ من منطوقات ولا يبقى محتفظًا بما قاله على العكس ممّا سبق يستطيع الكاتب النظر فيما دوّنه والتوقف بين الكلمات واختيار المفردات والاستعانة بالمعجم إن اقتضت الحاجة وله أيضا أن يُعيد تنظيم ما كتب وتغيير رأيه فيه.

3_ الوقت المستغرق في إنتاج اللّغة المكتوبة أطول من الوقت المستغرق في إنتاج اللّغة المنطوقة.

أما بالنسبة لوجوه الاختلاف اللغوية والأسلوبية بين لغة المشافهة والتحرير فيمكن إيجازها فيما يأتي:¹

1_ إنتاج اللّغة المنطوقة أقل غنى في نظامه النحوي وأقل اشتمالا على المعلومات ممّا نجده في اللّغة المكتوبة، إذ يُقدم نحو اللّغة المنطوقة أبنيةً أقل ثراءً من نحو اللّغة المكتوبة.

2_ تستخدم اللّغة المكتوبة أدوات ربط منطقية بين الجمل من مثل: إلى جانب، على أية حال، أمّا اللّغة المنطوقة فتتميل لاستخدام أدوات ربط أخرى كالواو، ثم.

3_ يكثر في اللّغة المكتوبة التحويل إلى الجملة الاسمية، بينما يندر في اللّغة المنطوقة إيجاد أكثر من صفتين مُحولتين.

¹ ينظر: محمد العبد: اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، مرجع سابق، ص 137_138_139.

4_ يقوم بناء الجملة في اللّغة المكتوبة عموماً على مسند ومسند إليه، بينما يشيع في اللّغة المنطوقة ما يسميه "جيفون" "بالمحور" و"المفسرة" مثل: القبط +تركها تخرج.

ما يمكن قوله عموماً أنّ اللّغة المكتوبة تميّزت عن اللّغة المنطوقة حتى عهد قريب بوصفها لغة باقية، منتقلة بين الناس عكس اللغة المنطوقة الزائلة بمجرد انتهاء المتكلم من أدائها، وعلى الرغم من أهمية لغة المشافهة ودورها الفعّال في تحقيق التواصل إلّا أنّه لا يمكن إلغاء دور لغة التحرير لِمَا تمتاز به من خصائص جعلتها وسيلة ضرورية في تحقيق متطلبات الإعلام وأهدافه تحقيقاً ناجحاً دقيقاً، وهذا ما سنعرض له فيما هو آتٍ في الفصل النظري من بحثنا من خلال بيان دور اللغة الإعلامية المكتوبة في تحقيق الإبلاغ والتأثير في الجمهور وطرائقها في ذلك.

الفصل النظري:

الإعلام واللغة

1_ الإعلام:

أضحى الإعلام في عصرنا الحالي أداة اتصال فعّالة بين الأفراد والجماعات في نقل الحقائق والتعبير عن الآراء وتبليغ الأخبار وهذا ما منحه شأنًا ثقافيًا معتبرًا في مختلف مجالات الحياة.

1_1 مفهوم الإعلام:

أ_ لغة:

جاء في لسان العرب:

"والعلمُ نقيضُ الجهل، عُلِمَ عِلْمًا وَعُلِمَ هو نَفْسُهُ، ورجل عالمٌ وَعَلِيمٌ من قومٍ عُلَمَاءَ وفيهما جميعاً، وَعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ علماً: عرفتُه، قال "ابن بري": وتقول عَلِمَ وَفَقِهَ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ وَعُلِمَ وَفَقَّهَ أَي سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ"¹.

وورد أيضاً:

"عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا، نقيضُ جَهْلٍ ورجلٌ عِلْمَةٌ، وعلامةٌ، وعلامةٌ، وعلامةٌ، وعلامةٌ فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف "ابن حفيظ عليم" وأدخلت الهاء في علامته للتوكيد. وما عَلِمْتُ بخبرك أي: ما شعرت به. وأعلمته بكذا أي: أشعرتُه وعلمته تعليماً"².

من خلال التعريفين نستنتج أنّ مادة علم (ع.ل.م) لا تخرج عن كونها المعرفة بالشيء ووضوحه وإزالة الغموض عنه والإحاطة بتفاصيله.

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ج9، ط3، 1999م، ص 371، مادة (ع.ل.م).

² أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، سلسلة المعاجم والفهارس، د.ب، ج2، ص152، مادة(ع.ل.م)

ب_ اصطلاحا:

يُعرّف الإعلام بكونه:

"كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية"¹.

وفي سياقٍ آخر نجد أنّ الإعلام هو:

"تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو هو إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من أحداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه"².

يتبيّن من خلال التعريفين أنّ الإعلامَ وظيفة اتصالية مُهمتها نقل الأخبار وتزويد الجمهور بالحقائق عن الواقع بطريقة موضوعية.

وبمّا أنّ الإعلام رسالةٌ تحملُ مضامينَ موجّهة للجمهور المتلقي من خلال وسائل اتصالية متنوعة فإنّها تستدعي وجود عناصرٍ لنجاح هذه العملية الإعلامية، وتحققها على أكمل وجه وتتجلّى هذه العناصر فيما يلي:³

أ_ المرسل: أي الجهة التي تُعدّ وتوجّه الرسالة الإعلامية.

¹ هامل شيخ: التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي، عالم الكتب الحديث، إربد، لبنان، ط1، 2016م، ص72.

² عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، ط1، 2011م، ص17.

³ ينظر: هاني الرضا؛ رامز محمد عمار: الرأي العام والإعلام والدعاية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 2013، ص93.

ب_ وسيلة النقل: هي الأداة التي تقوم بنقل المادة الإعلامية.

ج_ المتلقي: أي الجهة التي تتلقى الرسالة الإعلامية.

2_1 أنواع وسائل الإعلام:

تتوّعت وسائل الإعلام وتعدّدت أشكالها، ويمكن تصنيف هذه الوسائل في الأنواع الآتية:

أ_ وسائل إعلامية سمعية: وهي الوسائل التي تعتمد على سمع الانسان مثل الراديو وأشرطة التسجيل ووكالات الأنباء¹.

ب_ وسائل الإعلام البصرية المطبوعة **Printed**: وتعتمد هذه الوسائل على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام من صحف يومية وأسبوعية ومجلات أسبوعية وشهرية وفصلية وكتب ونشرات وملصقات.

ج_ الوسائل المرئية المسموعة **Audio_Visual**: تعتمد على حاستي السمع والبصر في وقت واحد وهي أكثر تأثيراً من وسائل الإعلام الأخرى لأن إشراك أكثر من حاسة يعني اجتماع أكثر من قدرة على التعلم، وتشمل التلفاز، السينما، المسرح، المعارض والحاسوب².

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ الوسائل الإعلامية بأنواعها هي الأساس في عملية التواصل إذ تُشكل همزة وصل بين المرسل والمتلقي أو الإعلامي والجمهور.

3_1 خصائص الإعلام:

للإعلام جملة من الخصائص تُوردها كما يلي:

¹ صالح ذياب هندي: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 2008م، ص23.

² باسم علي حوامدة؛ أحمد رشيد القادري، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2006م، ص16.

_ يتميز الإعلام بالتنظيم والكثافة والشمولية والاشتراك إضافة إلى كونه يقدم نتائج تعليمية فعالة للجماهير¹.

_ الإعلام نشاطٌ اتصالي تتسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية وهي مصدر المعلومات والرسالة الإعلامية والوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل.

_ يتَّسم الإعلام بالصدق والدقة والصراحة وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة دون تحريف باعتباره البث المسموع أو المرئي أو المكتوب لأحداث واقعية.

_ يتَّصف الإعلام بأنَّه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها².

كنتيجة نجدُ أنَّ للإعلام خصائص متنوعة تساهم بشكلٍ فعَّالٍ في خدمة المتلقي من خلال تقديم الخبر في قالبٍ منظمٍ وشاملٍ والأهمُّ منْ هذا أن يتَّسم بالمصداقية.

1_4 أهمية وأهداف الإعلام:

أ_ الأهمية:

تكمنُ أهمية الإعلام في كونه:

" المحرك والمعبر عن مقومات النشاط الاجتماعي وهو الذي يعلُو بالإنسان عن غريزته إلى المطامح الحضارية، وهو المنبع المشترك الذي ينهل منه هذا الانسان الآراء والأفكار، وهو الرابط بين الأفراد والموجه إليهم بشعور الانتساب إلى مجتمع واحد وهو الوسيلة لتحويل الأفكار إلى أعمال"³.

¹ ينظر: محمد الصيرفي: الإعلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009م، ص18.

² ينظر: وفيق صفوت مختار: وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2010م، ص50.

³ سناء محمد الجبور: الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2011م، ص146_147.

هذا يعني أنّ الإعلام يلعبُ دورًا مهمًا في تلخيصِ الوقائعِ للنّاسِ والتعبيرِ عن أغراضهم وتوجيه شعورهم بالانتساب في صورة مكتوبة أو مسموعة مرئية

ب_ الأهداف:

للإعلام جملةٌ من الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها نذكر منها ما يلي:

_ يتجلّى الهدف الرئيسي للإعلام في توصيل المعلومات للآخرين من أجل محاولة إحداث التأثير في آرائهم وأفكارهم¹.

_ يهدفُ الإعلام إلى التّوعية والتّثقيف والتّوافق الحضاري والثقافي وله في العصر الحديث دورٌ هائلٌ في توجيه الرأي العام وإعداد الجماهير في اتجاهٍ معيّن وتزويدها بالمعلومات².

ومن أهداف الإعلام أيضًا³:

_ الإسهامُ في تحقيق سياسة التعليم

_ العملُ على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.

_ تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة والمُثل العليا في المجتمع.

_ تلمّس مشكلات المجتمع والعمل على بثّ الوعي التربوي تجاهها.

¹ ينظر: رفيق سكري: الإعلام والإعلام العربي دراسة في الواقع والمتغيرات، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011م، ص19.

² رفيق سكري: الإعلام والإعلام العربي دراسة في الواقع والمتغيرات، مرجع نفسه، ص18.

³ محمد أبو سمرة: استراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص23

1_5_1 الواقع اللغوي في الإعلام المكتوب:

مَادَامَ الإعلامُ من أهمِّ القوى المُعبِّرة عن واقعِ المجتمعِ فإنَّه أكبرُ مُؤثِّرٍ على اللُّغةِ المستعملةِ في مختلفِ وسائله، فكلُّ وسيلةٍ إعلاميةٍ تضطلعُ باللُّغةِ التي تراها أكثرَ ملائمةً لتحقيقِ أغراضِها التواصليَّةِ والإقناعيَّةِ إذ نجدُ في وسائلِ الإعلامِ على اختلافِها ونخصُّ بالذِّكرِ منها الوسائلَ المكتوبةَ كالجرائدِ، توظيفَ لغةٍ بسيطةٍ واضحةٍ تتزاحمُ فيها مستوياتٌ لغويةٌ متعدِّدةٌ مع اللُّغةِ الفصيحةِ ويعتمدُ عليها المحررونُ في قَوْلِبةِ الأحداثِ والوقائعِ وتقديمِها للجمهورِ لتحقيقِ مختلفِ الأغراضِ التواصليَّةِ كونُ هذه المستوياتِ أقربَ إلى عقليَّةِ الجمهورِ المتلقيِّ وأكثرَ تداولاً وشيوعاً في أوساطه لذلك يعمدُ الإعلاميون إلى توظيفِها لتحقيقِ مقتضياتِ التواصليَّةِ، لكنَّ هذا التحررَ اللُّغويَّ المُتمثِّلَ في تجاوزِ اللُّغةِ الفصيحةِ إلى لغاتٍ عاميةٍ وأجنبيَّةٍ أدَّى إلى خرقِ وتجاوزِ القواعدِ المعياريَّةِ لتحقيقِ الهدفِ الإقناعيِّ فظهرَ التداخلُ بين أصواتِ وصيغِ وتراكيبِ ودلالاتِ اللُّغةِ العربيَّةِ واللُّغاتِ الأجنبيَّةِ والعاميةِ ما أدَّى إلى تراجعِ اللُّغةِ الفصيحةِ على ألسنةِ أهلها وضعفِ مكانتها لتجلَّ محلَّها لغةٌ معاصرةٌ تخدمُ الإعلاميَّ في صياغةِ المادَّةِ وتقديمِها وتخدمُ المتلقيَّ في سهولةِ استيعابها وفهمها أي أنَّ هذا التجاوزَ للسلطةِ المعياريَّةِ مبررٌ؛ كونه جاء نتيجةً لتحقيقِ غاياتِ تواصليَّةِ إقناعيَّةٍ لکنَّه في الوقتِ ذاته يُنقصُ من شأنِ اللُّغةِ الفصيحةِ كلغةٍ رسميةٍ مهمَّةٍ في المجتمعِ.

1_5_1_1 التعددية اللغوية:

تُعرِّفُ التعددية اللُّغوية بأنها: "وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة من ذلك مثلا ما حصل لبلاد المغرب العربي حيث تعددت العوامل كالفتح الإسلامي والغزو

الإسباني والاستعمار الفرنسي، وتداخلت اللغات ببعضها فأدى ذلك إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر ما يعرف بالتداخل اللغوي"¹.

يَتَبَيَّن من هذا التعريف؛ أنّ التعددية اللغوية تُمثّل تعايش أكثر من مستوى لغوي في مجتمع لغوي واحد أو لدى فرد واحد مثل التعايش اللغوي بين اللغة الأجنبية واللغة العربية أو بين العامية واللغة العربية فيظهر ما يسمى بالازدواجية والثنائية اللغوية.

1_5_2 الازدواجية اللغوية:

يُحدّد مفهوم الازدواجية بكونها تُمثّل "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة أو لغة للحياة اليومية العادية وثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب"².

كما تُعرّف أيضاً بأنها: "وصف لسلوك لغوي يستخدم في شكل لغوي أعلى (سواء كان لغة أو لهجة أو أسلوب) أكثر معيارية في أغراض الاتصال الرسمية بينما يستخدم شكل لغوي أدنى يكتسب كشكل أو لوظائف الاتصال غير الرسمية"³.

يُمكن القول من خلال التعريفين أنّ الازدواجية اللغوية هي علاقة تجمع بين مستويين لغويين من أصل واحد أي لغة رسمية ولهجتها.

¹ عبد الحميد بوتروعة: واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي والشروق اليومي والجديد اليومي، نماذج، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، سبتمبر 2014م، ص 202.

² عبد الرحمن بن محمد القعود: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997م، ص 11.

³ ابراهيم صالح الفلاي: ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996م، ص 164.

1_5_3 الثنائية اللغوية:

هي: "الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى"¹.
بهذا يمكن القول؛ أنّ الثنائية اللغوية هي اجتماع مستويين لغويين متباينين نطقاً وكتابةً عند فردٍ معينٍ أو جماعةٍ لغويةٍ معيّنة، ويشترط في استعمال هذين النظامين نفس درجة الإتقان والدقة.

إنّ انتشار مثل هذه الظواهر اللغوية في التعاملات الاجتماعية ولّد ما يُعرف بالتداخل اللغوي.

1_5_4 التداخل اللغوي:

جاء في كتاب التعريفات التداخل هو: "عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"².

وفي سياقٍ آخرٍ عرّف التداخل بأنّه: "انتقال عناصر من لغة (أو لهجة) إلى أخرى في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والمفرداتية والدالية والكتابية سواء كان الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الثانية أو العكس وسواء كان الانتقال شعورياً أو لا شعورياً"³.

¹ ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، 1993م، ص35.

² الشريف الجرجاني: التعريفات، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004م، ص61

³ علي القاسمي: التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية - مخبر الممارسات اللغوية، العدد1، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010م، ص77.

وورد في قاموس اللسانيات أنّ التداخُل يعني: "استخدام المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية"¹.

يتبين لنا من خلال التعريفات أنّ التداخُل اللغوي هو انزياحٌ عن نظام اللّغة الفصيحة بدخولِ عناصر لغوية أجنبية على جميع مستوياتها وصولاً إلى التراكيب ودلالاتها.

وهذا ما يشيرُ إلى أنّ للتداخُل مستوياتٌ تَمَسُّ أبنية اللّغة، من هذه المستويات ما يلي:

1_ التداخُل الصوتي:

يحدثُ التداخُل على المستوى الصوتي "عندما يتم استبدال صوت من اللغة المقترض منها بصوت مشابه من لغة الحديث مثل استبدال صوت **P** من اللغة الإنجليزية بصوت **b** أثناء الحديث بالعربية لعدم وجود صوت **p** فيها، وفي كثير من الأحيان يحدث التبادل على المستوى الصوتي في نفس الكلمة التي يحدث فيها التداخُل التركيبي حيث أن المتحدث لا يقتصر على تغيير تركيب الكلمة وإنما نطق أصواتها تبعاً للغة الحديث"².

2_ التداخُل الصرفي:

يظهرُ التداخُل على المستوى الصرفي في "جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتكثيره وتصغيره وتحويل الفعل من ماضٍ إلى مضارعٍ إلى أمرٍ ونظام الاشتقاق ونظام السوابق واللاحق ونظام الدواخل ونظام الزوائد، كل هذه الجوانب جوانب صرفية يمكن أن يتناولها التداخُل من لغة الأم إلى لغة الهدف"³.

¹ غالي العالية: التداخُل اللغوي مفهومه وأنواعه، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 12، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018م، ص 1544.

² سالمة شداني، التداخُل اللغوي في الصحافة المكتوبة، كلية علوم الاعلام والاتصال، المجلد 4، العدد 11، جامعة الجزائر 3، 2017م، ص 51.

³ غالي العالية: التداخُل اللغوي مفهومه وأنواعه، ص 1552.

بمعنى أن التداخل الصرفي يعكس الاختراق في الأوزان الصرفية ودخول كلمات تتجاوز البنية المقطعية للكلمة العربية.

3_ التداخل النحوي:

يكون بتداخل نحو اللغة الأم في نحو اللغة الثانية ما يؤدي إلى دخول تراكيب أجنبية على تراكيب اللغة الأصلية والوقوع في أخطاء تتعلق بنظم الكلام وفي استخدام الضمائر وعناصر التخصيص وأزمنة الأفعال وحكم الكلام¹.

4_ التداخل الدلالي:

يحدث نتيجة لتداخل المستويات السابقة ويكون بين اللغة العربية والدلالات الوافدة عليها إذ تنتقل دلالات الألفاظ الدخيلة إلى الألفاظ العربية وتستعمل بالمعنى الذي يقتضيه السياق².

2_ اللغة الإعلامية:

لكل مجال من مجالات المعرفة الانسانية وسائله وأدواته الخاصة به والأهم من هذا كله لغته التي تشكل محور التعبير عن اهتماماته، ومن ذلك ما نجده في الإعلام من تعدد وسائله كالصحف والإذاعة ونشرات الأخبار في تبليغ الأفكار والمعارف والأخبار ونشر الوعي والثقافة بين مختلف طبقات المجتمع، ولا يتم ذلك إلا من خلال ارتكاز الوسائل الإعلامية على أداة تساعد في تحويل الأفكار إلى مواد مقروءة أو مسموعة أو مسموعة مرئية والتأثير في المتلقي ألا وهي اللغة الإعلامية.

¹ ينظر: علي القاسمي: التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مرجع سابق، ص78.

² ينظر: خليفة الميساوي: تداخل الألسن دراسة المظاهر والقيود اللسانية، نادي الإحساء الأدبي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2011م، ص45.

1_2 مفهوم اللغة الإعلامية:

شاع مصطلحُ اللغة الإعلامية في كثيرٍ من الدراسات وتضمّنته العديد من الكتب إلا أنه لم يحظَ بتعريفٍ محددٍ ومضبوطٍ، فجُلّ الكتب تسعى لتوصيف اللغة أكثر من تعريفها، وتحديدُ مفهوم اللغة الإعلامية "لا يستغني عن نتائج الدراسات اللغوية بمختلف ميادينها إذ تمدها بما تهتدي إليه من ظواهر لغوية وما تكشفه من بحوث فنية تفيد في دراسة لغة الإعلام وتهذيب ألفاظها وتوسيع نطاقها وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة على مفرداتها، وتدعيم خصائص هذه اللغة الإعلامية من تبسيط وسلامة ووضوح واقتراب شديد من لغة الحديث الواقع الحي المثقف، دون إسفاف أو هبوط إلى العامية واستخدام اللغة العملية التي تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز هي اللغة الإعلامية المؤثرة حقاً"¹؛ أي أنّ نتائج الدراسات اللغوية تؤثر بشكلٍ كبيرٍ في تحديد مفهوم اللغة الإعلامية بالنظر إلى ما تمده هذه النتائج للغة الإعلام من مفردات جديدة إضافة إلى دعم خصائصها وتقريبها من لغة الخطاب اليومي، فاستخدام لغة خادمة للمجتمع مُحققة لمتطلباته هو ما يشكل لغة إعلامية ذات تأثير في الجمهور.

ويذهب "عبد العزيز شرف" إلى أنّ لغة الإعلام هي: "لغة الحضارة وقد كان طبيعياً أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً، ويتحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإشارات والصور والسينما كلها وسائل لنقل الرسالة"²؛ يظهر من خلال ما تقدّم أنّ لغة الإعلام حسب "عبد العزيز شرف"

¹ محمد نادر، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م، ص15.
² سامي الشريف؛ أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية المفاهيم _ الأسس _ التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م، ص35.

هي لغة العصر الذي نواكبه أو بعبارةٍ أخرى هي فصحي العصر التي تستفيد من مزايا اللغة العربية بما يخدم متطلبات هذا العصر، ما يمنح هذه اللغة شيوعاً وسلطةً في التعبير الإعلامي كونها وسيلة نقل الرسالة من مرسل إلى متلقي.

وفي ذات السياق تُعرّف اللغة الإعلامية بأنها: "هي اللغة المعاصرة، ولا نقصد بها اللغة الأدبية التي تتطوي على التذوق الفني الجمالي، كما لا نعني بها اللغة العلمية وما ينتشرب فيها من تجريد نظري، إنما قصدنا هنا اللغة الإعلامية تحديداً تلك التي بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام"¹.

نفهم من هذا التعريف؛ أنّ لغة الإعلام ليست اللغة الأدبية الأنيقة المستخدمة في فنون الشعر والرواية ولا اللغة العلمية المستخدمة في العلوم والمعارف المتخصصة، وإنما هي اللغة العادية البعيدة عن المجاز والعلمية، القائمة على نظامٍ عامٍ مشتركٍ بين أفراد المجتمع تستخدم عموماً كفن إعلامي.

يذكر "الجابري" أيضاً أنّ اللّغة الإعلامية تُشكّل في النهاية "جزءاً من النظام اللّغوي السائد فإذا اتخذت هذه اللغة منحىً مختلفاً عن النظام اللغوي العام، فإنّ مصير هذه اللغة لن يكون إلاّ الرفض من قبل المتلقي"²؛ فلغة الإعلام كأبيّ لغةٍ تُبنى على نظامٍ عامٍ من تواضع الجماعة اللغوية، تُفرض نفسها على كلّ فردٍ من مستعمليها والخروج عن نظامها يؤدي إلى الإنكار من طرف الجمهور.

نستنتج ممّا سبق ذكره؛ أنّه لم يوضع تعريفٌ دقيقٌ واضح للّغة الإعلامية وجُلّ التعريفات المذكورة آنفاً ما هي إلاّ وصفٌ للّغة الإعلامية، وعليه يمكننا القول: أنّ اللّغة الإعلامية هي اللغة العمليّة المُستعملة بكثرةٍ في مجال الإعلام والتي تمزج بين الفصحي

¹ سيروان أنور مجيد: النصية في لغة الإعلام السياسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013م، ص27.

² محمد حمزة الجابري: اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، دار كنوز للمعرفة العلمية، الأردن، ط1، 2013م، ص292.

السليمة والعامية البسيطة ما يجعلها لغةً مقبولةً من طرف المتلقي مهما كانت درجة ثقافته ووعيه لأنها قائمة على نسقٍ لغويٍّ عامٍ متواضع عليه.

2_2 طبيعة اللغة الإعلامية:

تُوصفُ اللغةُ بأنها نسقٌ من الألفاظِ والتراكيبِ المُعبّرة عن أغراض وحاجات الجماعة اللغوية وعلى الرغم من اتساع نطاق وسائل الاتصال إلا أنها لا تزال ذات قيمة كبيرة لا يمكن إنكارها في نقل المعلومات والثقافات، وهذا ما تُمثله وظيفة اللغة الإعلامية وتجدر الإشارة إلى أنّ طبيعة كل لغة تختلف باختلاف المجال الذي تستعمل فيه للتعبير عن الحاجات والأفكار إلى غير ذلك، وتنقسم مستويات التعبير اللغوي إلى ثلاثة أقسام هي:¹

1_ **المستوى التعبيري:** وهو تذوق جمالي، يستعمل في الأدب والفن والتحرير التعبيري.

2_ **المستوى الإقناعي:** يستعمل في الدعاية والعلاقات العامة.

3_ **المستوى الإعلامي:** وهو مستوى عملي اجتماعي اعتيادي (عادي) يستخدم في وسائل الإعلام.

فأبسط هذه المستويات وأيسرها هو المستوى الإعلامي لارتباطه باللغة العادية البسيطة فاللغة الأدبية هي لغة ذاتية تُعبّر عن لغة الكاتب وعن أحاسيسه، الغاية منها البحث عن القيم الجمالية سواء في المستوى المعنوي أو الفني، "فهي لغة تضمينية خالقة للمعاني الجافة [...]" أما لغة العلماء، فهي وإن كانت غير أدبية فهي لا تخلو من أنانية وتمتاز باختصاصها وتعمقها في المواضيع العلمية، وبالتالي فإنّ لغة الصحافة تعبّر عن أحداث عامة غير ذاتية لاسيما في المقال العام إذ أن تعبير الصحفي عنها لا يشترط فيه جمال الأدب الخالص ولا دقة العلم الخالص لأنه يعبر بلغة الحياة اليومية بكل ما في هذه اللغة

¹ محمد عبد المطلب البكاء: الإعلام واللغة ومستويات اللغة والتطبيق، دار نينوى، سوريا، 2009، ص54.

من ألفة وبساطة ووضوح وحيوية¹؛ أي أنّ طبيعة اللغة الإعلامية مُستمدّة من اللغة المتداولة في الخطاب اليومي العادي بين أفراد المجتمع اللغوي والتميّزة بالوضوح والبساطة، فهي إذن اللغة التي تقف موقفاً وسطاً والدليل على ذلك ما ذهب إليه "أحمد حمدي" بقوله: "إنّ لغة الإعلام هي لغة وسيطة تقترب من لغة الحديث اليومي في أنواعها الخبرية، كما تقترب من لغة الأدب في أنواعها الفكرية الجمالية"².

فلغة الإعلام تأخذ من اللّغة اليومية بساطتها ومن لغة الأدب سلامتها اللغوية وصحة مفرداتها واختلاف طبقات المجتمع من حيث ثقافة أفرادهم ومستواهم المعرفي فرضت على المشتغلين في مجال الإعلام من كُتّاب ومذيعين صحفيين مستوى لغوي محدّد هو مستوى الفصحى التي يتفاوت في فهمها جمهور المتلقين، لكنّ هذه الفصحى المفروضة على جُلّ الإعلاميين هي فصحى العصر التي يسهل تلقيها وفهمها من طرف المخاطب وليست فصحى الأدب الخاصة بطبقة الشعراء والأدباء إذ يرى "فرح أنطون" أنّه: "لا يوجد في واقعنا اللغوي عامية وفصحى فقط بل يوجد إلى جانبها لغة وسطى وهي ما أطلق عليه اصطلاح "الفصحى المخففة" أو "العامية المشرقة" أو "اللغة المتوسطة" وهي تشبه إلى حد ما اللغة التي أطلق عليها **توفيق الحكيم** اسم "اللغة الثالثة" وما وصفه الأستاذ **عباس خضر** في مقال له "اللغة الخنثى" إن استخدام الفصحى وحدها أو العامية وحدها غير مقبول لذا فإنه كان من الضروري إيجاد لغة ثالثة صحيحة لا تجافي قواعد الفصحى [...] لغة سليمة يفهمها كل جيل وكل قطر وكل إقليم، بمعنى آخر، لغة موحدة مشتركة مخففة"³؛ يتبيّن لنا من خلال ما تقدّم أنّ طبيعة لغة الإعلام يحددها المجال الإعلامي الذي تُستعمل فيه كلغة

¹ محمد رشاد الحمزاوي: العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1986م، ص 36_37.

² بركان محمد: اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، دراسة لخصائص اللغة الإعلامية، مجلة الرواق، العدد 1، الجزائر (غليزان)، جوان، 2015م، ص 106_107.

³ محمد حمزة الجابري: اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، مرجع سابق، ص 300_301.

بسيطة واضحة مخففة مشتركة ووسيلة تقع بين العامية والفصحى فتُؤد لغةً شعبية مقبولة على نطاقٍ واسعٍ.

كما تجدر الإشارة إلى أنه: "إذا كانت اللغة العربية كما وصفها "العقاد" هي (اللغة الشعرية) و(الشاعرة) لغة بُنيت على نسق الشعر في أصوله الفنية والموسيقية؛ فهي في جملتها فن منظوم مُنَسَّق الأوزان والأصوات لا تنفصل عن الشعر في كلام تألفت منه ولو لم يكن من كلام الشعراء _ فإن اللغة العربية _ كذلك لغة إعلامية ونريد بذلك أنها بنيت على نسق الفن الإعلامي بمفهومه الحديث، تعرض موادّ مبسّطة يسهل على الجماهير استيعابها وفهمها كما أنها تتمشّى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليد¹؛ بمعنى أنّ اللغة العربية وإن كانت لغة شعرية منظّمة على طريقة الشعر أو غير شعرية فإنها أيضا لغة إعلامية منظّمة على طريقة واضحة المعالم بسيطة المفردات والتراكيب يسيرة الاستيعاب مطابقة لمبادئ وقيم المجتمع السارية فيه.

وعليه فإنّ اللغة الإعلامية: "إذا كانت تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فإنها تحاول كذلك على أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار، ذلك لأن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر القراءة أو الاستماع"².

إنّ ما يُمكن قوله: أنّ لغة الإعلام تتطلّب مستوى لغوي فصيح هذا الأخير لا يقصد به المستوى التعبيري الجمالي أو الشعري أو المستوى العامي البعيد عن نظام اللغة العام بنحوه وصرفه ودلالته وإنّما هي تلك اللغة الفصيحة الوسطية الواقعة بين كلا المستويين

¹ عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2000م، ص167.

² محمد حمزة الجابري: اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، مرجع سابق ص301.

والتي تشكل أداة ناجحة في التبليغ والإفهام والتأثير والإقناع، وبما أنّ اللّغة العربية الفصيحة هي لغة العلم والفن فإنّه من الضروري لكي يكون المجتمع متكاملًا أن تستفيد اللّغة الإعلامية من اللّغة الشعرية الفصحى إذ أنّ ما يُفرّق بين "المجتمع المتكامل السليم والمجتمع المنحل المريض، هو تقارب المستويات اللغوية في الأول_وتباعدها في الآخر_ فتقارب مستويات التعبير اللغوي دليل على تجانس المجتمع، وتآلف طبقاته وحيوية ثقافته، ومن ثم تكامله وسلامته العقلية"¹.

2_3 وظائف اللّغة الإعلامية:

ممّا لا اختلاف فيه بين الأفراد أنّ اللّغة في مختلف المجالات تُؤدي وظيفة أساسية وهي تحقيق التواصل أو التبليغ بين المتعاملين بها، إلّا أنّها لا تكتفي بهذه الوظيفة بل تتعدّها إلى وظائف أخرى تتنوع بحسب سياقها ومقامها ومقصديّتها فمنها ما يتعلق بالمتلقي ومنها ما يتعلق بالمرسل ومنها ما يتعلق بالرسالة الإعلامية، غير أنّه مهما تنوّعت هذه الوظائف فإنّها ترجع كلها إلى الوظيفة التواصلية عموماً ومن هذه الوظائف ما حدّده اللغوي "بوهلر" الذي يرى أنّ للّغة ثلاث وظائف هي:²

1_ الوظيفة التعبيرية: هي الوظيفة المستعملة من طرف الكاتب أو المتكلم للتعبير عن مشاعره تظهر في البيانات الرسمية كالمراسلات والوثائق السياسية أو القانونية.

2_ الوظيفة الإعلامية: لبُّ هذه الوظيفة هو المقام الخارجي أو الحقيقة الواقعة خارج اللّغة كالإخبار عن الحقائق أو أحداث معينة أو تقديم تقرير عن موضوع معين كالتقارير والنشرات الإخبارية والمعلومات العلمية التي تنشرها الصحف والإذاعات أو تتناقلها النشرات.

¹ محمد حمزة الجابري: اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، مرجع نفسه، ص 297.

² سامي الشريف؛ أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية، مرجع سابق، ص 19_20.

3_ الوظيفة الخطابية: تقوم على مخاطبة الجمهور، أهم شيء فيها هو ردّ الفعل الذي يقوم به المتلقون.

كما يذهب محمد نادر إلى أنّ الوظائف التي تُؤدّيها اللّغة الإعلامية عديدة أهمها: "الإخبار أو الإعلام"، و"التفسير أو الشرح"، و"التوجيه أو الإرشاد"، و"التسلية أو الإمتاع"، و"التسويق أو الإعلان"، و"التعليم أو التنشئة الاجتماعية".

1_ الإخبار أو الإعلام: تتمثل في نقل الأخبار والمعلومات المحلية أو الإقليمية أو الدولية مهما كان نوعها اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية لتزويد الفرد بمعلومات عمّا يجري حوله¹.

2_ التوجيه أو الإرشاد: بتقديم محتويات ومضامين إعلامية تعتمد على حقائق مؤكدة تسهم في توجيه جمهور المجتمع نحو ما يحقق مصلحته.

3_ التسلية أو الإمتاع: تقوم هذه الوظيفة على التأثير في القراء تأثيراً نفسياً حميداً وهو ما نجده من تخصيص صفحات وبرامج للأخبار والمواد المقتصرة على الإمتاع².

4_ التسويق أو الإعلان: وهي وظيفة ضرورية لتحريك عجلة الاقتصاد وتنشيطه والمساهمة في التنمية ونهضة المجتمع إذا ما رُوّعيت فيه القواعد المهنية والأخلاقية المبنية على الصدق والأمانة وعدم خداع المستهلك³.

¹ كمال الحاج: نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية، سوريا، 2020م، ص20.

² ينظر: إبراهيم اسماعيل: الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014م، ص48.

³ ينظر: إبراهيم اسماعيل: الإعلام المعاصر، مرجع نفسه ص51.

5_ التعليم أو التنشئة الاجتماعية: تقديم المعلومات عن مجالات الحياة المختلفة مما يزيد من ثقافه المتلقي واكسابه مهارات جديدة¹.

فاللغة الإعلامية تُوظف كأداة ومادة لغوية في وسائل الإعلام المختلفة من جرائد وإذاعة ونشرات إخبارية لتحقيق أغراض ووظائف متعدّدة للمجتمع بغرض التأثير في أفرادهِ.

2_4 خصائص اللغة الإعلامية:

تتفرد اللغة الإعلامية بخصائص ومميزات جعلتها تخالف الاستعمالات اللغوية الأخرى ومن هذه الخصائص ما يرتبط بالتراكيب والقواعد اللغوية ومنها ما يرتبط بالأسلوب عمومًا ومن السمات المميزة للغة الإعلام من ناحية التركيب نذكر ما يلي:²

_ استغناء اللغة الإعلامية عن أدوات التعريف الزائدة فشبت نار في القرية أقوى في لغة الإعلام من فشبت النار في القرية.

_ استغناء لغة الإعلام عن الأفعال التي لا قيمة لها كالقول أعدّ بحثًا بدلا من قام بإعداد بحث.

_ استغناء لغة الإعلام عن الصفات وظروف الزمان والمكان وأحرف الإضافة والربط.

_ استغناء اللغة الإعلامية عن الأسماء المعروفة فتؤثّر القول: جاء من الإسكندرية بدلا من جاء من الإسكندرية في الوجه البحري.

وممّا ذهب إليه تمام حسان من خصائص هذه اللغة أيضا نذكر ما يلي:³

¹ فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010م، ص50.

² عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، مرجع سابق، ص196_197.

³ ينظر: تمام حسان: لغة الإعلام، مجلة المجمع العلمي، ج62، ماي، 1998م، ص44_45_46.

_ الاعتماد على الجمل القصيرة البسيطة سريعة الفهم والاستيعاب.

_ تركيزها على الجمل الخبرية كونها أصلح الأنواع لنقل الأخبار والمعلومات.

_ الاستغناء عن الأفعال المبنيّة للمجهول.

فهذه أغلب ما يُميز لغة الإعلام من ناحية بنيتها التركيبية، أمّا إذا أتينا إلى خصائص أسلوبها أو ما يُعرف بالخصائص العامة للغة الإعلام فتمثّل فيما يلي:

1_ الوضوح: هو من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزاً ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تتحقق أهدافها.

2_ المعاصرة: يُقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ومنسّقة مع إيقاعه¹.

3_ الملائمة: بمعنى أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة والجمهور، فلغة الراديو تتطلب الملائمة مع حاسة السمع ولغة الصحافة تتطلب الملائمة مع حاسة البصر².

4_ الجاذبية: يقصد بها قدرة المتكلم على الحكي والشرح والوصف بطريقة مُسلية ومشوقة تجذب المستمع أو القارئ أو المشاهد.

5_ الاختصار: لا بد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز.

¹ ينظر: مصطفى محمد الحسناوي: واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن _ عمان، ط1، 2011م، ص63.

² مصطفى محمد الحسناوي: واقع لغة المعاصر، مرجع نفسه ص63.

6_ المرونة: يقصد بها قدرة اللغة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة من خلال مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع.

7_ الاتساع: يجب أن يكون عدد المفردات كبيراً يلبي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية مُتَّسعة وتتنوع بشكل يومي.

8_ القابلية للتطور: وهي من السمات الملازمة للغة الإعلامية، فلغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والستينيات¹.

2_5 أهمية اللغة الإعلامية:

إنَّ اللُّغة هي آلهُ التعبير عن الفكر وهويَّة الأمم، يقول "همبلت": "إن لسان أمة جزء من عقليتها وإن لغة شعب ما هي إلا روحه كما أن روح الشعب لغته"².

أي أنَّ اللُّغة هي الوعاء الحامل لأفكار الأمة والأداة المعبِّرة عن وجودها، فلا وجود لمجتمع دون لغة ولا وجود للغة دون مجتمع فكلاهما يمثِّل القلب النابض للآخر.

ومِمَّا يُؤكِّد على أهمية اللُّغة أيضاً قولُ عبد العزيز شرف: "فاللغة هي العروة الوثقى التي جعلت الاتصال عملية اجتماعية وهي التي تحدد الكيان الاجتماعي للاتصال الإعلامي أو اضطرابه في مواجهة المعايير التي يفرضها المجتمع في المظهر والسلوك"³.

¹ ينظر: مصطفى محمد الحساوي: واقع لغة الإعلام، مرجع سابق، ص 64.

² جابر قميحة: أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، مكتبة فهد الوطنية، المدينة المنورة، 1418هـ، ص 85.

³ عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي، مرجع سابق، ص 88.

فالمؤكد أنّ اللّغة وسيلة مُقدّسة جعلت عملية الاتصال عملية اجتماعية تُستخدَم في ميدان الإعلام وتُحدّد مدى تأثير المجتمع بذلك الاتصال أو عدم تأثيره وكذا مدى تحقق أهداف الاتصال أو عدم تحققها.

وتتجلّى أهمية لغة الإعلام في كونها أداة بناء العالم وتكامله وتفاهم أفرادهِ إذ يقول "كندراتوف" في هذا السياق: "لغة الإعلام واحدة من أهم مذاهب صوغ العالم، فاللغة وسيلتنا الأساسية لنقل المعلومات في المجتمع البشري، وهي تستطيع أن تفعل أكثر من ذلك إذ يمكنها أن تصوغ العالم، ولذلك لا نبالغ حين نقول إن لغة الإعلام هي التي تصوغ الحضارة أو بمعنى آخر هي على سبيل المجاز وعلى حد تعبير "كندراتوف" أيضا بمثابة منشور تحليل الطيف الذي ننظر للعالم وحضارته من خلاله"¹.

تتبيّن أهمية لغة الإعلام في كونها آلة بناء العالم ووسيلة لتناقل الأفكار بين أفراد المجتمع فهي بمثابة الضوء الموضّح والكاشف للعالم والحضارة والمزِيل لكلّ غموض أو ضبابية.

فلغة الإعلام لا تنثر قاموسنا اللغوي فحسب ولا تقتصر على تقديم اللغة في أبسط صورها بل إنّها تقوم بأكبر من ذلك فهي "تمنحنا تصوّرًا لطبيعة الأشياء وحقيقة محيطنا، وأصوب السلوكات وأكثرها تطابقًا مع قيمنا ومُثلنا وعلى سبيل المثال: إذا استعمل الإعلام اللفظ العفيف والدقيق فقد يقنّفي آثاره الناس بيد أنه إذا أحاطنا بكلمات الفسق والسوء والبذاءة فمن المتوقع أن يتم استخدامها من قبل الجمهور فاللغة الإعلامية تصبح جزءًا من حياة المجتمع"².

¹ عبد العزيز شرف: الإعلام ولغة الحضارة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص 31_32.

² نور الدين بلبليل: الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، 2001م، ص 127.

فلولا أهمية هذه اللغة ومقدّرتها الكبيرة على التأثير في الأفراد لَمَا كان ليُكتب لها الاستمرار كجزء مهم لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة الاجتماعية اليومية تحديداً. كما أكدّ المشتركون في المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الإعلامية على أنّ "استخدام اللغة الأصلية أو الوطنية من أنجع السبل لتأكيد الذاتية الثقافية، فاللغة من المقومات التي تحفظ للإنسان انتماءه إضافةً إلى دورها في تيسير تحصيل المعارف واكتساب مهارات لغوية جديدة"¹.

2_6 اللغة الإعلامية المكتوبة (لغة الصحافة):

إنّ الحديث عن اللغة الإعلامية بوصفها نظاماً من الأصوات والرموز والإشارات يتطلب التمييز بين نمطين من هذه اللغة في الاستعمال، اللغة الإعلامية المسموعة التي تستخدم كوسيلة تواصل في الإذاعة، واللغة الإعلامية المكتوبة التي تستخدم في الصحافة "فالمؤكد أنّ لغة الإذاعة تنتمي إلى اللغة المنطوقة بينما لغة الصحافة تنتمي إلى اللغة المكتوبة وهناك فرق بينهما يوضحه "فندريس" حين يصف اللغة المكتوبة بأنها "منسقة بما فيها من جمل تابعة، وحروف وصل، وأسماء موصولة وبما تحتوي من أدوات وأقسام"²

فلغة الصحافة هي اللغة المنظّمة والمترابطة جُملاً لِمَا تحتويه من أدوات ربطٍ تساعد في ضبط كتابة النصوص والدقة في صياغتها، كما يمكن القول عن لغة الصحافة أنّها هي: "اللغة المباشرة السريعة العادية الواقعية وتتميز اللغة الصحفية عن غيرها من الرموز والنظم الإشارية بأنها في متناول الجميع"³؛ أي أنّها تلك اللغة البسيطة الواضحة التي

¹ ينظر: نور الدين بلبيل: الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 128_129.

² محمود خليل؛ محمد منصور هيبية: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، كلية الإعلام، القاهرة، 2002م، ص 33.

³ أحمد الشعراوي: مدخل إلى التحرير الإعلامي، الجامعة الافتراضية، سوريا، 2020م، ص 41.

تُستعمل في مواقف الاتصال الواقعي اليومي والتي تتميز بقدرتها على تقديم الرسالة الإعلامية في قالب لفظي يتفق مع ثقافة وقدرة المتلقي.

وبالتالي يمكننا تحديد لغة الصحافة بأنها أداة تساهم في التعبير عن الحاجات الضرورية للجمهور وتزويدهم بمختلف الأخبار والمعلومات بأساليب تحمل من البساطة والوضوح والسلامة اللغوية ما يساعد على تحقيق الهدف الإعلامي بطريقة ناجحة تضمن التأثير في المتلقين.

ومن أهم مميزات اللغة الصحفية نذكر ما يلي:¹

1_ البساطة: فأسلوب الكتابة الصحفية لا بد أن يكون مفهوما للقراء وذلك باستخدام لغة سهلة قادرة على تبليغ المعنى.

2_ الدقة والتجسيد: وذلك عن طريق اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيراً مباشراً.

3_ السلامة اللغوية: وذلك بالتزام الأسلوب الصحفي بكافة قواعد وأصول اللغة إضافة إلى وجود قواعد لغوية بعينها لا بد من توفرها في الأسلوب الصحفي كالأفعال المبنية للمعلوم والجمل القصيرة والبسيطة والابتعاد عن المصطلحات الغامضة².

ما يمكننا الإقرار به إجمالاً؛ أنّ اللغة الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو مسموعة هي الأداة الرمزية التي تُبنى عليها كل وسائل الإعلام مهما كان نوعها ومضمونها لتحقيق الاتصال والتوافق الاجتماعي والتوعية بين أفراد المجتمع.

¹ ينظر: سامي الشريف؛ أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية، مرجع سابق ص123.

² ينظر: سامي الشريف؛ أيمن منصور ندا: اللغة الإعلامية، مرجع نفسه ص123_124.

3_ الخطاب الإعلامي

1_3 مفهوم الخطاب الإعلامي:

يُشكل الخطابُ الإعلامي قاعدةَ الأساس في التعبير عن الحياة الاجتماعية للأفراد من خلال إبلاغ الرسالة الإعلامية بإقامة الاتصال بين المرسل والمتلقي وفق قواعد معلومة لإدراك الرسالة وفهم دلالاتها من طرف الجمهور، إذ يُعرّف الخطاب الإعلامي بأنه هو: "الخطاب الذي يهدف إلى الإخبار عن الحوادث بهدف التأثير في اتجاهات القراء والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم في اتجاه خاص بكيفية الخبر والإعلام وصياغته وليس الهدف الرئيسي الإعلام كما يجري الآن وخاصة الإعلام العربي"¹.

يُفهم من هذا التعريف أنّ هدف الخطاب الإعلامي هو تقديم الأخبار المتعلقة بحوادث المجتمع لإفادة المتلقين والتأثير فيهم وتوجيههم ووعيهم إلى كيفية صياغة الخبر وتقديمه عكس ما نراه في إعلام اليوم.

كما يُمثّل الخطاب الإعلامي "عملية مستمرة ومعقدة تتفاعل فيها وعبرها قوى ومتغيرات محلية ودولية تعكس أوضاع المجتمع وثقافته والمرحلة التاريخية التي يعيشها"²؛ أي أنّ الخطاب الإعلامي نشاطٌ مستمرٌ ومواكبٌ لمختلف التغيرات الطارئة على مستوى الأوطان والدول والتي تعكس حالة المجتمع وثقافته والحقبة الزمنية التي يعيشها حتى يظل الأفراد في إطلاعٍ مستمرٍ على أوضاع المجتمع الذي يعيشون فيه.

¹ بسام عبد الرحمن مشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن_عمان، 2014م، ص117.

² شعيب الغباشي: الخطاب الإعلامي والقضايا المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م، ص164.

بناءً على ما تقدّم ذكره؛ يمكن القول أنّ الخطاب الإعلامي منتوجٌ لغوي إخباري منوع يعتمد على الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع هدفه تزويد جمهور المتلقين بمختلف الأخبار والتأثير فيهم وتشكيل وعيهم وبلورة آراءهم.

3_2 خصائص الخطاب الإعلامي:

للخطاب الإعلامي خصائص ومميزات تجعله منفردًا بذاته مختلفًا عن بقية أنواع الخطابات الأخرى ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي:

أولاً: أنه خطاب طقوسي: والطقوسية هي التي تحدّد الفعالية المقترحة أو المفروضة للخطاب وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب مثلما يحدد الحركات وضروب السلوك والرموز المصاحبة للخطاب وتتشكل طقوسيته من الأدوار الآتية:

1_ الخواص المنفردة وتشمل قدسية الموضوع والمقام وحق الأفضلية التي يتميز بها الفاعلون الخطابيون.

2_ الأدوار المناسبة فالطقوسية هي المحدّد الرئيسي لدور الفاعلين الخطابيين¹.

ثانياً: الأسطورية: فالخطاب الإعلامي مهما كان نوعه لا يمكن استغناؤه عن البعد الأسطوري فالأسطورة تمد الفرد بقوة إضافية للتحكم في الواقع الخارجي².

ثالثاً: الإقناعية: تنطلق هذه الميزة من البناء المنطقي للخطاب الإعلامي من خلال تقديم رأي واحد وحل واحد وعمل واحد ممكن ويتم تحقيق ذلك من خلال (السياقات المعرفية والسياقات العاطفية)³.

¹ ينظر: بسام عبد الرحمن مشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ص 159_160.

² ينظر: بسام عبد الرحمن مشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، مرجع نفسه، ص 160_161.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 161_162.

3_3 مقاربات تحليل الخطاب الإعلامي:

لقد فرض الخطاب الإعلامي بوصفه المُعبّر باللّغة عن ظروف وثقافة المجتمع نفسه في الساحة اللغوية، فحضيّ باهتمام اللسانيين وغداً ميداناً رحباً تتجاذبه الدراسات اللغوية من خلال التركيز على تحليل الوحدات اللسانية وغير اللسانية المُكوّن منها، والتي تُشكل أساس الإقناع والتأثير في هذا الخطاب الإعلامي وذلك بالاعتماد على مقاربات مختلفة تحاول الكشف عن مقاصده ومراميه ولعلّ من أهم المقاربات المتداولة في تحليل الخطابات على اختلافها سواء كانت شعرية أو إخبارية أو إخبارية أو رياضية أو تعليمية للكشف عن معاني هذه الخطابات وغاياتها وأسرارها نجد: المقاربة اللسانية والمقاربة التلطفية والمقاربة السوسيو لغوية والمقاربة التداولية والمقاربة السيميائية.

1_3_3 المقاربة اللسانية:

كانت بدايتها الأولى مع التوزيعي الأمريكي "هاريس": "الذي حاول أن يدرس النص أو الخطاب وفق المنهج اللساني باستعمال المكونات المباشرة وغير المباشرة ويعني هذا أن هاريس كان يدعو إلى تجاوز الجملة نحو النص أو الخطاب أو المقاطع التي يتكون منها ذلك النص، وقد اعتبر النص جملة كبرى تخضع للمقاييس اللسانية والنحوية نفسها التي تخضع لها الجملة الصغرى يعني هذا أن النص يتميز بمستويات عدّة صوتية، فنولوجية، صرفية، تركيبية"¹.

وعلى هذا الأساس يتّضح أنّ المقاربة اللسانية حسب هاريس تتجاوز بنية الجملة إلى بنية أكبر منها هي النص أو الخطاب الذي يميّز بمستويات لغوية متعدّدة تهتم بأصغر الوحدات المكونة للخطاب، فالمقاربة اللسانية إذن تُحلّل الخطاب الإعلامي لسانيًا في ضوء مستويات التحليل اللساني بدءًا بالمستوى الصوتي ثم الصرفي والنحوي والدلالي، بهدف الوصول إلى

¹ جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، د.ب، ط1، 2015م، ص22.

النظام اللغوي الذي يتألف منه هذا الخطاب وما يطرأ عليه من تغييرات لتحقيق مختلف أغراضه التواصلية والإقناعية.

2_3_3 المقاربة التلفظية:

عرّف "دي بوا" التلفظ بأنه: "الفعل الفردي لاستعمال اللسان بينما الملفوظ هو نتاج هذا الفعل، إنه فعل من خلق المتكلم"¹.

يعني هذا أن التلفظ أداء فردي ينتج عنه الملفوظ الذي يشكل تعبيراً عن أوضاع ووقائع معينة، أما المقاربة التلفظية والتي وضع قواعدها "إميل بنفنيست" فقد استثمرت في تحليل الخطابات من خلال تركيزها على العناصر الشخصية بدراسة الضمائر والزمانية وصيغ ودلالات الأفعال والمكانية وكذلك الدراسة الموضوعية والذاتية في الخطاب²، ولما كانت المقاربة التلفظية تركز على اللغة المنتجة (الكلام) للتعبير عن الأفكار والتواصل خاصة فإنّه من الطبيعي الاعتماد عليها بعدّها أقرب الطرق التي تتناول الخطاب الإعلامي بالدراسة من أجل استجلاء دوره في التبليغ والإقناع والتعبير عن الحياة الاجتماعية.

3_3_3 المقاربة السوسيو لسانية (علم لغة الاجتماع أو اللسانيات الاجتماعية):

تُركز هذه المقاربة على دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي الثقافي أي دراسة اللغة كظاهرة اجتماعية بعيداً عن قواعد تركيبها فقد اعتمد الباحثون على هذه المقاربة كآلية إجرائية في تحليل خطابات لها علاقة مباشرة بواقع الناس، من خلال التركيز على الأداءات اللغوية

¹ دابري مسكين: سيميائيات التلفظ عند جوزيف كورتاس، مجلة أيقونات، العدد الأول، الجزائر، ص115.

² ينظر: هشام صويلح: دراسة الخطاب الإعلامي في ضوء مقاربات تحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، ص187.

المستعملة لدى فئة كلامية متباينة من حيث السن والجنس والمستوى التكويني والوضع الاقتصادي والأصل والعرق"¹.

يُفهم من هذا أنّ المقاربة السوسيو لسانية تهتم بتحليل الخطابات المستعملة في التعبير عن وقائع حياتية اجتماعية ثقافية وذلك بالتركيز على الاستخدام الفعلي للغة في مواقف معينة من طرف مجموعة أفراد مختلفة فيما بينها من عدّة جوانب وهي تقنية عملية ساعدت الباحثين في مقارنة الخطابات من منظور اجتماعي ثقافي.

3_3_4 المقاربة التداولية:

تسعى التداولية إلى دراسة الجانب الاستعمالي للغة أثناء التواصل وبما أنّ الخطاب الإعلامي خطاب تواصل وسيلته اللغة فقد كان ميداناً مهماً للاتجاه التداولي الذي يحاول الكشف عمّا يكتنف هذا الخطاب من معاني مُضمرة وبلوغ المقاصد الحقيقية الكامنة وراء هذا الخطاب الإعلامي.

وتجدُر بنا في هذا المقام الإشارة أولاً إلى نشأة التداولية، مفهومها وأهم مباحثها باعتبارها عنصراً أساساً في موضوع بحثنا قبل التطرق إلى طريقة تعاملها مع الخطاب الإعلامي.

يُورَّخُ لبداية الاتجاه اللساني التداولي سنة 1938م مع "شارل موريس" الذي استعمله دالاً على فرع من فروع "السيمزويس" (علم العلامات أو السيمياء) في أبعادها الثلاثة: البعد التركيبي والبعد الدلالي والبعد التداولي وقد ظلت التداولية في هذه الحقبة من الزمن حبيسة لائحة محدودة من المصطلحات كالضمائر وظروف الزمان والمكان إلا أنّها قد شهدت قفزة نوعية في مرحلة الخمسينات حين ألقى "أوستن" سلسلة من محاضراته سنة 1955م بجامعة "هارفارد" حول فلسفة "ويليام جيمس"، علاوةً على ذلك كان لجهود

¹ هشام صويلح: دراسة الخطاب الإعلامي في ضوء مقاربات تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 194.

غرايس هي الأخرى دوراً حاسماً في بلورة هذا الاتجاه التداولي¹، فالتداولية لم تصبح اتجاهها لسانياً يُعتدّ به في الدرس اللغوي المعاصر "إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المُنتميين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد هم أوستن وسيرل وجرايس"².

كما أنّ التداولية تتداخل مع كثيرٍ من التخصصاتِ المعرفية منها: علم الدلالة الذي يشترك معها في دراسة المعنى وعلم اللغة الاجتماعي الذي يتداخل مع التداولية في تبين أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث وموضوعه ومرتبته كل من المتكلم والمستمع، كذلك تداخلها مع علم اللغة النفسي في الاهتمام بقدرات المشاركين ودورها في التأثير على أدائهم إضافة إلى تحليل الخطاب وهو يشترك مع التداولية في الاهتمام أساساً بتحليل الحوار³.

ويمكنُ القول في مفهوم التداولية أنّها "دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم"⁴؛ أي الاهتمام بما يعنيه المتكلم بكلامه في سياق معين.

وفي تحديدٍ آخرٍ لمفهوم التداولية تُعرّف بأنّها: "تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها"⁵؛ أي أنّ التداولية لا تقف عند حدود العبارة اللغوية بل تتجاوزها إلى المعنى المقصود من ورائها.

¹ ينظر: جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016م، ص20_21.

² محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص9.

³ ينظر: محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع نفسه، ص10_11.

⁴ جورج يول: التداولية، ترجمة قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010م، ص19.

⁵ نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2009م، ص97.

كما تُحدّد بكونها: "دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت"¹، يبدو مما سبق ذكره؛ أن التداولية تتخذ موضوعاً لها اللغة الاجتماعية التي تشكل خطاباً هدفه التواصل.

وإذا كانت التداولية تهدف للكشف عن المعاني الحقيقية في كل خطاب فإن ذلك لا يتأتى إلا بواسطة مجموعة من الآليات التي تُمكن من الربط بين الخطاب والظروف المحيطة بإنتاجه وتتمثل هذه الآليات في أفعال الكلام، الحجاج، الإشارات، الافتراض المسبق، الاستلزام الحوارية.

فالمقاربة التداولية هي تلك المنهجية التي تدرس الجانب الوظيفي والتداولي والسياقي في النص أو الخطاب وتدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب مع التركيز على البعد الحجاجي والإقناعي وأفعال الكلام داخل النص²؛ بمعنى أنها الطريقة التي تُولي عنايةً لأدوار اللغة واستعمالاتها والعلاقات اللغوية بين مكونات الخطاب في تركيب معين إضافةً إلى العلاقة بين المتكلم والمخاطب وجميع الظروف والملابسات المحيطة به، فهي إذن لا تقتصر على دراسة أبنية اللغة فقط بل كل ما يُسهم في تحقيق المعنى.

وتقف المقاربة التداولية على دراسة الخطاب الصحفي الذي يُعدّ جزءاً من الخطاب الإعلامي من خلال التركيز على المؤثرات الخارجية والظروف المباشرة والسياق الذي يحيط به الخطاب مما يجعله أكثر تأثيراً وإبلاغاً على المتلقين حيث يعتبر خطاباً اجتماعياً يرتبط بالمجتمع الذي يوجه إليه ويحمل قيمه ويؤثر فيه ويتأثر به، كما يهدف البحث اللساني

¹ جواد ختام: التداولية أصولها واتجاهاتها، مرجع سابق، ص18.

² جميل حمداوي: التداوليات وتحليل الخطاب، شبكة الألوكة، ط1، 2015م، ص07.

التداولي إلى فك شفرة الخطاب والتعرف على ما وراءه من افتراضات فتحليل الخطاب أيًا كان نوعه هو عبارة عن محاولة للتعرف على ما يود المرسل إرساله¹.

نخلص مِمَّا سبق تقديمه؛ إلى أنّ الخطاب الإعلامي يؤدي دورًا محوريًا في الحياة اليومية من خلال محاولته لتقديم الأخبار والخدمات الإعلامية الضرورية للجمهور والعمل على بناء تفكيرٍ مستقلٍ معتمدًا في ذلك على لغة إعلامية تتّسم بالدقة والبساطة؛ الأمر الذي جعل من هذا الخطاب تربة خصبة للعديد من الدراسات الانسانية المعاصرة وذلك للكشف عن مراميه التي يهدف لإيصالها لجمهوره بلغة واضحة قريبة للأذهان قادرة على الإفهام.

3_3_5 المقاربة السيميائية:

من بين التحديدات الاصطلاحية لمفهوم السيميائية القول بأنّها: "تحليل أنواع الاتصال والدلالة والمعنى من خلال أنظمة العلامات ليس فقط في المجالات الأدبية واللغوية بل في مختلف العلوم وشتى أنواع المعرفة أيضا"².

كما أنّ السيميولوجيا حسب "دي سوسير": "علم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وكشف القوانين التي تحكمها"³.

¹ ينظر: صلاح الدين يحي: التداولية وأثرها في الخطاب الصحافي المقروء والمسموع والمرئي، ندوة علمية حول الخطاب الصحافي التلفزيوني الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2018م، ص117_118.

² نبيل راغب: موسوعة النظريات الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص365.

³ أمينة قراري: السيميائية المصطلح والمفهوم والإشكالية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 17، المركز الجامعي، الطارف، 2007م، ص133.

من هذا المنطلق يمكن القول؛ أنّ السيمولوجيا أو السيمياء تهتم بتحليل كل العلامات اللسانية وغير اللسانية في كنف الحياة الاجتماعية، والتي تُسهم في تحقيق المعنى في شتى العلوم والمعارف.

ورغم عدم حداثة عهد السيمياء فقد بدأت "تفرض نفسها على الدراسات الأدبية والثقافية والإعلامية والفنية منذ السبعينيات من القرن الماضي مثل السرد الصحفي، الإشهار، السينما، التلفزيون، الإعلام الجديد والثقافة..."¹.

فالمقاربة السيميائية تهتم بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل وكذا المعاني الخفية الكامنة وراء العلامات اللفظية وغير اللفظية"².

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار المقاربة السيميائية من أهمّ المقاربات التي تستطيع الغوص في معاني الخطابات والرسائل الإعلامية وإمارة اللّثام عن مدلولاتها ومعانيها من خلال التعامل مع الرموز اللسانية والأيقونية والدليل على ذلك ما ذهب إليه أحمد العاقد بقوله: "إننا لا نعثر في مجال التواصل الواسطي على أدق من التصور السيميائي لتحليل الخطاب الصحفي؛ ذلك أن بنية النصوص الإعلامية: المكتوبة والسمعية والسمعية البصرية تستجيب في تعددها النمطي للإجرائيات السيميائية، كيف لا والنظرية السيميائية منذ وجدت، لا تستقيم أوصافها إلا إذا امتلكت قدرة تفكيك الأشكال اللفظية كما الأشكال غير اللفظية"³.

¹ نصر الدين العياضي: السيميائيات واستراتيجية بناء المعنى، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 17، جامعة الشارقة، الإمارات، 2013م، ص124.

² شادي عبد الرحمن: الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2001م، ص8.

³ أحمد العاقد: تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، الدار البيضاء، ط1، 2002م، ص77.

الفصل التطبيقي:

دراسة لسانية لظاهرة التداخل اللغوي

في جريدة الخبر الجزائرية

تمهيد:

معلوم أنّ اللغة العربية طبقاتٌ مُتنوّعة بتنوع مجالات تعبيرها، فنجد لغة القرآن الكريم تُشكل القمّة السامقة للكلام العربي الفصيح كونها منزّهة عن كلّ تحريفٍ وتشويهٍ، تليها في المرتبة الثانية لغة الحديث النبوي الشريف المُستعملة في التّأصيل للنحو و الاستشهاد لقواعده ثم لغة الكُتّاب والشعراء التي تحمّل من البيان والدقّة والبلاغة ما يجعلها لغةً فصيحة، لتأتي طبقة أقلّ منها دقّة لغة العلماء من غير المتخصصين في اللغة لنجد بعدها لغة الصحافة التي تقترب من لغة التواصل اليومي في بساطتها ووضوحها فقد لاقت الصحف والجرائد شيوعاً كبيراً في الأوساط الاجتماعية كونها تُقدّم مادة إعلامية واضحة، وذلك من خلال تجاوزها نظام اللغة، لأنّ بُؤرة اهتمام الإعلاميين هو البحث عن التعبير المناسب الذي يُقدّم الخبر في أوضح صورة، وهذا ما دفع بنا في هذا الفصل إلى دراسة الظواهر اللغوية الناتجة عن تمازج المستويات اللغوية المختلفة التي يوظّفها الإعلامي في الجريدة لتقديم مادته الإخبارية وتحقيق أغراضه التواصلية، وتتبع آثار هذه الظواهر اللغوية على مستويات اللغة الفصيحة صوتاً و صرفاً ونحواً ودلالةً مُستعنيين في ذلك بكتاب تداخل الألسن لخليفة الميساوي، إضافةً إلى محاولة إمطة اللثام عن مضمّرات بعض الخطابات الإعلامية في الجريدة وفكّ شفراتها من الجانب التداولي.

وللإشارة فقد اعتمدنا في بحثنا على أعدادٍ مختلفةٍ من جريدة الخبر نذكرها كالاتي:

الأربعاء 23 مارس 2022 العدد 10194، السبت 02 أبريل 2022 العدد 10202،

الأحد 03 أبريل 2022 العدد 10203، الإثنين 04 أبريل 2022 العدد 10204،

الثلاثاء 05 أبريل 2022 العدد 10205، السبت 09 أبريل 2022 العدد 10208،

الإثنين 11 أبريل 2022 العدد 10210.

1_ معلومات عن الجريدة

1_1 بطاقة فنية لجريدة الخبر الجزائرية:1

اسم الجريدة	الخبر الجزائرية
النوع	جريدة يومية
التأسيس	1990
رئيس التحرير	محمد بغالي
اللغة	العربية
التوجه السياسي	وطني
المالك	مؤسسة الخبر
المقر الرئيسي	الجزائر
الموقع الإلكتروني	www.elkhabar.dz

1_2 نبذة عن جريدة الخبر الجزائرية:

تصدر الخبر عن شركة ذات أسهم برأس مال قدره 276.600.608 دج، وتملك جريدة الخبر ثمانية وأربعون مكتباً عبر التراب الوطني وسبعة (07) مكاتب في بلدان عربية

¹https://ar.m.wikipedia.org,25_03_2022,10:00

وأجنبية كما تملك الخبر مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني.

وهي أول يومية وطنية مستقلة باللغة العربية ظهرت في عهد التعددية الإعلامية بالجزائر، بادر بها مجموعة من الصحفيين الشباب آنذاك، من بينهم "عمر أورتيلان" و"عثمان سناجقي" و"محيي الدين عامر" و"زايدي سقية" و"شريف رزقي" و"محمود بلحيمر" و"محمد بوازديّة"، وقد تحوّلت جريدة الخبر بعد سنوات إلى الصحيفة الأولى من حيث السحب في الجزائر، ومرّت بعدّة مراحل هامة في مسارها الإعلامي الثري بداية بمساهمتها في مكافحة الإرهاب زمن العشرية السوداء وتمثيلها لصورة البلاد في الخارج وتُعد صحيفة الخبر حاليًا من أهمّ الصحف على الساحة الإعلامية حيث يزيد عدد السحب فيها عن أربعة مائة وثمانون ألف (480) نسخة يوميًا تُوزّع في عدّة بلدان في العالم واتّسع اهتمامها من صحيفة إخبارية إلى ملاحق أخرى متخصصة منها: الخبر الأسبوعي، الخبر الفني، الخبر الرياضي...، وأصبحت جريدة الخبر مؤسسة إعلامية متكاملة بعد أن أصبحت تمتلك مطبعة خاصة وكانت أول صحيفة جزائرية تستخدم أحدث تقنيات النشر كما كانت أول ما انتقل إلى شكل التابلويد، أما بالنسبة لهيكلها فهي تتكون من أربع وعشرون صفحة موزعة على عدّة أقسام: الأخبار الوطنية والدولية والرياضية، الثقافية، الجزائر العميقة، أحوال الناس، سوق الكلام والتسلية.

خلال مسيرة قصيرة تمكّنت الخبر من احتلال المرتبة الأولى من حيث الانتشار في الجزائر فقد تجاوز سحبها عام 1998 ما يقارب أربع مائة ألف نسخة يوميًا¹.

¹ https://médias.dz.com,25_03_2022,10:00

1_3 فاعلية الإخراج الصحفي للجريدة في تحقيق الإقناع والتأثير:

إنَّ نجاح أيِّ جريدةٍ في تحقيق أكبر نسبة مقروئية من طرف الجمهور يتطلَّب من القائمين عليها آليات ووسائل لصياغة مضامينها الإعلامية ومن ثمَّ تسويقها ومن هذه الآليات شفافية اللِّغة وبساطة الأسلوب إضافةً إلى التقنيات المتعلقة بنمط الكتابة من حيث حجم ونوع الخط والألوان المستعملة في كتابة العناوين والمُتون والصور، كل هذه الأمور تُوظَّف في الجريدة من طرف المحررين الإعلاميين بمراعاة الجوانب النفسية للقراء واهتماماتهم لخلق الرغبة لديهم في مطالعة محتوى هذه الجرائد واختيار الملائمة لميولاتهم، ولمَّا كانت مدونة بحثنا مُمثلة في جريدة "الخبر الجزائرية" التي تملك شعبية في وسط المجتمع الجزائري، ارتأينا أن نتطرق لوصف هذه الجريدة وبيان دور شكلها الخارجي في تحقيق الإقناع كونها مرجعية موثوقة للعديد من القراء، ولم تكتسب هذه الثقة والشبوع والمقروئية من فراغ، وإنَّما يعود هذا للكثير من اجتهادات القائمين على الجريدة ومحاولتهم تقديم مضامين إعلامية تراعي المستوى المعرفي والثقافي للجمهور.

تتألف جريدة الخبر من أربع وعشرون صفحة وتتقدَّم مواضيعها على الشكل الآتي:

الصفحة الأولى: مُخصصة لكتابة أهم عناوين الأخبار الرئيسية في الجريدة، أمَّا باقي الصفحات تُخصَّص لمختلف الأخبار الوطنية والاقتصادية والدولية والرياضية والثقافية والإشهارات والتسلية والروبورتاجات.

تُعدّ الصَّفحة الأولى لأيِّ جريدة الواجهة أو البوابة التي يلجُ من خلالها القارئ لتصفُّح مضمونها، يرتفع في رأس صفحة الجريدة اسمها والذي كُتب بخطٍ أسودٍ بارز وحروف كبيرة مزخرفة إذ يُمثِّل هوية هذه الجريدة في السوق الصحفي، تحت العنوان مباشرة بخط صغير وأحرف لاتينية كُتب اسم الجريدة، يليه شعارها باللِّغة العربية "الصدق والمصادقية"، بعد اسم الجريدة وشعارها يأتي مستطيل مخصص للتاريخ والعدد والثلث، ثمَّ يُكتب عنوان

المحتوى الإخباري ذو الأهمية الكبرى بخط واضح وجليظ ولون أحمر يمتد على عرض صفحة كاملة، ومن المعلوم أنّ وظيفة العنوان هي جذب اهتمام القارئ وتجسيد الانطباع العام للموضوع، إذ غالبًا ما يُوضع بطريقة مُشوِّقة تُثير في القارئ فضول الاطلاع والفهم والإحاطة بتفاصيل الخبر.

"وهكذا نجد أنّ العنوان يؤدي مهمّة ليست سهلة في نقل مضمون الأخبار بأسرع وقت وأبسط أسلوب"¹، يلي العنوان إطار مخصص للصورة المتعلقة بالموضوع الرئيسي فهي "من أهم الوسائل الإيضاحية المكتملة للخبر والموضوع الصحفي ولها تأثير نفسي قوي على القارئ وقد يعود ذلك من الناحية الشكلية للكثافة اللونية التي تتركب منها محتوياتها والمساحة المكانية التي تستحوذ عليها علاوة على ما تحمله من مضامين"².

ثمّ في أسفل الصورة تخصص مساحة للإعلانات والإشهارات المتعلقة بخدمات الاتصال وعلى يسار الصورة تخصص مساحة عمودية صغيرة لعناوين أخرى، لتأتي بعد ذلك صفحات المحتوى الإعلامي الذي يُكتب بخط واضح مع ترك فراغات بين الخبر والآخر لإنارة الصفحة وتمكين القارئ من التمييز بين الأخبار ويرفق الخبر عادةً بصورة لها علاقة بموضوع الخبر، وتصميم الجريدة إنّما هو انعكاس لأهدافها وتوجهاتها، فعنوان جريدة "الخبر" يحيل القارئ إلى أنّ هدف الجريدة هو الإيضاح وإزالة الغموض حول قضايا معينة إضافةً إلى الإعلام بالحقيقة بكل شفافية، وجاءت كتابة العنوان جذابة من حيث حروفها ولونها لأنه يمثل هوية الجريدة في أوساط القراء وجعلها مميزة عن بقية الجرائد الأخرى كذلك الأمر بالنسبة للعناوين الرئيسية للأخبار في الجريدة فيستعمل اللون الأحمر وهو لون قوي وجريء

¹ عبد الستار جواد: فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001م، ص246.

² عبد العزيز سعيد الصويغي: الإخراج الصحفي والتصميم بين الأفكار والأقلام والحواسيب، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص106.

يمتاز بجاذبية كبيرة وهو مثير بطبيعته¹، لذلك فاستعمال هذا اللون في العناوين الرئيسية في واجهة الجريدة يساعد على إثارة القارئ، كما أنّ استعمال اللون الأسود يحمل دلالة الوضوح ويعود استعمال الألوان في واجهة الجريدة لتأثيرها على نفسية القراء وجذب اهتمامهم.

وعموماً فالهيئة الخارجية لواجهة الجريدة واللغة المعتمدة في صياغة العناوين تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على القارئ ودفعه إلى اقتنائها وبالتالي تحقيق أكبر نسبة مقروئية، هذا يعني أنّ الإخراج الفني للجرائد له دور مهمّ في تحقيق مقتضيات التواصل من تأثير وإقناع.

¹ ينظر: محمد خليل الرفاعي: إنتاج وإخراج الصحف، منشورات الجامعة الافتراضية، الجمهورية العربية السورية، 2020م، ص66.

2_ تحليل نماذج من الجريدة لسانيا:

1_2 المستوى الصوتي:

يهتمُّ هذا المستوى بدراسة الصوت اللغوي كونه أصغر وحدة في نظام أيّة لغة.

وبما أنّ دراستنا ستتركز على رصدٍ مختلف ظواهر التداخل اللغوي في المستويات اللسانية، ستكون البداية مع أصغر الوحدات اللغوية المتمثلة في الصوت، إذ يظهر التداخل على المستوى الصوتي بين أصوات اللغة العربية الفصيحة وأصوات من اللغات الأجنبية في عدّة مواضع من الجريدة وسنوضّح منها ما يلي:

اليوم+العدد	عنوان المقال + الصفحة	الكلمة في لغة الجريدة	أصلها في اللغة الأجنبية	مواضع التداخل بين الأصوات والخروج عن الأصل المعياري الفصيح
الأربعاء 23 مارس 2022 العدد 10194	سلطات ولاية عين قزام تقف على الانشغالات وتتخذ التدابير اللازمة الصفحة 08	عين قزام	Ain Gazam	استبدال صوت /A/ في اللغة الفرنسية بصوت العين في اللغة العربية، وصوت /G/

بصوت /ق/ الذي يُعد دخیلاً على اللغة العربية والذي أستعمل مقابلاً لصوت القاف.				
استُبدل صوت /g/ في اللغة الأجنبية بصوت /ق/ التي تقابل القاف في اللغة العربية.	Ouargla Algrara	ورقلة القرارة	_أزيد من 470 مشروع تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة _نقطة وحيدة لتتويج و داد القرارة، الصفحة 08	الأربعاء 23 مارس 2022
استُبدل صوت /g/ بصوت /ق/ التي تقابل القاف، وصوت /v/ بصوت /الفاء/ لعدم وجود ما يقابل	Agrdiv	أقروديف	إعلان عن منح مؤقت لصفحة أقروديف الصفحة 06	الأربعاء 23 مارس 2022

<p>/v/ في اللغة العربية فاستبدلت بصوت يقربها.</p>				
<p>كتابة كلمة أجنبية بأصوات عربية وذلك لتداخل الأصوات الأجنبية في الكلمة مع الأصوات العربية</p>	<p>Football</p>	<p>فوتبول</p>	<p>الحارس أونانا يتعرض لحادث مرور الصفحة 12</p>	<p>الأربعاء 23 مارس 2022</p>
<p>زيادة السابقة /ال/ في اللغة العربية وكتابة الكلمة بأصوات عربية تقابل الأصوات الأجنبية.</p>	<p>FIFA</p>	<p>الفيفا</p>	<p>الفيفا تمنع شباب قسنطينة من الاستقدمات الصفحة 22</p>	<p>الأربعاء 23 مارس 2022</p>

الأربعاء 23 مارس 2022	قديورة بشعار "الحياة أو الموت" الصفحة 13	إيموجي	Emoji	استبدال صوت /E/ في اللغة الأجنبية بصوت /الهمزة/ مع /الياء/ في اللغة العربية لعدم وجود ما يقابله في اللغة العربية.
الأربعاء 23 مارس 2022	المواطنین يطلقون الكمامة دون قرار رسمي! الصفحة 17	فيروس كوفيد 19	Virus COVID	استبدال صوت /V/ في اللغة الفرنسية بصوت الفاء في اللغة العربية، وصوت /C/ بصوت/الكاف/ إضافة إلى استبدال الصائت الطويل /u/

بالصائت الطويل /الواو/.				
استُبدل صوت /p/ في اللغة الفرنسية بصوت /ب/ في اللغة العربية لعدم وجود ما يقابله في اللغة العربية فعوض بحرف "ب" (B) الذي يقربه في المخرج.	Protocol	البروتوكول	التوقيع على قرار تسجيل وتوجيه الناجحين في بكالوريا 2022 الصفحة 07	السبت 2 أفريل 2022 العدد 10202
استُبدل الصائت الطويل /O/ في اللغة الفرنسية بالصائت الطويل /الواو/	Zoom	تقنية الزرووم	1,3 مليون زائر و 100 ألف زائر للمنصة و 3 ملايين في الفايسبوك الصفحة 16	السبت 2 أفريل 2022

في اللغة العربية، وقد تولّد عن ذلك ظهور صوت /وو/ في اللغة العربية والذي يعد دخيلاً عنها.				
استُبدل الصائت الطويل /é/ بالصائت الطويل/الياء/.	LIBERTÉ	صحيفة ليبرتي	ربراب يقرر وقف صدور يومية "ليبرتي" الصفحة 08	السبت 2 افريل 2022
زيادة السابقة /ال/ وكتابة الكلمة الأجنبية بأصوات عربية تشبهها نطقاً ومخرجاً.	Facebook	الفايسبوك	1,3 مليون زائر و100 ألف زائر للمنصة و3 ملايين في الفايسبوك الصفحة 16	السبت 2 افريل 2022

<p>كتابة كلمة أجنبية بأصوات عربية تشبهها في النطق وأدى هذا إلى ظهور أصوات دخيلة على اللغة العربية مثل: /أس، /أل/.</p>	<p>IDOOM ADSL</p>	<p>أيدوم أدي أس أل</p>	<p>اتصالات الجزائر تطلق عرضا ترويجيا الصفحة 07</p>	<p>الأحد 3 أفريل 2022 العدد 10203</p>
<p>استبدال الصوت الأجنبي /g/ بالصوت العربي /الغين/ لعدم وجود ما يقابله في اللغة العربية، واستبدال /y/ بـ /الياء/.</p>	<p>Miga Bayt</p>	<p>ميغابايت</p>	<p>اتصالات الجزائر تطلق عرضا ترويجيا الصفحة 07</p>	<p>الأحد 3 أفريل 2022</p>

<p>استبدال حرف /p/ في اللغة الفرنسية بصوت /ب/ في اللغة العربية، والصائت الطويل /u/ في اللغة الفرنسية بالصائت الطويل /الواو/ في اللغة العربية.</p>	<p>Suspense</p>	<p>السوسبانس</p>	<p>غضب من تاخر توزيع السكنات والتجزئات دون تدخل السلطات الصفحة 09</p>	<p>الأحد 3 أفريل 2022</p>
<p>استبدال الصائت الطويل /O/ في اللغة الأجنبيةة بـ /الهمزة/ و /الواو/ في اللغة العربية، والصوت بـ /p/</p>	<p>Opera</p>	<p>أوبرا</p>	<p>17 عرضا فنيا متنوعا بأوبرا الجزائر تزامنا مع رمضان الصفحة 23</p>	<p>الإثنين 4 أفريل 2022 العدد 10204</p>

بصوت /الباء./				
كتابة أصوات أجنبية بأصوات تقابلها في اللغة العربية، ما أدى إلى ظهور صوت /آي/ الذي يعد دخيلاً على اللغة العربية.	ABI	أي بي آي	رفع سعر بيع النفط الجزائري بـ 5 دولارات في أبريل الصفحة 07	الإثنين 4 أبريل 2022
استبدال الصامت /ch/ في اللغة الإنجليزية بصوت /الشين/ في اللغة العربية، وكذلك أُبدل	Schlumberger	شلومبرغر	ترقية قطاع الهندسة عند النساء في شمال أفريقيا الصفحة 07	الإثنين 4 أبريل 2022

صوت /g/ بصوت /الغين./				
استبدال صوت /u/ في اللغة الأجنبية بصوت/الواو/ في اللغة العربية، وكذلك استبدال صوت /g/ بصوت /الغين./	Samsung	سامسونغ	سامسونغ تعرض تشكيلة تلفزيونات 2022 الصفحة 17	السبت 2 افريل 2022
استبدال الصائت الطويل /e/ في اللغة الفرنسية بالصائت الطويل/الياء/ في اللغة العربية،	Telegram	تيليجرام	الدفع ب"الروبل" سلاح موسكو ضد العقوبات الصفحة 19	السبت 2 افريل 2022

واستبدال/g/ ب/الغين/.				
استبدال صوت/p/ في اللغة الأجنبية بصوت /الباء/، وكتابة الأصوات الأجنبية بحروف عربية تقابلها وقد نتج عن ذلك ظهور صوت /آر/ الذي لا يوجد في اللغة العربية.	PCR	جهاز بي سي آر	زالت كورونا و"بي سي آر"ين بوزيد لم يشتغل الصفحة 23	السبت 2 أبريل 2022
استبدال الصائت الطويل/O/ في اللغة الأجنبية بالصائت الطويل/الواو/	Novorossiysk	ميناء نوفورسيييك	الولايات المتحدة استوردت نفطا روسيا خلال مارس الصفحة 07	الأحد 3 أبريل 2022

في اللغة العربية، إضافة إلى إبدال صوت /v/ بصوت /الباء/ وصوت /y/ بصوت /الياء./				
استبدال الصوت /i/ في اللغة الأجنبية بصوت الياء وصوت /SH/ بصوت /الشين/، وصوت /p/ بصوت /الباء./	British petroleum	بريتيش بتروليوم	هذه أفضل 15 شركة نفط وغاز لعام 2021 الصفحة 07	الثلاثاء 5 أبريل 2022 العدد 10205

استبدال صوتي ch/ و sh/ في اللغة الأجنبية بصوت /الشين/ في اللغة العربية.	Royal Dutch Shell	روايال دوتيش شال	المرجع السابق الصفحة 07	الثلاثاء 5 أفريل 2022
---	----------------------	------------------------	----------------------------	--------------------------

إنَّ أوَّل ما يظهرُ لنا من خلال هذا الجدول أنَّ التَّدَاخُل اللُّغوي على مستوى الأصوات في جريدة الخبر جاء على عدَّة أوجه وهو ما عرضنا له من خلال بيان مواضع التداخل بين الأصوات، إذ نجدُ في بعض المواضع أسماء المناطق والولايات قد كُتبت بحرفٍ (صوت) دخيلٍ عن الحروف الأبجدية في اللغة العربية وهو الفاء المنقوطة بثلاث نقاط أو "الفاء المثلثة" كما في: عين فزام، ورقلة، القرارة والأصل أنَّ هذه الفاء صوت غريب عن أصوات اللغة العربية تُستعمل عادة كمقابل لحرف /g/ في اللغات الأجنبية لعدم وجود ما يقابله في أصوات اللغة العربية.

ومن أوجه التَّدَاخُل الصوتي أيضًا نطق وكتابة بعض الأصوات في اللغة العربية تمامًا كما تُنطق وتُكتب في اللغة الأجنبية فينطق صوت الفاء مثلا، مثل صوت F في كلمة الفيفا (FIFA)، والزاي في اللغة العربية كصوت Z في اللغة الفرنسية كما في كلمة الزووم (Zoom)، وصوت الباء في مقابل B كما في كلمة الفايسبوك (Facebook) أمَّا عن كتابة الكلمات الأجنبية بأصوات عربية فنجد مثلا: أدي أس أل التي تقابل (ADCL) وأي بي أي التي تقابل (ABI) وبي سي آر (PCR) إلا أنَّ هذا التداخل الصوتي بين اللغات أدَّى إلى ظهور أصوات دخيلة على اللغة العربية الفصيحة مثل: صوت (وو) في مقابل (O) وأس في مقابل (S) وأي في مقابل (A) وأي في مقابل (I) وآر في مقابل (R).

وكل كلمة من هذه الكلمات هي عبارة عن رموز دالة على كلمات أخرى، فهي كلمات في كلمة ويرجع هذا الاستعمال لإيثار الإعلامي الإيجار والاختصار في تقديم المادة الإخبارية.

وفي سياقاتٍ أخرى يظهرُ التداخل الصوتي بين الأحرف التي تتقارب في المخارج وتتشابه لكنها تتطابق تمامًا فنلاحظ التداخل بين حرف الفاء في اللغة العربية وحرف (V) كما في لفظ أفروديف (Agrodiv)، وفيروس (Virus)، ونوفورسييك (Novorossiysk) ولعلَّ سبب التداخل بين الفاء و(V) هو عدم وجود صوت (V) أو ما يقابله في اللغة العربية فتَمَّ استبدال (V) بالفاء في اللغة العربية.

نجد كذلك التداخل بين صوت (الغين) في اللغة العربية وصوت (G) في اللغة الفرنسية من ذلك كلمة ميغابايت (Miga Bayt) وكلمة سامسونغ (Samsung) وتيليغرام (Telegram) ومردّ هذا التداخل بين الصوتين عائدٌ إلى غياب حرف (g) أو ما يدلُّ عليه في اللغة العربية فاستُبدل بحرف الغين.

إضافةً إلى هذا نجدُ تداخل صوت (الباء) مع صوت (P) كما في كلمه بروتوكول (Protocol) والسوسبانس (Suspense)، وهذا راجع لعدم توفر العربية الفصيحة على صوت (P) فعوض بصوت (الباء) التي تقربه مخرجًا ونطقًا، كما نلاحظ أيضًا التداخل بين صوت الشين في اللغة العربية وصوتي (CH) و(SH) في الإنجليزية مثل كلمة شلومبرغر (Schlumberger) وروايال دوتيش (Royal Dutch) هذا بالنسبة لأوجه التداخل على مستوى الصوامت، أما بالنسبة للتداخل على مستوى الصوائت فنلاحظ مثلًا التداخل بين (الياء) كصائت طويل و(é) التي تقابلها في اللغة الفرنسية كما في كلمة ليبرتي (LIBERTÉ) وبين الصائت الطويل (الواو) وما يقابله في اللغة الفرنسية الصائت (U) كما في كلمة (Suspense).

فاللغة الإعلامية على العموم لا تكاد تخلو من الأصوات والألفاظ التي تعدّ دخيلة على اللغة العربية الفصيحة والتي توظّف في صفحات الجرائد لتحقيق الأغراض الإخبارية التواصلية إذ نجدُ الإعلامي الذي يكتب في الجريدة يتجاوز كل القيود والاعتبارات اللغوية ويركز هدفه فقط على تقديم الخبر في أبسط صورة للقارئ مستعيناً في ذلك بلغة شعبية تأخذُ من كلِّ اللغات التي تساعدُها على تحقيق أغراضها فيحدث ما يعرف بالتداخل الصوتي بين هذه اللغات وينجمُ عن ذلك تغيير في الأصوات وظهور أخرى جديدة لا تنتمي إلى اللغة العربية الفصحى، لأنَّ غاية الإعلامي لا تكمن في تقديم لغة فصيحة تسيّر وفق النظم اللغوية المسطّرة وإنّما غايته الخبر أو المعلومة وكيفية منحها للجمهور باللغة التي تحقق الفهم والاستيعاب وتُشجّع القارئ على اقتناء هذه الجريدة دون الأخرى، وما يُلاحظ في جريدة الخبر أنّها توظّف اللغة البسيطة المفهومة التي تمزج بين الفصيح والعامي والأجنبي المعرب لبلوغ مراميها الإعلامية ولتحقيق الرضا لدى المتلقي بالمعلومة وطريقة تقديمها، متجاهلةً ما يجب أن يكون في اللغة العربية فهذه التجاوزات التي نجدها في لغة الجريدة بقدر ما تخدم الجمهور من خلال تيسير المعلومة وتدوينها بالشكل الذي يلاقي استحسان القارئ فإنّها تُؤثر بالقدر نفسه على مستقبل اللغة العربية في صفحات الجرائد وتؤدي إلى تراجعها وإحلال لغات أخرى محلّها إضافةً إلى ابتعاد القارئ والإعلامي على حدٍ سواء عن اللغة الفصيحة الأصيلة.

2_2 المستوى الصرفي:

يُعنى هذا المستوى بالكلمة خارج التركيب، فيدرُسُ صيغَ الكلمات من حيث بناؤها، والتغيرات التي تطرأ عليها من نقصٍ أو زيادة¹.

¹ محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة، القاهرة، 2001م، ص106.

وقد ركزت دراستنا في هذا المستوى على رصد الأبنية والصيغ الصرفية للكلمات الدخيلة على اللغة العربية والمستعملة في الجريدة، فمنها ما ينتهك الأوزان الصرفية ويظل غارقاً في عجمته ومنها ما يخضع للميزان الصرفي فيدخل صرفاً في صرف اللغة العربية، ويتجلى سبب هذا الخرق والانزياح الصرفي في التعريب الصوتي للكلمات مما أدى إلى انتهاك في بنيتها المقطعية وهذا سنوضحه فيما هو آت:

2_2_1 الكلمات التي تخرق الأوزان الصرفية:

احتوت الجريدة على عددٍ من الكلمات التي لا تخضع للميزان الصرفي العربي المتعارف عليه في علم الصرف، وإثماً وردت ببنيتها الأصلية الدخيلة على اللغة العربية نذكر من ذلك: الدياليز¹، ميكروسوفت² البوليساريو³، الكلسترول، البوتاسيوم، الأنسولين⁴، السكربيت، المونتاج، الفانتازيا، السيناريسست⁵، تلفزيون، الفانتازيا، كولونيل⁶، المونديال⁷، ويعود توظيف هذه الكلمات بصيغها الأصلية الأجنبية في صفحات الجريدة إلى انتشارها في أوساط الجمهور وتعودهم على التعامل بها وسماعها، وهذا ما حمل المحررين إلى شحن أخبارهم بمثل هذه الكلمات التي تلقى استحساناً لدى القارئ وسهولة في فهمها لكثرة تداولها إضافةً إلى كونها موجزة لا تؤدي إلى الحشو في تقديم الخبر، إلا أن هذه الكلمات وإن كانت تخدم الغرض الإعلامي في تقديم المادة الإخبارية فإنها تخرق النظام الصرفي، لأن

ص. بورويل: الضغط الشرياني وراء 50 بالمائة من حالات القصور الكلوي، جريدة الخبر الجزائرية، العدد 10194،

¹ 23.3.2022، ص 03.

² زواغي عبد العالي: ملامح المواجهة الإعلامية، مرجع نفسه، ص 20.

³ ر.ش: حكومة سانشيز تتخبط ودعوات لاستقالته، مرجع نفسه، ص 19.

ب.سليم: على مرضى القلب المصابين بالكوفيد تجنب الصيام حفاظاً على حياتهم، جريدة الخبر،

⁴ العدد 10204، 4.4.2022، ص 15.

⁵ م.ب: رحيل المخرجة أمينة بشير شويخ، المرجع نفسه، ص 23.

⁶ مسعودة.ب: الدراما السورية الرمضانية تعود بقوة موسم 2022، مرجع نفسه، صفحة نفسها

⁷ عادل زكري: شرف الدين رسائل مشفرة وتلميح لاختفاق بلماضي، العدد 10202، 2.4.2022، ص 02

الأصل في اللغة العربية أن لا تتجاوز البنية المقطعية للكلمة أربع مقاطع، لكن ما يظهر في هذه الكلمات أنها تتجاوز النظام المقطعي المعياري إذ تحتوي على خمسة مقاطع مثال ذلك: كلمة (ال_د_يا_لي_ز) التي احتوت على خمسة مقاطع وكلمة (ال_بو_تا_س_يوم) التي احتوت على ستة مقاطع، وهذا ما ينافي قواعد الميزان الصرفي العربي والدليل على ذلك أنّ "الكلمة المشتقة في اللغة العربية اسما كانت أو فعلا لا تكاد تزيد عن الأربع مقاطع ويندر وجودها تتكون من خمس مقاطع"¹.

2_2_2 الكلمات الدخيلة على اللغة العربية والخاضعة لميزانها الصرفي:

مِمَّا وقفنا عليه من كلمات دخيلة خضعت للميزان الصرفي في لغة الجريدة كلمة "جيبلي"² التي تُشكّل لهجةً عامية تُقابل في اللغة الفصيحة "أحضرلي" جاءت بصيغة الأمر متصلة باللاحقة (لي) التي تدلّ على الضمير "أنا"، كذلك نجدُ عبارة "أنا فليكس"³ إذ اقترن ضمير المتكلم في هذه العبارة مع صيغة "فليكس" الدخيلة على اللغة العربية والتي تقابل في اللغة الفصيحة "أنا أعبئ" كما نجدُ كلمتي "خليونا"⁴ وخدمنا"⁵ في العامية اتصلت باللاحقة (النون) التي تدلّ على ضمير الجمع المتكلم (نحن) والتي يقابلها في اللغة العربية "اتركونا وعملنا" كذلك الأمر بالنسبة لكلمة "تخطيوكم"⁶ فقد اتصلت باللاحقة (كم) التي تشير إلى ضمير المخاطب (أنتم)، والتي تقابل في اللغة العربية نترككم.

¹ إنعام الحق غازي؛ غازي محمود: المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، مجلة القسم العربي، العدد 24، جامعة بنجاب باكستان، 2017م، ص 233.

² محمد علال: قرارات هامة بتموين واسع للأسواق لقطع الطريق أمام الاحتكار، جريدة الخبر، 2.4.2022، ص 06.

³ حفيظ.ص: الاستفادة من 30 جيجا أوكتي أنترنت مهداة للمساهمة في دعم اليتامي، جريدة الخبر، 5.4.2022، ص 24

⁴ نواب الولاية في خير كان، 2.4.2022، ص 23.

⁵ ل.فكرون: 1500 مقالة في وضعية صعبة بسبب غلاء مواد البناء، 4.4.2022، ص 07

⁶ جريدة الخبر، العدد 10208، 9.4.2022، ص 23

ما يُلاحظ في هذه الكلمات العامية أنها تصرفت مع ضمائر اللغة العربية من خلال اللواحق الدالة على هذه الضمائر كاللاحقة (لي) و(النون) و(كم) التي تلحق الكلمات والصيغ الفصيحة عادة في السياقات اللغوية.

بالإضافة إلى ما تقدّم؛ نجدُ كذلك تداخلاً بين الكلمات الأجنبية والأوزان الصرفية العربية من ناحية الجمع إذ طُوّعت العديد من الكلمات الأجنبية للنظام الصرفي العربي من ناحية الجمع فنجدُ مثلاً في الجريدة استعمال لكلمة "غيارين" التي تُستعمل في اللهجة العامية للدلالة على حقد الناس وقد جاءت بصيغة جمع المذكر السالم الذي دلّت عليه اللاحقة (ين)، أما من الناحية الدلالية فيعود استعمالها بصيغة عامية لِمَا تحمله من شحنة دلالية كبيرة في أوساط الجمهور الجزائري ولكونها تُحقّق الغرض التواصلية المراد بلوغه.

كذلك نجد كلمات دخيلة على اللغة العربية وُظّفت في الجريدة بصيغة جمع المؤنث السالم منها مثلاً: ميكانيزمات¹، سيناريوهات²، الزردات³، الطاكسيات⁴، الميليشيات⁵، فيديوهات⁶ وذلك بزيادة الألف والتاء على هذه الكلمات الأعجمية والعامية، أي أنّها خضعت للنظام الصرفي من خلال وُرودها بصيغة جمع المؤنث السالم واستعمالها بهذه الصيغة يرجع لِمَا اقتضاه السياق الخبري الذي أراد من خلاله الإعلامي التعبير عن مجموعة ميكانيزمات (منظومات وآليات) بدل ميكانيزم واحد، الأمر نفسه بالنسبة للسيناريوهات التي تعني نصوص الأفلام والمسرحيات وغيرها من الصيغ الأخرى.

¹ م.م: وضع كارثي لقطاع الضرائب، 23.3.202، ص10.

² ش.ك: سيناريوهات مابعد مرحلة شرف الدين، 2.4.2022، ص03.

³ لقاء كنجوم في زمن التقشف، مرجع نفسه، ص23.

⁴ جريدة الخبر، العدد10208، 9.4.2022، ص10.

⁵ رضا نشوف: الهدنة الانسانية كانت نتيجة ضغط الشعب اليمني، 4.4.2022، ص19.

⁶ ل.أ: 1.3مليون زائر و100ألف زائر للمنصة و3ملايين في الفايبيوك، 2.4.2022، ص16.

أمّا النوع الثالث من الجموع التي وردت الكلمات الدخيلة بصيغته نجدُ جمع التكسير، إذ استُعمِلت في الجريدة عديدُ الكلمات الدخيلة على اللّغة الفصيحة بصيغة جمع التكسير من ذلك نذكر:

السماسة¹ جمع مفردة سمسار وهو "وسيط بين البائع والمشتري لتسهيل الصفقة مقابل أجر"² وهذه الكلمة من أصول فارسية، شاع استعمالها في اللغة العربية للإشارة على الوسيط بين البائع والمشتري.

كذلك كلمة "حوّاة"³ التي استُعمِلت جمعاً للمفرد "حوّات" ويُقصدُ بها في اللغة الفصيحة تُجار السمك، وكلمة "التوانسة"⁴ التي استُعمِلت جمعاً للمفرد "تونسي"، ويقابلها في اللغة الفصيحة التونسيون، وكلمة "الطوابير"⁵ هي جمع لمفرد "طابور" وهي كلمة من أصل تركي (Tabur) عندما دخلت إلى اللغة العربية لم تكن تُعرف بمعنى الصف وإنما كانت شائعة على أنها جماعة الجنود الذين يقفون منتظمين"⁶.

يضافُ إلى ذلك كلمة "الكوابل"⁷ التي هي جمع لمفرد "كابل" وتقابل في اللغة العربية الأسلاك وربما يرجع توظيف هذه الكلمات الدخيلة الخاضعة للميزان الصرفي إلى اختصارها مقارنة بمقابلها الفصيح، هذا الاختصار الذي يحقق التبليغ والإعلام بوضوح وبساطة.

¹ ل.ف: مضاربون ودخلاء يتحكمون في الأسعار، جريدة الخبر، 23.3.2022، ص11.

² أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مجلد02، ص1107.

³ ع.ف: مخالقات مع سبق الإصرار والترصد، 2.4.2022، ص21.

⁴ أ.م: الأشقاء التوانسة يستعجلون الفتح، العدد10203، 3.4.2022، ص15.

⁵ ح.ج: 300 ألف شاب ينتظرون منحة البطالة، 23.3.2022، ص02.

⁶ محمد بن ناصر العبودي: معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا العربية، مكتبة الملك فهد عبد العزيز العامة، الرياض، 2005م، ص85.

⁷ ب.سليم: 420مليار سنتيم مستحقة لسونلغاز، 2.4.2022، ص09.

صادفنا في الجريدة كذلك توظيف كلمات دخيلة مع زيادة ياء مشددة وتاء تأنيث لتصبح مصادر صناعية، من ذلك: البيولوجية¹ والالكترونية² والبيداغوجية³ والبيكولوجية⁴ والفوتوغرافية⁵ والميزيرية⁶، هذه الكلمات ليست من لغة عربية لكنها استعملت في سياقات تواصلية بزيادة "ياء مشددة" و"تاء تأنيث"، ويعود هذا الاستعمال للكلمات الدخيلة (أجنبية كانت أو لهجات عامية) لعدة أسباب منها: الثقافية المرتبطة بشهرة هذه الكلمات في وسط الجمهور وتعودهم على استعمالها، والاجتماعية المرتبطة بالاستعمال اللغوي في المجتمع الذي يمزج بين العربية والأجنبية نتيجة التأثير بالتطور التكنولوجي والحضاري إضافة إلى ما خلفه الاستعمار الفرنسي، وبين العربية والعامية، كما أنّ عجز المحررين عن التعبير بالمقابل الفصيح في كثير من الأحيان يدفعهم للاقتراض من هذه اللغات واللهجات، من منطلق أنّ اللغة وسيلة للتواصل والإبلاغ ولا وجود لضرورة التقيد بمعايير محكمة لتحقيق الغايات المنشودة، هذا ما دفعهم للتمادي على الأعراف الضابطة للغة والمحافظة عليها.

2_3 المستوى النحوي:

يتناول هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة، ويُعدّ التداخل في هذا المستوى نتيجة للتداخل اللغوي في المستويين السابقين إذ وقفنا في صفحات الجريدة على العديد من التراكيب الدخيلة على اللغة العربية ما أدى إلى انزياحات تتعلق بتركيب الجمل وسنوضح ذلك فيما يلي:

2_3_1 تغليب الجمل الاسمية على الجمل الفعلية في لغة الخطاب الصحفي:

¹ عباس فلوري: المتحكمون في سوق السمك لا يملكون سجل تجاري، 2022.4.2، ص21.

² ح.ج: 300 ألف شاب ينتظرون منحة البطالة، 2022.3.23، ص02

³ ع.ل: مراكز عمومية وخاصة نسلم شهادات تخرج غير قانونية، 2022.3.23، ص03.

⁴ ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 2022.3.23، ص17.

⁵ ن.ج: اتهامات متبادلة بين روسيا والغرب حول المسؤولية عن مجزرة بوتشا، 2022.4.5، ص19.

⁶ ن.س: مياه البحر لإرواء صيف العاصمة، 2022.4.3، ص02.

يلجأ الإعلاميون في صياغة أخبارهم إلى استعمال الجمل الاسمية بكثرة خاصة في عناوين الأخبار والمقالات من ذلك مثلاً: أزمة برائحة الغاز¹، اجتماع للقرارات واللمسات الأخيرة قريباً²، مياه البحر لإرواء صيف العاصمة³، الجائزة العالمية للرواية العربية⁴، اللفة سمة اليوم الأول لرمضان⁵، يوم عصيب على وزير التجارة⁶.

يرجع هذا التداول الكبير للجمل الاسمية في لغة الإعلام مقارنة بالجمل الفعلية وتحديداً في العناوين إلى ما تملكه الجمل الاسمية من دلالة وقدرة على لفت الانتباه وتحقيق الإخبار والدليل على ذلك ما جاء في الكليات لأبي البقاء قوله: "والجملة الإسمية موضوعة للإخبار [...] والجملة الفعلية موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدلّ على تجديد سابقٍ أو حاضرٍ"⁷.

معنى هذا أنّ الجملة الاسمية تدلّ على الثبوت في حين تدلّ الفعلية على الحدوث، والإعلامي بذلك يُغلب استعمال الجمل الاسمية للتأكيد على الخبر أو المعلومة وبالتالي ضمان إقناع القارئ بصدقها وصحتها، لكنّ اللغة العربية الفصيحة لا تُفضّل استخدام جمل على حساب أخرى فهي نظام لغوي مركب من جمل اسمية وفعلية وبهذا فقد خرجت اللغة الإعلامية في الجريدة عن النظام اللغوي الفصيح في تغليب جمل على أخرى.

2_3_2 استخدام كاف التشبيه في الجمل بعيدا عن التشبيه:

¹ رضا شنوف: أزمة برائحة الغاز، جريدة الخبر، 4.4.2022، ص02.

² ج.ب: اجتماع القرارات والانسان الاخيرة قريباً، جريدة الخبر، 3.4.2022، ص03.

³ ن.س: مياه لإرواء صيف العاصمة، مرجع نفسه، ص02

⁴ وكالات: الجائزة العالمية للرواية العربية، 23.3.2022، ص22.

⁵ م.ن: اللفة سمة اليوم الأول لرمضان، جريدة الخبر، 3.4.2022، ص04.

⁶ جمال.ف: يوم عصير على وزير التجارة، 2.4.2022، ص08.

⁷ فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر العربي، الأردن، ط2، 2007م، ص162_163.

من الانزياحات التي وردت في لغة الجريدة استخدام "كاف التشبيه" في الجمل التي لا يكون غرضها التشبيه الفعلي، وقد شاع هذا الأسلوب بكثرة في لغة الإعلاميين كونه يساعد على توضيح المعلومة ومن أمثلة ذلك، ما ورد في مواضع عدّة من الجريدة نذكر منها:

_ كما أكد أن مشكل إقصاء الآلاف من طالبي المنحة بسبب بعض الأخطاء الإدارية كسريان التأمين الاجتماعي، بدل بسبب بعض الأخطاء الإدارية منها سريان التأمين الاجتماعي.

_ من المرتقب أن يستفيد أكثر من 300 ألف شخص من المنحة كدفعة أولى، بدل من المرتقب أن يستفيد أكثر من 300 ألف شخص من دفعة أولى من المنحة.

_ أن يكون مسجلا كبطل طالب شغل لأول مرة، بدل القول أن يكون مسجلا على أنه بطل طالب شغل لأول مرة¹.

_ اعتبر بن قرينة موقف اسبانيا تراجعا صريحا كمستعمر سابق للصحراء الغربية، بدل باعتبارها مستعمر سابق².

وغيرها من الأمثلة كثير في الجريدة وهذا الاستعمال على حد قول "خالد العبري": "دخل إلى لغتنا من اللغة الإنجليزية إذ لم يستعمله أحدٌ قبل القرن الخامس عشر الهجري، وقد رفضه كثيرٌ من اللغويين العرب؛ لعلمهم أن الكاف لا تضيف شيئاً إلى المعنى"³، فتوظيفهم للكاف بعيداً عن التشبيه لا يُضيف شيئاً للمعنى، كما قد يُوقع القارئ في اللبس والغموض.

ويذهب أحمد مختار عمر في السياق ذاته إلى أنّه "يكثّر في التعبير الحديث إدخال الكاف في تعبيرات كالسابقة (كمتحدث) ولم أجد بحثاً أجاد الدفاع عن هذا التعبير أفضل

¹ ح.ج: 300 ألف شاب ينتظرون منحة البطالة، جريدة الخبر، 23.3.2022، ص02.

² م.ف عثمانى: تحذير من تبعات سلبية على علاقات الجزائر مع اسبانيا، مرجع نفسه، ص05.

³ خالد بن هلال بن ناصر العبري: أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، عمان، ط1، 2001م، ص26.

من ذلك الذي كتبه عبد الله كنون بعنوان الكاف التمثيلية في مجلة اللسان العربي... وقد خَرَجَ الكاف إمَّا على معنى الزيادة كما في قوله تعالى: "ليس كمثل شيء"، أو على التشبيه حين يكون المشبه به أعم من أن يراد به المشبه نفسه أو على الاسمية بمعنى مثل مع نصبها على الحالية¹.

وما ورد في جريدة الخبر من كلمات اتَّصلت بكاف التشبيه يُرَدُّ إلى دلالتها على الاسمية بمعنى مثل ومنها ما دلَّ على الزيادة.

2_3_3 إدخال فعلٍ مساعد على الجملة:

من الأساليب التي شاعت في لغة الإعلام استخدام الكتَّاب للفعل المساعد "تم" يليه مصدر الفعل المراد التعبير عنه ممَّا يخلق نوعًا من الحشو، وهذا الأسلوب دخيل على اللغة العربية إذ يُستعان بالفعل "تم" من أجل الوصول إلى الفعل المراد ذكره وهذا الأسلوب شائع في اللغة الإنجليزية²، ومن المواضيع التي رصدنا فيها هذا التركيب نذكر ما يلي:

_ فقد تمَّت معاينة قرابة 300 مريض يوميًا³، وكان الأفضل تجنبًا للحشو القول فقد عُويِّنَ قرابة 300 مريض يوميًا.

_ تمَّ تخصيص طبيب منسق⁴ بدل خُصِّصَ طبيب منسق.

_ بموجب ذلك تمَّ حذف مقترح إخضاع النظام التعويضي للأعضاء⁵ بدل بموجب ذلك خُذِفَ مقترح إخضاع النظام التعويضي.

¹ أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998م، ص197.

² <http://alameer08.ahlamontada.net>, 23_04_2022, 09:08

³ ص.بورويطة: الضغط الشرياني وراء 50 بالمائة من حالات القصور الكلوي، جريدة الخبر، 23.3.2022، ص03

⁴ المرجع السابق، الصفحة نفسها

⁵ جمال.ف: رفض مراجعة شرط الأقدمية للترشح لعضوية المجلس الأعلى للأعضاء، 23.3.2022، ص05.

_ تم نشر قوائم الناجحين عبر موقع ديوان الامتحانات¹ بدل نُشِرَتْ قوائم الناجحين عبر موقع ديوان الامتحانات.

وكثرة تداول الفعل (تمّ) في صفحات الجريدة كفعل مساعد هو خروج عن النظام اللغوي المعياري الفصيح وتقليد للنظام اللغوي الإنجليزي، وكان الأصل في تركيب الجمل أن يذكر الفعل المراد الإخبار به مباشرة دون إطالة لا فائدة منها.

2_3_4 الاستدراك على نفي الحكم الأول والغرض تأكيده (إدخال حرف نفي على غير منفيه):

تكرّر في مواضع من الجريدة استخدام النفي وإدخاله على غير منفيه وهذا قد يخلق نوعاً من الغموض والتشويش في المعنى نذكر من ذلك ما يلي:

_ موقف اسبانيا المفاجئ بشأن قضية الصحراء الغربية هو يثير ليس فقط الكثير من الاستغراب بل إنه يتعارض بصفة مطلقة مع قرارات الشرعية²، بدل القول: ليس يثير الكثير من الاستغراب فقط بل إنه يتعارض مع قرارات الشرعية.

_ إن الأمر ليس طائشاً فحسب بل خطأ له عواقب تاريخية وسندفع ثمنا باهظاً³، بدل من: ليس الأمر طائشاً فحسب بل خطأ له عواقب تاريخية.

_ تواصل النزيف المالي الذي يتكبده المغرب ليس فقط في المواجهة العسكرية بل أيضاً لتلبية حاجيات سكان الصحراء⁴، بدل القول: ليس تواصل النزيف المالي الذي يتكبده المغرب في المواجهة العسكرية فقط بل أيضاً لتلبية حاجيات سكان الصحراء.

¹ خبرة لعروسي: انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي وفتح ورشات الملفات الثقيلة، جريدة الخبر، 2.4.2022، ص07.

² م.ف عثمانى: تحذير من تبعات سلبية على علاقات الجزائر مع اسبانيا، جريدة الخبر 23.3.2022، ص05.

³ ر.ش: حكومة سانشيز تتخبط ودعوات لاستقلالها، مرجع نفسه، 23.3.2022، ص19.

⁴ محمد بن أحمد: مالم يقله ملك المغرب، جريدة الخبر، 4.4.2022، ص03.

وما يمكنُ قوله أنّ هذا التركيب في صفحات الجريدة قد يحمل المتلقي على الفهم الخاطئ للخبر، وفي هذا السياق يقول ناصر العبري أنّ: "أمثال هذا التعبير أقرب إلى كلام الأعاجم منه إلى كلام العرب وإلا كيف يدخل حرف النفي على غير منفيه... فالأصل أن يدخل حرف النفي على المنفي (الفعل) وأن يتأخر الحال ليكون بعد صاحبه¹."

وفي السياق ذاته نجدُ التداخل بين اللغة العامية والفصيحة في توظيف النفي، ويظهر في العبارات الآتية: **باين واحد ما يفهمها، اللي ما عجبوش الحال كيف كيف، مانيش طالق،** أنّ النفي في اللغة العامية استعمل بالأداة "ما" وهي من الأدوات المستعملة للنفي في اللغة الفصيحة كذلك، لكن الاختلاف يظهر في حرف الشين الذي يتبع الكلمة المنفية في اللغة العامية مثل كلمة **ماعجبوش، مانيش** ويقترب النفي في الخطاب العامي من النفي في الخطاب الفصيح إذ كلاهما من حيث المعنى يدل على إصدار حكم بالنفي، وورود هذه المنفيات التي تندرج في اللغة العامية في صفحات الجريدة يرجع إلى شعبيتها وقربها من عقلية الجمهور المتلقي، فهذا النوع من التوظيفات يخدم الإعلامي من جهة في تقديم الخبر بأبسط سبيل لتحقيق الفهم ويساعد القارئ البسيط من جهة أخرى على فهم مقصدية الكلام ودلالته.

2_3_5 استعمال تراكيب من قبيل "بالإضافة إلى" التي تعدّ ترجمة عن اللسان الأجنبي:

شاع على أقلام كتّاب المحتوى الصحفي استعمال تركيب "بالإضافة إلى" وهو من التراكيب الدخيلة على اللغة العربية بواسطة الترجمة؛ وقد جاء نسخًا عن اللسان الفرنسي بسبب الترجمة والتأثر بالأسلوب، الأمر الذي جعله شائع الاستعمال في العربية².

ومن المواضيع التي ورد فيها هذا التركيب في الجريدة نذكر ما يلي:

¹ خالد بن هلال بن ناصر العبري: أخطاء لغوية شائعة، مرجع سابق ص 29_30.

² ينظر: خليفة الميساوي: تداخل الألسن دراسة في المظاهر والقيود اللسانية، مرجع سابق، ص 44.

_ تنظيم اللقاءات الدورية مع الأسرة الجامعية بالإضافة إلى اعتماد مدير المؤسسة وضع بروتوكول تقييم تجهيزات الدخول الجامعي من حيث الهياكل والتجهيزات البيداغوجية بالإضافة إلى محور الملفات القطاعية¹.

_ ستتأثر أسواق النفط العالمية بالإضافة إلى ذلك ستؤدي قضية الحرب هذه العقوبات المستقبلية للولايات المتحدة ضد روسيا².

_ تم حجز سلاح أبيض بالإضافة إلى أدوات تستعمل في عمليات السرقة³.

وغيره كثير في الجريدة إذ يُقابل تركيب بالإضافة إلى en plus que في اللغة الفرنسية ويرجع سبب استعماله في الجريدة لنقل الأخبار الصحفية إلى كثرة تداوله على الألسنة فقد صنع لنفسه مكانة في الأوساط اللغوية الفصيحة.

2_3_6 حذف حروف العطف بين المعطوفات:

يُوردُ كُتَّابُ الأخبار في الجرائد معطوفات متوالية دون إيراد حرف عطف يربطها والاكْتفاء بوضع الفاصلة فقط، وهذه الظاهرة توجد في اللغات الأجنبية "التي تستعمل الفاصلة بين المعطوفات المتوالية وفي المعطوف الأخير تضيف and أو et، لكن في نظام الجملة العربية يكون الربط بين المعطوفات بحروف عطف للاشتراك في الحكم والإعراب، وهو ما يسمى بمقام الوصل"⁴، ومن أمثلة ذلك في الجريدة:

¹ رشيدة دبوب: التوقيع على قرار تسجيل وتوجيه الناجحين في بكالوريا 2022، جريدة الخبر، 2.4.2022، ص07.

² محمد الرشيد شريكي: سيناريوهات أوروبا الطاقوية في مواجهة الازمة الروسية، جريدة الخبر، 5.4.2022، ص22.

³ جيلالي لخضاري: جمعية أشرار تحترف السرقة، مرجع نفسه، ص23

⁴ ينظر: سليمان حشاني: مظاهر الدخيل في اللغة العربية دراسة في الأساليب المعاصرة، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب واللغة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م، ص236.

_ عرض المواد الغذائية بأنواعها: اللحوم الحمراء والبيضاء، مشتقات الألبان، أجهزة كهربومنزلية، ملابس ومنسوجات، أواني، مستلزمات، منتجات محلية، منتجات تقليدية وحرفية، مواد التغليف، مستحضرات التجميل، مكملات غذائية وغيرها¹.

_ ابن خاتمة قدم أعراضا للطاعون الذي اجتاح الأندلس وقال هي: الحمى، القلق، الغثيان، وخفقان القلب².

_ موسيقى من مختلف الأنواع والطبوع من التراث الجزائري أندلسي، شعبي، مالوف، ديوان، قبائلي، عاصمي ومنوعات³.

_ تحويل أطنان من جميع المواد الغذائية الأساسية التي تشهد اضطرابا في العرض وندرته خاصة الزيت، السكر، القهوة، حليب الأطفال، حفاضات الأطفال، الحليب المسحوق المجفف ومواد التنظيف على اختلافها وأنواعها⁴.

نلاحظ في هذه التراكيب التي استغنت عن حرف العطف في الربط بين المعطوفات انزياحاً عن النظام اللغوي الفصيح وتقليداً للنظام اللغوي الأجنبي الذي يكتفي بالفواصل كرابط بين المعطوفات مع ذكر حرف العطف في آخر كل معطوف، وإنّ هذا النوع من الاستعمالات قد يخلق نوعاً من التفكيك وعدم الترابط بين الجمل.

من خلال ما سبق ذكره؛ يمكننا القول بأنّ الجريدة لا تخلو من تداخل على مستوى نظام الجمل الذي يُعد نتيجة لتداخل الأصوات والكلمات، فالإعلامي في بناء رسالته الإعلامية يستعين بتراكيب من لغات عامية وأجنبية لتحقيق غرضه التواصلية المتمثل في الإخبار، على اعتبار أنّ الخبر لابدّ من وصوله للمتلقي مهما كان مستواه الثقافي وإن كان ذلك على

¹ إ.ف: "رمضان في القصر" .. جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي الكتاب، 2022، ص 2، ص 15.

² ل.أ: 1.3 مليون زائر و100 ألف زائر للمنصة و3 ملايين في الفيسبوك، مرجع نفسه، ص 16.

³ لامية أورتيلان: 17 عرضا فنيا متنوعا بأوبرا الجزائر تزامنا مع رمضان، 2022، ص 4، ص 23.

⁴ أ: الأشقاء التونسية يستعجلون الفتح، جريدة الخبر، 2022، ص 3، ص 15.

حساب تجاوز النظام المعياري من منطلق أنّ اللغة حسب ما هي إلا وسيلة تخدم الرسالة الإعلامية في الإبلاغ ولا توجد ضرورة تُوجب مراعاة هذه الوسيلة.

لكنّ نجاح تبليغ الرسالة للجمهور على حساب السلطة المعيارية للغة قد يخدم الجمهور من ناحية البساطة والوضوح والإفهام إلا أنّه في الوقت ذاته يؤدي اللغة العربية ويؤدي إلى إهمالها من قبل جماعتها كون كُتاب الصحف يضعون هدف التبليغ فوق كل اعتبار.

2_4 المستوى الدلالي:

في هذا المستوى يُقصرُ الاهتمام على معاني الكلمات ودلالات التراكيب في السياقات اللغوية، كون المعاني هي حصيلة المستويات السابقة.

ولقد حفّلت صفحات جريدة الخبر بالعديد من الألفاظ التي تحمل دلالات مخالفة للدلالة الأصلية بحسب ما يقتضيه هدف التواصل، وهذا ما يُعرف بالتداخل الدلالي الذي ينتج عن استعمال الكلمات والعبارات بالمعنى المراد تحقيقه في عملية الإخبار متجاوزاً بذلك الأصل الدلالي للكلمة.

ويحدث التداخل في هذا المستوى "بواسطة الترجمة الحرفية أو الاستعارة ما يؤدي إلى إرباك في النظام الدلالي للسان العربي"¹.

وقد وقفنا في لغة الجريدة على توظيف كلمات بدلالات تخالف الدلالة الأصلية ويعود هذا التوظيف إلى رغبة الإعلامي في التأثير على المتلقي وجعله يعيش الواقع الذي ينقله، ومن الألفاظ الواردة في الجريدة بدلالات مخالفة للدلالة الأصلية نذكر "زلزلة المدرجات تشجيعاً للخضر"² دلّت كلمة "زلزلة" في هذه العبارة على معنى إيجابي يوحي بخلق جو من الحماس في الملعب من طرف المشجعين إضافة إلى دلالاته على فرحة الجزائريين بالمباراة ومحاولة

¹ خليفة الميساوي: تداخل الألسن دراسة في المظاهر والقيود، ص45.

² م.ميلود: مشاهد العار، جريدة الخبر، 2.4.2022، ص05.

منح اللاعبين طاقة إيجابية من خلال هذا التشجيع لكنّ هذه الكلمة في اللغة العربية تحملُ معنى سلبي، إذ يقول ابن الأنباري في معنى الزلزلة هي: "التخويف والتحذير من ذلك قوله تعالى: "وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ" أَي حَوْفُوا وَحُدُّرُوا، فالزلازل الشدائد والأهوال"¹.

نجد كذلك في عبارة: "الجزائريون عامة من الذين حجوا من كل حذب وصوب لتشجيع الخضر"²، كلمة "الحج" التي وردت في هذه العبارة دلّت على السفر إلى مكان المباراة لتشجيع الفريق ؛ أي الحجّ في هذه العبارة هدفه التسلية، على عكس كلمة الحج التي تدلّ في اللغة العربية على الانتقال إلى مكة لأداء مناسك العبادة، فالحجّ: "قصد التوجّه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة"³؛ أي دلالة كلمة الحج انتقلت من المعنى الإيجابي الذي يدلّ على السفر للتقرب من الله، أي من أجل هدف ديني إلى المعنى السلبي الذي دلّ على السفر من أجل غاية دنيوية.

وفي سياق آخر وردت عبارة: تشبث الناس بطقوس رمضان⁴ والأصل في كلمة الطقوس أنها تُوظف للدلالة على الشعائر الدينية لغير المسلمين⁵، لكنّها في هذا السياق وردت دالةً على العادات والتقاليد الرمضانية عند الشعب الجزائري التي تشمل الأطباق والسهرات الرمضانية وممّا وُجدَ من كلمات خالفت دلالتها في السياق اللغوي الدلالة الأصلية أيضاً نذكر: "أسعار الورق تلتهب في السوق الدولية"⁶، دلّت كلمة "تلتهب" في هذا السياق على الارتفاع الكبير لأسعار الورق أمّا إذا رجعنا إلى دلالتها الأصلية في معجم اللغة الفصيحة

¹ ابن منظور: لسان العرب، ج6، ص74، مادة (زلل)

² م.ميلود: مشاهد العار، جريدة الخبر، ص 05.

³ ابن منظور: لسان العرب، ج3، ص52، مادة (حجج).

⁴ ن.س: رمضان يفرض طقوسه بظهور مهن واختفاء أخرى، جريدة الخبر، 5.4.2022، ص15.

⁵ ينظر: أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، مج2، ص1406.

⁶ أسعار الورق تلتهب في السوق الدولية، 11.4.2022، ص02.

ف نجد أن اللهب هو لسان النار الذي ينجم عن الاحتراق وهذه الكلمة إذن تحمل دلالة سلبية، واستعملت في هذا السياق أيضاً لتدلّ على شيء سلبي هو ارتفاع الأسعار الخاصة بالورق. نستنتج ممّا سبق ذكره؛ أنّ التداخل الدلالي للكلمات والتراكيب في صفحات الجريدة مرده إلى رغبة الإعلامي في إحداث الإقناع والتأثير في المتلقي، فنجد في نقل الأخبار التي تصور واقع الجمهور يعمد إلى استعمال الدلالات التي تترك في القارئ أو المتلقي أثراً يجعله يعي الظروف المحيطة به إيجابية كانت أم سلبية؛ أي أنّ الدلالات التي يستقيها الإعلامي من لغاتها الأصلية ويستعين بها في مادته تشكل أداة قوية في تحقيق مقتضيات التداول الإخبارية والإعلامية والإفهامية والإقناعية.

وتجدد الإشارة إذن إلى أنّ التداخل اللغوي في لغة الجريدة والخطابات الإعلامية ظاهرة اجتماعية ترتبط بواقع الجمهور المتلقي، وقد جاءت ردّاً فعلٍ على التعدد اللغوي الذي تستعين به لغة الإعلام في أداء وظيفتها من خلال التعدي على النظام اللغوي صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالةً.

وسنحاول من خلال هذا الجدول عرض بعض الظواهر اللغوية (الازدواجية والثنائية اللغوية) التي وقفنا عليها في الجريدة:

الكلمات	نوعها	مقابلها باللغة العربية
تفادي صرف المال العام في الزردات.	فصيح + عامي (ازدواجية لغوية)	الولائم والحفلات.
الظهور على الأقل من باب هاني هنا	فصيح + عامي (ازدواجية لغوية)	أنا هنا

اتركونا وشأننا	عامي	خليونا طرنكيل
هل هذا كثير علينا	عامي	علاه خسارة فينا
هذا الأمر مشكوك فيه	عامي	هذي فيها إن
التونسيون	فصيح + عامي (ازدواجية لغوية)	الأشقاء التوانسة
الجشع والظلم	فصيح + عامي (ازدواجية لغوية)	الجشع والحقرة
الجزائر الجديدة	عامي + فصيح (ازدواجية لغوية)	الجزاير الجديدة
المعاناة	عامي	الميزيرية
عش الأنترننت كما تحب	عامي + أجنبي + عامي (ثنائية لغوية)	عيش الأنترننت كيما تحب
اتصالات الجزائر	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	الجزائر تيليكوم
المخدرات	عامي + فصيح (ثنائية لغوية)	الكيف المعالج

إذا عملنا خسرنا	عامي + فصيح (ازدواجية لغوية)	إذا خدمنا خسرنا وأفلسنا مؤسساتنا
تقنية الدردشة المرئية	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	تقنية الزووم عن بعد عبر موقع أونك
وسط المدينة	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	حي لاسيتي
بلغ طول الأسلاك	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	بلغ طول الكوابل المسروقة 160 مترا
التأييد الأعمى والتذلل لتحقيق المصالح	فصيح + عامي (ازدواجية لغوية)	التأييد الأعمى والشبهة
فرن تقليدي من طين	عامي + فصيح (ازدواجية لغوية)	كوشة العرب
النشاء	عامي	المايزينة
مقبرة	عامي	جبانة اليهود
نظام بيانات رقمية ¹	أجنبي	الديجيتال
صحيفة العالم	فصيح + أجنبي	صحيفة لوموند

¹23:16, 28_04_2022, <https://almSdr.net>

	(ثنائية لغوية)	
برنامج التوقيعات	أجنبي	Programme des vents dédicaces
/	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	الحرب الخاطفة blitzkrieg
/	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	الحركية mobilité
/	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	الحرب اللامتماثلة Asymétrique wear
الوكالة الدولية للطاقة	فصيح + أجنبي (ثنائية لغوية)	علما أن IRENA

يتبدى من خلال كل ما تقدم أن لغة الخطاب الإعلامي الصحفي تلجأ لتحقيق وظائفها سواء الإخبارية منها أو التثقيفية أو الترفيهية أو التعليمية أو الإفهامية أو الإقناعية إلى الاستعانة بمستويات وأنظمة لغوية عامية وأجنبية متجاوزة بذلك القواعد المعيارية الفصيحة إلى استعمال الرخص اللغوية التي تخدم الغرض الإعلامي فبالرغم من وجود المقابل اللغوي الفصيح للعديد من الكلمات والتراكيب، إلا أننا نجد أنها تجنح إلى المقابل الأجنبي لشيوعه في الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل والمقابل العامي القريب من فهم المتلقي البسيط الموافق لإمكانياته الثقافية والفكرية، لترجع بذلك اللغة الفصيحة حبيسة بعض من الخطابات الرسمية أو مقتصرة على مجال الكتابة الإبداعية في الشعر والرواية... .

وكحوصلة لتحليلنا نرى أنّ لغة الخطاب الإعلامي الصحفي في جريدة الخبر لا تلتزم بالقواعد اللغوية المعيارية، وإنّما تكسرهما في أحيانٍ كثيرةٍ لبلوغ المقاصد التواصلية الإبلاغية، إذ وقفنا على كثيرٍ من الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تجاوزت فيها هذه اللغة النظام اللغوي نتيجة تداخلها مع أنظمة ومستويات لغوية أعجمية في سبيل بلوغ العالمية بين الجمهور المتلقي؛ أي أنّ هذا التداخل مقصود لبلوغ الأهداف الإعلامية من إقناع وتأثير.

3 تحليل نماذج من الجريدة تداوليا:

ينصبّ اهتمام الجانب التداولي على دراسة اللغة كبنية متكاملة في سياق استعمالها للوقوف على المعاني الكامنة ورائها وفهم أبعادها التواصلية، ولَمَّا كان الخطاب الإعلامي ظاهرة إعلامية اجتماعية تواصلية مؤنّثة لفضاء يوميات المجتمع فقد نال عناية الدارسين في ساحة الدراسات اللسانية عموماً والتداولية خصوصاً من أجل استجلاء مقصديّة لغته وفكّ شفراتها، وهو ما سنحاول التّعرض له من خلال تحليل نماذج من خطابات صحفية في الجريدة للكشف عن المعاني الحقيقية والمضمرة فيها وهذا يستلزم الاستعانة بالأدوات التي تقدّمها التداولية من أفعال كلامية، إشارات، الاستلزام الحواري، الافتراض المسبق، الحجاج لتوضيح الأغراض التواصلية من الخطاب المرسل وبالتالي التأثير في المتلقي وكسب ثقته وتأييده أو تغيير وجهة نظره.

3_1 الأفعال الكلامية:

تُشكل الأفعال الكلامية المنطلق الأساسي للتحليل التداولي "فقد نشأت (فكرة أفعال الكلام) أو (أفعال اللغة) من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة _ مجال نشأة التداولية

وتطورها_ وهو أن الاستعمال اللغوي ليس منطوق لغوي فقط، بل إنجاز حدث اجتماعي معين في الوقت نفسه¹.

فالفعل الكلام هو: "نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب والأمر والوعد والوعيد...) وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا أو مؤسساتيا، ومن ثم إنجاز شيء ما²؛ بمعنى أن نظرية الأفعال الكلامية غيرت وظيفة اللغة من مجرد الإخبار إلى التأثير والإقناع.

وقد تبلورت هذه النظرية في بدايتها على يد "أوستن" الذي قسم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أقسام هي:

_ **الفعل اللفظي**: يشمل النطق بأصوات لغوية مركبة تركيبيا نحويا صحيحا.

_ **الفعل الإنجازي**: الوظيفة التي يؤديها الفعل اللفظي.

_ **الفعل التأثيري**: الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في المتلقي.

أما بحسب القوة الانجازية فقد قسم أوستن الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف هي أفعال الأحكام، أفعال القرارات، أفعال التعهد، أفعال السلوك، أفعال الإيضاح³، غير أن ما قدمه أوستن لم يكن كافيا لوضع نظرية متكاملة للأفعال الكلامية، لكنه كان نقطة انطلاق إليها،

¹ خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، 2009م، ص89.

² مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م، ص40.

³ ينظر: نادية رمضان النجار: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2013م، ص43_44.

حتى جاء جون سيرل فأحکم وضع الأسس المنهجية التي تقوم عليها وقدّم تصنيفاً بديلاً لما قدّمه أوستن وهو الذي سنعتمد عليه في الكشف عن مقاصد الخطاب الإعلامي المكتوب في الجريدة ومعرفة غاياته المضمرة ومدى استفادته من نظرية الأفعال الكلامية في تقديم الخبر أو تقرير الحقائق في ما يلي:

أصناف الفعل الكلامي	نماذج من المدونة	دلالتها
الإخباريات: الغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية وأفعال هذا الصنف تحتمل	يعد ارتداء الكمامة أمراً محورياً في محاولات السيطرة على وباء كورونا منذ بدايته.	شكّل الفعل الكلامي المباشر "يعدّ" قيمة إخبارية تحمل دلالة تقريرية وصفية تظهر في التأكيد على أهمية ارتداء القناع الواقعي في الحد من انتشار الفيروس.
	أكد البروفيسور عبد الرزاق بوعمرّة المختص في علم الأوبئة أننا في حالة ترقب احتمالات الوباء.	جاء الفعل الكلامي المباشر "أكد" بصيغة الإخبار، وتتجلى دلالة الإخبار في هذا الملفوظ في محاولة تنبيه المتلقي بالتأكيد على عدم انتهاء الوباء وتحضير نفسه لما يمكن أن يكون.
	لا أحد يمكنه التنبؤ بما سيحدث في المستقبل.	جاء الملفوظ بصيغة الإخبار وتتجلى دلالتها في النفي.
	المواطنون لا يرتدون الكمامة إلا عند ذروة إصابات كورونا خوفاً من	جاء الملفوظ إخبارياً تقريرياً يحمل دلالة اللوم والعتاب على المواطن الجزائري نتيجة استهتاره وعدم وعيّه بخطورة الوضع.

	الموت أو بسبب اكتظاظ المستشفيات.	الصدق والكذب ¹
في هذا السياق جاء الفعل الكلامي بصيغة الإخبار والتقرير حاملا معنى التفاؤل بإمكانية التخلص من هذا الوباء بحلول فصل الصيف.	لا يستبعد الدكتور بقاط تلاشي المتحور أوميكرون مع حلول الصيف. ²	
جاء الملفوظ إخباريا تقريريا تظهر دلالاته في الخضوع من طرف الرئيس الأوكراني في استعداده لتحقيق مطالب روسيا.	قال الرئيس الأوكراني إنه منفتح على محاولة معالجة كل ما يزعج روسيا ويثير استياءها.	
أفاد الملفوظ في هذا السياق الإعلامي الإخبار والتقرير، وتظهر دلالاته في غضب وسخط روسيا بسبب فشل مفاوضاتها مع النظير الأوكراني.	إن المفاوضات مع كييف أبداً وأقل مغزى مما نود.	
تتمثل القيمة الإخبارية لهذا الخطاب في الإخبار والتقرير وقد أدى هذا الملفوظ فعلا إنجازيا يظهر في محاولة إيقاع الأمن لا يضر بعملية التفاوض.	الكرملين لم يكشف عن تفاصيل المفاوضات بين وفدي روسيا وأوكرانيا حتى لا يضر بعملية التفاوض.	

¹ محمود أحمد نحلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2002م، ص49.

² ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي!، جريدة الخبر، 23.3.2022، ص17.

<p>وتجاوز إحداث صراعات أكبر بين الطرفين الروسي والأوكراني.</p>		
<p>يمثل القول نقل خبر إلى المتلقي وتظهر دلالاته الإنجازية في العتاب والاندھاش من تصريحات الرئيس الأمريكي التي وصف فيها نظيره الروسي بأنه مجرم حرب رغم أن هذا التصرف لم يكن متوقعا من رئيس دولة بهذه المكانة.</p>	<p>إن مثل هذه التصريحات من جانب الرئيس الأمريكي لا تليق برجل دولة بهذه المكانة.</p>	
<p>جاء الفعل الكلامي إخباريا تقريرا حاملا معنى التأكيد.</p>	<p>كشفت مسؤولون أمريكيون لصحيفة وول ستريت جورنال أن واشنطن ترسل بعض تجهيزات الدفاع الجوي سوفيتية الصنع التي تحصلت عليها سرا قبل عقود، لتعزيز الجيش الأوكراني¹.</p>	

¹ نسرین جعفر: أوكرانيا تسجيب لبعض المطالب وزيلينسكي يصر على لقاء الرئيس الروسي، 23.3.2022، ص19.

<p>إن هذا الملفوظ جاء بصيغة إخبارية وتتجلى دلالاته الإنجازية في الامتثال لأوامر رئيس الجمهورية بخصوص اتخاذه لبعض القرارات حول تغيير القانون الخاص بموظفي التربية.</p>	<p>شدد وزير التربية على أن تعديل القانون جاء تطبيقاً لقرارات رئيس الجمهورية¹.</p>	
<p>جاء الملفوظ بصيغة وصفية إخبارية وقد تطابقت دلالاته الإنجازية مع معناه الحرفي، إذ يهدف هذا الملفوظ إلى تقديم خبر يتزامن افتتاح المعرض التجاري مع المعرض الدولي للكتاب بالجزائر ووصف هذا المعرض بالمرسح الذي يجمع بين غذاء الفكر وغذاء الجسد.</p>	<p>تحولت مساحات قصر المعارض الصنوبر البحري في العاصمة إلى مسرح يجمع بين الغذاء الفكري والجسدي².</p>	
<p>جاء الفعل الكلامي "أعلنت" دالاً على الإخبار والتقرير والتأكيد إذ أكد شرف الدين عمارة رئيس الفاف إعلان إستقالته للمراسل الصحفي الذي كان سؤاله عن سبب التراجع عن الاستقالة، وقد جاءت دلالاته الإنجازية مطابقة للمعنى الحرفي للملفوظ الذي أكد فيه عمارة خبر إعلان إستقالته.</p>	<p>فعلاً لقد أعلنت عن إستقالتي لأعضاء المكتب الفدرالي وأكدت ذلك في</p>	

¹ خبرة لعروسي: انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي وفتح ورشات الملفات الثقيلة، جريدة الخبر، 2.4.2022، ص 07.

² إف: رمضان في القصر.. جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي للكتاب، 2.4.2022، ص 15.

	<p>ندوة صحفية وتم نشر الخبر على موقع الاتحاد¹.</p>	
<p>في هذه العبارات جاء الملفوظ أو الخطاب في صورته اللسانية بصيغة الطلب، ولا نقول بصيغة الأمر كون المتحدث يُشرك ذاته في الخطاب باستخدام عبارة "علينا" وقد أحدث الملفوظ فعلا إنجازيا يتمثل في النصح والتوجيه من طرف الأطباء المختصين بأخذ الحيطة والاستعداد لكل الاحتمالات فيما يخص الفيروس.</p>	<p>_ يجب علينا الحذر من تراجع عدد حالات كورونا. _ علينا تبني استراتيجية التعايش السلمي مع الفيروس بالإبقاء على الإجراءات الاحترازية. _ علينا أن نكون حذرين ونستعد لكل الاحتمالات.</p>	<p>التوجيهات: غرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين ويدخل في هذا</p>
<p>في هذه العبارة تجسد الملفوظ "علينا" في صورة طلب بضرورة تكيف أوكرانيا مع الظروف الراهنة التي تفرضها روسيا</p>	<p>علينا أن نتكيف، لكننا نريد ضمانات أخرى³.</p>	<p>الصنف: الأمر،</p>

¹ ر.و: قلت لانفانتينو بأن التحكم هو الذي كلفني منصبى، 5.4.2022، ص21.

³ ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 23.3.2022، ص17.

<p>وتتجسد الدلالة الإنجازية في توجيه ونصح البلد الأوكراني بالتكيف مع الوضع الراهن.</p>		<p>النصح، الاستعطاف، التشجيع¹</p>
<p>جاء الملفوظ في صيغة لسانية دالة على الأمر من وزير التربية للمفتشين بتكثيف الزيارات الميدانية ويتجسد الفعل الإنجازي للملفوظ هنا في مطابقة محتواه للمحتوى القضوي (المعنى الأصلي) الذي أفصح فيه الرئيس عن التعليمات التي أصدرها.</p>	<p>وُجّهت تعليمات للمفتشين لتكثيف الزيارات الميدانية بالمؤسسات التربوية بهدف التوعية والتحسيس والعمل الجوّاري³.</p>	
<p>في هذه العبارة يظهر الملفوظ في صورة أمر كونه صادر من أعلى سلطة (الرئيس) إلى أدنى سلطة (الشعب) والفعل الإنجازي للملفوظ يتجسد في النصح والتوجيه لأن خطاب الرئيس كان في مصلحة الشعب وأمره قد يطاع من البعض ويترك من الغالبية.</p>	<p>أوصى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الشعب الجزائري بضرورة مواصلة اليقظة والحذر باحترام إجراءات البرتوكول الصحي ويتجنب الاستهلاك المفرط والتبذير.</p>	
<p>في هذه العبارات تجسد الملفوظ بصيغة النصح والطلب من رئيس الجمهورية لشعبه باغتنام فرصة هذا الشهر في تقوية العلاقات، كما توجه إلى فئة التجار مطالباً</p>	<p>ـ حثّ عبد المجيد تبون أيضاً على اغتنام هذا الشهر الفضيل لتقوية أواصر التضامن والأخوة</p>	

¹ محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مرجع سابق، ص 49_50.

³ خبرة لعروسي: انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي، جريدة الخبر، 2.4.2022، ص 07.

<p>إياهم بمراعاة المواطنين أما عن الغرض الإنجازي لهذا الملفوظ فيظهر في النص، إذ وردت الملفوظات على لسان الرئيس بصيغة الأمر كونه أعلى منزلة ممن يخاطبهم إلا أن دلالات هذه الملفوظات تخلو من الإلزام وتحمل بين طياتها معنى النصيحة بأسلوب ترغيب.</p>	<p>المعروفة لدى الجزائريين والجزائريين. _ توجه الرئيس تبون بالمناسبة إلى فئة التجار الذين دعاهم إلى أن يكونوا رحماء بالمواطنين والمواطنات حاثا إياهم على عدم الإنسياق وراء الريح السهل على حساب المواطن¹.</p>	
<p>ورد هذا الملفوظ الذي أجاب فيه عمارة شرف الدين المراسل الصحفي دالاً على التزامه وتعهده بتقديم استقالته لأعضاء الجمعية العامة ويظهر ذلك في عبارة "يتوجب عليّ" التي شكلت تعهداً من المتكلم للسامع بقرار الاستقالة الذي سيوثقه كتابة فيما بعد، وقد جاء الفعل الإنجازي لهذا الملفوظ مطابقاً للمحتوى القضوي.</p>	<p>يتوجب عليّ من الناحية القانونية والأخلاقية تقديم الاستقالة لأعضاء الجمعية العامة التي منحتني وقائمتي العهدة.</p>	<p>الالتزاميات: غرضها الإنجازي التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل يدخل فيها: الوعد، الوصية...²</p>
<p>عبر الخطاب على تعهد "عمارة" بالعودة للجمعية العامة من أجل مواجهة الأعياب</p>	<p>لم أقدم استقالة مكتوبة، ولم أقم بتسليم المهام، وسأعود</p>	

¹ ح. أحمد: الرئيس تبون يدعو إلى اليقظة الصحية وتجنب التبذير، 3.4.2022، ص 03.

² محمد أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 50.

<p>أعضاء مكتبه الذين يرفضون الاستقالة ويتجلى ذلك في قوله سأعود للجمعية العامة التي تحمل دلالة العودة في المستقبل القريب، وتتجلى الدلالة الإنجازية في مطابقة الخطاب لمحتواه القضوي.</p>	<p>للجمعية العامة وقد قررت القيام بهذه الخطوة حتى أقطع الطريق على هؤلاء الأعضاء الذين يرفضون الاستقالة¹.</p>	
<p>عبر الملفوظ عن فعل إنجازي مباشر يتجلى في صيغة "تأسف" التي تدل على حالة شعورية مرّ بها المتكلم، الغرض الإنجازي للملفوظ في الحزن.</p>	<p>تأسف البروفيسور بقاط لعدم استجابة الجزائريين للتوصيات التي وضعتها الدولة واللجنة العلمية لرصد فيروس كورونا.</p>	<p>التعبيرات: غرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف</p>
<p>جاء هذا الملفوظ في صورة فعل كلامي مباشر يتجلى في صيغة "تهنئة" التي صورت الحالة الشعورية لرئيس الجمهورية والمتمثلة في سعادته بحلول شهر الرحمة والغفران، وتظهر الدلالة الإنجازية للملفوظ الكلامي في الفرح.</p>	<p>وفي تهنئة الرئيس للشعب الجزائري عبر خطاب وجهه للأمة بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم لعام 2022 الحمد لله على المعافاة من وباء كورونا.</p>	<p>النفسي تعبيراً يتضمن شرط الإخلاص ويدخل فيها: الشكر والتهنئة</p>

¹ ر.و: قلت لانفانتينو بأن التحكم هو الذي كلفني منصبى، 5.4.2022، ص21.

<p>جاء الفعل الكلامي في هذا الخطاب بصيغة غير مباشرة تحمل معنى الفرح والاستحسان لهذا الحدث الذي جمع معرض الكتب بمعرض الأغذية وتتجلى الدلالة الإنجازية لهذا الفعل الكلامي في التأكيد على الفرحه بهذين الحديثين من خلال استعمال أسلوب القسم "والله" الذي يوحي بصدق مشاعر المتكلم إضافة إلى تصريحه بالتفاؤل والتحمس لهذه الفرصة، فالتحمس لا يكون إلا في الأشياء المحببة التي تُؤلِّدُ شعور الفرح والرضى.</p>	<p>يقول محمد عارض بجناح العجائن "والله ننتظر هذه الفرصة بكل حماس وتفاؤل"².</p>	<p>والاعتذار والموساة¹</p>
<p>جاء الفعل الكلامي في الخطاب يحمل دلالة الإفصاح والإعلان والإخبار ويظهر ذلك في صيغة الفعل "أعلن" أما عن الغرض الإنجازي للفعل الكلامي فيظهر في التأكيد على صحة الإعلان أو المحتوى كونه صادر من سلطة بإنجاز صناعة جديدة في مجال التربية والمتمثل في تهيئة قانون خاص بموظفي القطاع</p>	<p>أعلن وزير التربية، عبد الحكيم بلعابد، عن انطلاق المرحلة الثانية من إعداد مشروع القانون الخاص بموظفي القطاع.</p>	<p>الإعلانات: تعتمد على الأداء الناجح الذي يتميز بمطابقة محتواها القضوي</p>

¹ محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص50.

² إف: رمضان في القصر..جناح لعرض المنتجات الغذائية، 2.4.2022، ص15

<p>التربوي، وبالتالي مطابقة محتواه للعالم الخارجي.</p>		<p>الواقعي، أو التقريب بين مضمون القضية المعبر بها وبين الواقع</p>
<p>جاء الفعل الكلامي في الخطاب دالا على الإفصاح من خلال صيغة "أعلن" لتأكيد إحداث تغيير في الواقع بتسريع عملية التكفل بدفع مستحقات موظفي القطاع التي يظهر من كلامه أنها كانت تسير ربما بشكل عادي أو بطيء فعلمية السرعة لم تكن من قبل وإنما هي جديدة على الواقع ويظهر الغرض الإنجازي لفعل الإعلان في مطابقة محتواه للعالم الخارجي.</p>	<p>وأعلن الوزير بأنه أسدى تعليمات لتسريع عملية التكفل بدفع المستحقات المالية للمستخدمين لاسيما الموظفين الجدد منهم والمستخلفين والمتعاقدين².</p>	<p>المعبر عنه لضمان إنجاز أفضل¹</p>
<p>ورد في هاتين العبارتين الفعل الكلامي مباشرة دالا على الإفصاح والإعلان عن قرار استقالة المتكلم (عمارة شرف الدين)، ويظهر ذلك من خلال صيغتي "إعلان وأعلنت" اللتان أكدتا حدوث تغيير في</p>	<p>ما قمت به هو إعلان عن استقالة وتأكيد على أنني منسحب من منصبتي.</p>	

¹ محمود عكاشة: النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2012م، ص107.

² خبرة لعروسي: انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي وفتح ورشات الملفات الثقيلة، 2.4.2022، ص07.

<p>الواقع بالتحول من حالة العمل إلى الاستقالة؛ أي حدوث تغيير واقعي وبالتالي يمكن القول أن الغرض الإنجازي للفعلين الكلاميين يتجلى في مطابقة المحتوى القضوي للعالم الخارجي.</p>	<p>حدث أنني أعلنت عن استقالتي¹.</p>	
---	--	--

انطلاقاً مما تقدّم ذكره من نماذج مقتطفة من عدّة خطاباتٍ متنوعة في جريدة الخبر يمكن القول أنّ الأفعال الكلامية تؤدي دوراً أساساً في بناء الملفوظات أو الخطابات الإعلامية وقد تنوّعت في الجريدة الأفعال الكلامية بين الإخباريات التي تُسيطرُ بنسبٍ كبيرة على جُلّ الخطابات كون غرضها وصف واقعة أو تقديم تقرير والإخبار عن أحداث جرت في الماضي القريب ليكون القارئ على اطلاعٍ بكلّ المستجدات وتردُّ هذه الأفعال الإنجازية بكثرة على ألسنة الكتّاب الصحفيين وأحياناً تُنقل حرفياً كما وردت على ألسنة متحدّثيها والتوجيهيات التي وردت في الجريدة على ألسنة الخبراء والسلطات العليا لأنّ هدفها توجيه المخاطب إلى أداء أفعالٍ معينة، والالتزاميات التي تردُّ على ألسنة المتكلمين لتبيّن تأكيد المتكلم على التزامه بأداء فعل معين، أمّا التعبيرات فترتبط ارتباطاً وثيقاً بحالات اجتماعية تترك أثراً يدفع بالتعبير عن موقف نفسي معين، وأخيراً الإعلانات التي تعكس وقائع مرتبطة بالعالم الخارجي وما يطرأ عليه من تغييرات وقد لاحظنا خروج هذه الأفعال عن معانيها الأصلية إلى معاني أخرى مضمرة فامتلاك الأفعال الإنجازية لمعاني ظاهرة ودلالات إنجازية خفية أسهم في إنعاش الخطاب الإعلامي الأمر الذي جعله خطاباً حيويّاً يحملُ من المعاني ما

¹ ر.و: قلت لانفانتينو بأن التحكيم هو الذي كلفني منصبى، 5.4.2022، ص21.

يحقق التبليغ والإخبار وبالتالي التأثير والإقناع، فالكلام فعل تواصلية فعّال إذ لا وجود لتواصل دون مقصد أو هدف.

3_2 الإشارات:

تعدّ من أهمّ الآليات التداولية في تفسير الخطابات على اختلافها إذ لا يمكن فهم مقاصد الخطاب دون فهم دلالات هذه العناصر وعليه يمكن القول أنّ الإشارات هي: "تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه"¹.

تنقسم الإشارات إلى إشارات شخصية، إشارات زمانية، إشارات مكانية.

أ_ الإشارات الشخصية:

وهي الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب والغائب في سياقات لغوية معينة، وممّا رصدناه من إشارات شخصية في النماذج الخطابية المأخوذة من جريدة الخبر نذكر ما يلي:

_ في بلادنا الأمر مختلف تماما، حيث ينتاب الجزائريين الخوف والهلع إلا عند وصول ذروة موجات كورونا.

_ أننا في حالة ترقب احتمالات الوباء.

_ المعطيات الحالية لا تؤكد زوال الفيروس أو أنه يهددنا بموجات أخرى.

_ لفت محدثنا إلى أن لا أحد يمكنه التنبؤ بما سيحدث في المستقبل².

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت _ لبنان، ط1، 2004م، ص81.

² ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، جريدة الخبر، 23.2.2022، ص17.

وردت الإشارات الشخصية في هذه الملفوظات دالةً على ضمير المتكلم المستتر (نحن) الذي استعمله الصحفي في خطابه نقلاً عن السنة المختصين في رصد ومتابعة وباء كورونا ومردُّ هذا التوظيف الجمعي إلى أنّ الوباء يترصد العالم بأكمله وهو يخص المتحدث المختص والصحفي المتلقي والقارئ المثقف والبسيط؛ أي أنّ المتحدث بضمير الجمع يدلُّ على صلة المختص ببلده ومجتمعه، أمّا بالنسبة لعبارة "لفت محدثنا" فقد أوردها الصحفي على لسانه بصيغة الجمع "محدثنا نحن" لتأكيد خطابه وإثبات حضوره في ذهن المتلقي وإثارة انتباه القارئ للقضية المطروحة.

في سياقٍ آخر ورد ضمير المتكلم المفرد متصلًا بالفعل ويظهر ذلك في الخطاب الآتي: قالت السيدة حنان منسم مشاركة من لبنان تجولت بين الخيم وحاولت التعرف على المنتوجات المحلية حتى أقنتني منها ما أريد¹، فالتاء في "تجولت وحاولت" تدلُّ على ضمير المتكلم المفرد "أنا" الذي يحمل معنى الذاتية، إذ عبّرت المتحدثّة عن قيامها بفعل التجول محاولةً التّعرف على المنتوجات نتيجة رغبة ذاتية للتعرف على المنتوجات الجزائرية من أجل الاقتناء.

أمّا بالنسبة للإشارات الشخصية الدالة على المخاطب فقد وردت في عدّة مواضع من الخطابات الصحفية من ذلك: مخاطبة المراسل الصحفي لرئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم بخصوص قرار استقالته بقوله: تقصد بأنك تحاشيت ترسيمها كتابياً²، ورد ضمير المخاطب (أنت) مستتراً ودلّ عليه في الخطاب (الكاف) وما يوحي به استعمال السائل لضمير المتكلم هو تحديد الشخصية المخاطبة بالسؤال وانتظار تأكيدها لقرار إلغاء الاستقالة أو نفيها من خلال الإجابة.

¹ إ.ف: رمضان في القصر.. جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي للكتاب، 2.4.2022، ص15.

² ر.و: قلت لأنفانتينو بأن التحكيم هو الذي كلفني منصبى، 5.4.2022، ص05.

وفي موضعٍ آخر من الخطاب ذاته يقول المراسل الصحفي: أمام هذا الوضع... أنت رئيس الاتحادية وليس الرئيس السابق¹؟ جاء ضمير المخاطب ظاهرًا، وقد عمد المُخاطب إلى استعمال الضمير "أنت" لإثارة انتباه المخاطب بتوجُّه السؤال إليه وإدراكه انتظار السائل للإجابة.

لاحظنا أيضًا ورود الإشارات الدالة على الغائب في الخطابات الإعلامية للجريدة نذكر على سبيل المثال:

قال الرئيس الأمريكي جوبايدين، إن الاتهامات الروسية بأن كييف تملك أسلحة بيولوجية وكيميائية زائفة وتوضَّح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفكر في استخدامها في حربه ضد أوكرانيا... ومضى يقول إنهم يشيرون أيضًا إلى أن أوكرانيا تملك أسلحة بيولوجية وكيميائية... وهذه علامة واضحة على أنه يفكر في استخدام كليهما².

جاءت ضمائر الغائب في هذا الخطاب بصيغة الجمع والمفرد، إذ ورد ضمير الجمع "هم" ظاهرا عائدا على اتهامات الأعضاء الروسية، واستعمل للدلالة على مصدر الكلام وتأكيد جهة صدوره ما يؤكد بالضرورة صحته، كذلك الأمر بالنسبة لضمير الغائب المفرد الذي جاء مستترًا دلَّ عليه حرف "الهاء" في "أنه" أي "أنه هو" ويعود هذا الضمير على الرئيس الروسي بوتين واستعمل للدلالة على محاولة المتحدث تأكيد صِحَّة تصريحاته حول تفكير الرئيس الروسي في الهجوم على أوكرانيا بالأسلحة البيولوجية والكيميائية نتيجة تطابق مرجعية كلام الأعضاء الروسية مع الواقع.

إذن يمكن القول؛ أن استعمال الإشارات الشخصية في الخطابات الإعلامية شيء ضروري لأنَّ لغة الخطاب الإعلامي الصحفي تنقل رسالة للجمهور عن الظروف والأوضاع

¹ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

² نسرين جعفر: أوكرانيا تسجيب لبعض المطالب الروسية، 23.3.2022، ص18.

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يعيشها العالم عمومًا وأفراده أو شخصياته خصوصًا وهو ما يستدعي من المتكلم أو الكاتب الاستعانة بهذه الإشارات، كما تساعد هذه الإشارات على تجنب التكرار وإيثار الاختصار والإيجاز الذي يُعدّ سمة بارزة في لغة الإعلام فالاختصار هو عبارة عن: "وقوع عنصر لغوي محل عنصر لغوي آخر، بحيث يتضمن الأول معنى الثاني مع اختلافه عنه في قلة عدد حروفه مثل وقوع حرف موقع الفعل وفاعله، وهذا يعد غاية الاختصار"¹

ب_ الإشارات الزمانية:

هي: "كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية بالنسبة الأمر على السامع أو القارئ"².

ومن الإشارات الزمانية التي لمحنها في نماذج من الخطابات الإعلامية الصحفية لجريدة الخبر نذكر ما يلي:

تضيف محدثتنا عامل آخر يتعلق بطبيعة الفرد الجزائري المتعود على التعامل في وقت الأزمة فقط، تظهر الأداة الإشارية الدالة على الزمن في هذا السياق في كلمة "وقت" التي تشير في هذا المقام إلى الفترة الزمنية الماضية من ارتفاع موجات كورونا ممّا خلق أزمة صحيّة في العالم عامة والجزائر خاصة، والأمر الذي يدلّ على أنّ كلمة وقت تُشير إلى الماضي هو استقرار الأوضاع الحالية³.

¹ أحمد عفيفي: ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص351.

² محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص19.

³ إف: رمضان في القصر جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي للكتاب، 2.4.2022، ص15

كذلك نجدُ في سياقٍ تداولي آخر: بعد قرابة شهر من بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا¹، يدلّ العنصر الإشاري "شهر" على الزمن الذي بدأت فيه الحرب الروسية على أوكرانيا وقد اكتفى المحرر الصحفي في هذا الموضوع بذكر الزمن بعدد الأيام دون ذكر التاريخ المحدد لبداية الحرب، لكنّ قارئ الجريدة بمجرد قراءته لتاريخ نشر الخبر والذي كان يوم الأربعاء 23 مارس 2022 يُدرك أنّ العمليات العسكرية الروسية بدأت في أواخر شهر فيفري 2022.

ومن الإشارات الزمانية التي رصدناها في الخطابات الإعلامية الصحفية أيضاً: قال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أمس إن المفاوضات مع كييف أبطأ وأقل مغزى مما نود²، يدلّ العنصر الإشاري "أمس" في هذا السياق على تاريخ 22 مارس 2022 كون الجريدة بتاريخ 23 مارس 2022، فالمحرر نقل حدثاً بعد زمن من وقوعه مُتمثلاً في إلقاء الناطق باسم الرئاسة الروسية برأيه حول المفاوضات

يضافُ إلى ما سبق ذكره من إشارات زمانية وردّت في بعض الخطابات الإعلامية الصحفية: آسيا هي الأخرى عارضة بجناح المواد الغذائية، عبّرت عن سعادتها لهذه الفرصة التي تعرف إقبالاً كبيراً للزائرين من كافة ولايات الوطن، خاصة وأنّ المعرض يغلق أبوابه على العاشرة ليلاً³، تشير عبارة "العاشرة ليلاً" على وقت غلق المعرض وانتهاء العمل، كما تشير أيضاً إلى أنّ فترة اشتغال المعرض تكون سارية طول اليوم من الصباح إلى غاية الليل.

جـ_ الإشارات المكانية:

¹ نسرين جعفر: أوكرانيا تسجيب لبعض المطالب وزيلينسكي يصر على لقاء الرئيس الروسي، 23.3.2022، ص19.

² مرجع نفسه، صفحة نفسها

³ إف: رمضان في القصر جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي للكتاب، 2.4.2022، ص15.

تُعرّف بأنها: "عناصر إشارية تشير إلى مكان، يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفه مكان التكلم أو مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع"¹.

ومِمَّا وقفنا عليه من نماذج إشارية تُحيلُ على المكان في مدونة بحثنا نذكر ما يلي:

_ أكدَّ البروفيسور عبد الرزاق بوعمره، المختص في علم الأوبئة والطب الوقائي بالمستشفى الجامعي بتيبازة، إنَّ كلمة "مستشفى" وحدها لا تُحيل على المكان المقصود ولا تُحقِّق الإفهام للمتلقّي لكنّها في هذا السياق أشارت إلى المستشفى الجامعي المتواجد بولاية من ولايات الوطن الجزائري تيبازة الواقعة وسط الجزائر.

_ الجزائر قامت بتخفيف الإجراءات الاحترازية، دلَّ المؤشر المكاني "الجزائر" على الوطن الذي ننتمي له ونعيش تحت حمايته وأمنه.

_ رغم ارتفاع حالات الإصابة في عدة دول لاسيما فرنسا، إلا أنها لا تشكل خطورة وهذا ما يطمئن، يشيرُ العنصر المكاني "فرنسا" على البلد الأجنبي الذي ينتمي للقارة الأوروبية. ضرورة التحلي بثقافة ارتداء الكمامة، خاصة في الأماكن المغلقة العمومية، جاءت عبارة الأماكن المغلقة العمومية دالّةً على مختلف المرافق العمومية، كالمقاهي والمحلات التجارية والعيادات الطبية والإدارة...

_ فتح المجال الجوي²، تُحيل عبارة "المجال الجوي" على المطارات كونها الأماكن التي تحتوي على المركبات الجوية.

_ تحوّلت مساحات قصر المعارض الصنوبر البحري في العاصمة إلى مسرح يجمع بين الغذاء الفكري والجسدي³، تُشير كلمة مساحات إلى الأماكن الشاغرة في قصر المعارض

¹ نادية رمضان النجار: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مرجع سابق، ص92.

² ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 23.3.2022، ص17.

³ إف: رمضان في القصر، 2.4.2022، ص15.

المتواجد بالعاصمة والذي يُمثّل بدوره المكان الذي تُنظّم فيه مختلف الفعاليات والأنشطة الثقافية والاجتماعية، أمّا كلمة المسرح تدلّ على المكان الذي يكون مرتفعاً واضحاً للجمهور للفت انتباههم ودلّ هذا التعبير على المكان الذي جمع بين عرض الثقافة والغذاء.

إنّ توظيف المحرّر الصحفي للإشارات المكانية في النصوص الإعلامية يُعدّ ميثاقاً للخبير من جهة وأداة اقناع للمتلقّي بمصداقية الخبر من جهة أخرى، إذّ تساعده على إحاطة الجمهور بأماكن وقوع الأحداث أو أماكن استقاء الأخبار.

3_3 الافتراض المسبق:

يعرّف بأنه: "المعطى السابق المتضمن في القول المذكور وهو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه في التركيب، وتشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية؛ لتحقيق النجاح في عملية التواصل"¹؛ بمعنى أنّ عملية التواصل لا تتحقق بنجاح إلاّ بوجود خلفيات سابقة يفترض المتكلم أنّها معلومة لدى المتلقّي.

وممّا وقفنا عليه من افتراضاتٍ مسبقة في بعض الخطابات الصحفية لجريدة الخبر نذكر:

يعد ارتداء الكمامة أمراً محورياً في محاولات السيطرة على وباء كورونا²، يُفترض سلفاً عند قراءة هذه العبارة أنّ ارتداء الكمامة مرتبط بظاهرة وباء كورونا، كما أنّ الكمامة مضادّ للحدّ من انتشار الفيروس.

وفي السياق ذاته نجدُ عبارة: علينا تبني استراتيجية التعايش مع الفيروس بالإبقاء على الإجراءات الاحترازية³، إنّ القارئ لهذا المقطع وفقاً للموقف التخاطبي الذي ورد فيه يفترض سلفاً أنّ الوباء ما زال موجود ولم ينته.

¹ محمود عكاشة: النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)، مرجع سابق، ص 85_86.

² ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 23.4.2022، ص 17.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

في مقام آخر وردت عبارة: قال الرئيس الأوكراني لأول مرة إنه منفتح على محاولة معالجة كل ما يزعج روسيا ويثير استياءها متمسكا بضرورة لقاء نظيره الروسي¹، يظهر الافتراض المسبق في هذا المقام في أنّ لأوكرانيا رئيس ولم يسبق له الإدلاء بهكذا تصريح حول استعداده للتداول مع الطرف الروسي.

في السياق نفسه نجد عبارة: قالت موسكو إن كيف استجابت لبعض النقاط حول مسودة الوثائق التي قدمتها في إطار عملية التفاوض²، يُفترض سلفاً من هذا الاستعمال التداولي أنّه توجد عملية تفاوض وأنه هناك نقاط أخرى لم يتم الاستجابة لها إضافةً إلى بعض النقاط التي تمّت الاستجابة لها.

كذلك نجد عبارة: كشف كشف مسؤولون أمريكيون لصحيفة وول ستريت أن واشنطن ترسل بعض تجهيزات الدفاع الجوي سوفيتية الصنع التي تحصلت عليها سرا قبل عقود لتعزيز الجيش الأوكراني³، فالمفترض سلفاً أنّ واشنطن تملك أسلحة جوية من صنع سوفياتي حصلت عليها بطريقه غير معلومة.

في مقام خطابي آخر وردت عبارة: أعلن وزير التربية عبد الحكيم بن عابد عن انطلاق المرحلة الثانية من إعداد مشروع القانون الخاص بموظفي القطاع⁴، يظهر الافتراض هنا في أنه كانت هناك مرحلة أولى لإعداد المشروع المتعلق بقانون موظفي التربية قبل المرحلة الثانية.

¹ نسرين جعفر: أوكرانيا تستجيب لبعض المطالب الروسية، 23.3.2022، ص19.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ خبرة لعروسي: انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي وفتح ورشات الملفات الثقيلة، 2.4.2022، ص07.

ورد أيضا في المقام نفسه: وشدد في سياق ذي صلة على أن تعديل القانون جاء تطبيقا لقرارات رئيس الجمهورية¹، وما يُلاحظ في هذه العبارة أنّها أوجدت افتراضا يُفيد أنّ القانون يعترضه بعض النقائص والثغرات ما أدّى إلى إقامة تعديلات عليه.

إضافةً إلى ذلك نجدُ في أحد الخطابات الصحفية عبارة: وجد الوافدون إلى قصر المعارض ضالتهم من كتب لتنمية فكرهم، يُفترض سلفا من هذه العبارة أنّ الوافدين لقصر المعارض من هوّاة المطالعة إضافةً إلى كونهم من الفئة المثقفة.

وأیضا في عبارة: استحسن زوار قصر المعارض الصنوبر البحري خاصة القاطنون خارج العاصمة الحداثين، يُفترض سلفا أنّ زوار قصر المعارض من كل ولايات الوطن وحتّى من خارجه.

وفي مقام آخر من الخطاب الصحفي ذاته تقول السيدة ب. حميدة التي تتجول رفقة أطفالها وزوجها داخل معرض المنتجات الغذائية قادمة من ولاية البليدة في حقيقة الأمر جئت رفقة أطفالي لزيارة معرض الكتاب...²، فالمفترض سلفا أن السيدة حميدة جزائرية متزوجة ولديها أطفال، كما أنها على علم بوجود معرض للكتاب.

يُعدُّ هذا الأثر التداولي المُمثّل في الافتراض السابق والمُوظّف في الخطابات الإعلامية الصحفية ذا أهمية بالغة في تحقق العملية التواصلية بين المرسل والمتلقي كونه يُشكل مرجعيةً مشتركة لكلاهما.

3_4 الاستلزام الحوارية:

يُعدُّ من أهمّ الجوانب في الدرس التداولي إذ يُعنى به أنّ: "الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون، وقد يقصدون أكثر مما يقولون، فالمراد به إيضاح الاختلاف بين ما يقال وما

¹ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

² إف: رمضان في القصر جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي للكتاب، ص15

يقصد بما يقال، هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمتها اللفظية، وما يقصد به هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشر¹؛ أي أنّ الاستلزام الحوارية بمثابة حلقة الوصل بين المعنى الصريح والمعنى الضمني.

وقد احتوى الخطاب الإعلامي الصحفي على هذا النوع من القضايا التداولية كونه خطاب يتبنّى لغة اجتماعية عامة لتحقيق أغراضه الإخبارية والتواصلية، وهو ما وقفنا عليه في أحد مقالات الجريدة حيث أورد الكاتب في بداية مقاله عبارة:

قدر الله وما شاء فعل... انتهى حلم المشاركة في المونديال القطري بطريقة جعلت الجميع يتقاذف سهام الاتهامات في كل الاتجاهات، لعل وعسى نجد كبش فداء نشفي به غليل الملايين من الجزائريين²، يتجلّى المعنى الصريح لهذا المقطع في المعطيات اللسانية الحرفية التي تصفُ حالة الشعب الجزائري بعد خسارة الفريق الوطني أمام نظيره الكاميروني، أمّا المعنى الضمني فيظهرُ في حزن وحسرة الكاتب الصحفي على ضياع فرصة المشاركة في المونديال القطري من جهة وغضب الشعب الجزائري من ظلم التحكيم من جهة أخرى. ومِمّا ورد في السياق ذاته أيضاً: لكن هل عمارة هو السبب حقاً في هذه الكارثة؟ وهل بذهاب عمارة ستفرج وسنصلح أمورنا وبالتالي نصلح منظومتنا الكروية؟³، المعنى الصريح لهذه العبارة هو الاستفهام لكن المعنى المستلزم ليس الاستفهام الحقيقي الذي يتطلب الحصول على إجابة وإنّما هو محاولة لفت انتباه الجزائريين إلى أنّ الأمور أكبر وأساء مِمّا يعتقدونه بشأن سبب الخسارة وهذا ما عكس وجهة نظره التي شخّص من خلالها الوضع.

يقول ذات المتحدث أيضاً:

¹ نادية رمضان النجار: الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، ص 80.

² رضا عباس: نريدها انطلاق حقيقية وليست وهمية، 2.4.2022، ص 03.

³ المرجع نفسه الصفحة نفسها.

_ ما الذي يمنعنا أن نرتب البيت حتى لا نفوت الفرصة؟¹ يمكن القول أن المعنى الصريح هنا يظهر في الاستفهام لكن المعنى الضمني المستلزم فيظهر فحواه في إثارة الحماس وتشجيع الجزائريين للمضي قُدماً في تغيير الواقع وقد استعمل في خطابه ضمير الجمع (نحن) للدلالة على أنه ابن هذا الوطن ومعني بالمشاركة في تغيير الواقع الكروي كذلك.

_ مبدأ القدر (الكم): نلاحظ في هذا المقال خرقاً في بعض المواضيع من خلال طرح المتكلم للأسئلة والإجابة عنها بنفسه بسبب غياب الطرف المخاطب وذلك بتقديم وجهة نظره ورأيه حول الموضوع فكان إسهامه في الحوار متجاوزاً للقدر المطلوب منه.

_ مبدأ الكيف: نجد أن المتكلم صرّح بما هو واقعي معاش، الأمر الذي جعل كلامه صادقا، فقد التزم بذلك بمبدأ الكيف.

_ مبدأ التعاون: يمكن القول أن خرق المتكلم لأحد مبادئ الحوار والذي تمثل في (مبدأ الكم) خلق جوا تعاونيا بين المتكلم والمتلقي في العملية التواصلية الإخبارية.

3_5 الحاجاج:

يُعدُّ من أهم الآليات المستعملة في الخطابات التداولية لتحقيق غايات إقناعية، ويُحدُّ بكونه: "تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحاجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر هو النتائج التي تستنتج منها"².

ومن أهم الآليات الحجاجية التي سنتطرق لها فينا هو آتِ القرائن الحجاجية ونظرية السلام الحجاجية.

¹ رضا عباس: نريدها انطلاقة حقيقية وليست وهمية، 2.4.2022، ص 03.

² أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006م، ص 16.

أ_ القرائن الحجاجية:

لَمَّا كان الحجاج متوالية أقوال لسانية فقد اشتمل على جملة مؤشرات لغوية تعرف بالقرائن الحجاجية التي تُسهم في بناء النص الحجاجي وترتيبه، كون القيمة الحجاجية للخطاب "لا تنتج فقط من المعلومات التي يحملها وإنما يمكن للجملة أن تستخدم صُرُفاتٍ أو عباراتٍ أو صيغا أسلوبية، لإسناد الوجهة الحجاجية للمقول أي أن يحمل في ذاته تعبيراً عن السمة الحجاجية؛ وهي سمة تتنوع حسب المتكلمين وتبعاً لأوضاع الخطاب"¹.

وكان مما رصدناه في مدونة بحثنا من قرائن نذكر ما يلي:

❖ الروابط الحجاجية:

يتجلى دورها في ربط وتنظيم الحجج داخل الخطاب من بين هذه الروابط التي استند إليها المحررون في نقل أخبارهم والتي وقفنا عليها في الجريدة ما أوردها في الجدول الآتي:

الرابط الحجاجي	سياق وروده	دلالاته
لكن	التخلي عن ارتداء الكمامة في ظل الوضع الصحي الراهن والمستقر أمر طبيعي، فالمواطن يشعر أنه مرتاح من الجانب النفسي، "لكن" يجب عدم استبعاد خطر العدوى.	لكن الاستدراكية في هذا السياق عبّرت عن التعارض الحجاجي بين ما قبلها وما بعدها فالتخلي عن ارتداء الكمامة أمر طبيعي لكن هذا لا يعني توقف انتشار الفيروس.

¹ محمد طروس: النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية والسانية، درا الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005م، ص94_95.

<p>جمعت لكن بين متعارضين الحجة الأولى رغبة الرئيس الأوكراني في لقاء الرئيس الروسي والحجة الثانية رفض الرئيس الروسي للقاء.</p>	<p>يسعى زيلينسكي منذ عام تقريبا إلى لقاء بوتين لكن الرئيس الروسي يرفض.</p>	<p>لكن</p>
<p>جمعت لكن الاستدراكية بين متعارضين إذ تمثلت الحجة الأولى في الإعلان عن الاستقالة أمّا الحجة الثانية فتمثلت في عدم تقديم استقالة رسمية للجهات المعنية.</p>	<p>لقد أعلنت عن استقالتي لأعضاء المكتب الفدرالي وأكدت ذلك في ندوة صحفية لكن لحد الآن لم أقدم استقالة مكتوبة للأمانة العامة للفاف.</p>	<p>لكن</p>
<p>يدلّ الرابط الحجاجي "حتى" في هذا السياق على التعليل أي أنّ ما قبلها علّة لما بعدها.</p>	<p>الكرملين لم يكشف عن تفاصيل المفاوضات بين وفدي روسيا وأوكرانيا حتى لا يضر بعملية التفاوض.</p>	<p>حتى</p>

❖ **العوامل الحجاجية:** "لا تربط بين المتغيرات اللغوية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، لكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي تكون لقول ما"¹.

ومن العوامل الحجاجية التي وقفنا عليها في بعض خطابات الجريدة ما يلي:

الحجاج بالنفي: يظهر لنا النفي في عبارة: فالجزائري يستهين بالأشياء وقيمتها وهو متمرّد على القوانين والتعليمات الممنوع عنده مرغوب فيه، كما أن طريقته في التواصل

¹ أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص 27.

تحتكم للترهيب في قبل الترغيب، وتناوله للأزمات هو خوف من العقاب وليس لحماية عائلته¹، ما يُلاحظ أنّ عامل النفي في هذا السياق يؤدي قيمة إخبارية واحدة مُتمثلة في أنّ خوف المواطن الجزائري في ظلّ الظروف الصحية المتعلقة بالوباء هو خوف من العقاب لا خوف على العائلة.

كما نجد أنّ النفي بـ "لن" في سياق آخر حيث جاء في العبارة قول الرئيس الأوكراني: إنه لن يتسنى التفاوض على إنهاء الحرب في بلاده دون اجتماع مع نظيره الروسي²، أدّى النفي هنا إلى نتيجة واحدة مفادها أنّ تحقق السلم بين الطرفين الروسي والأوكراني مرهونٌ بعقد اجتماعٍ للتفاوض.

ـ **الحجاج بالقصر:** يُمثّل القصرُ عاملاً حجاجياً قويا يلجأ إليه الخطيب في حصر وتوجيه حججه للوجهة التي يُريدها خاصّة وأنّ المخاطب الذي يُخاطب بهذا العامل الحجاجي يكون منكرًا أو شاكًا لذلك كان التوكيد السمة البارزة لهذا العامل³.

وقد أورد كُتّاب الصحف هذا العامل كثيرًا في صفحات الجرائد من ذلك نذكر مثلاً:

رغم ارتفاع حالات الإصابة في عدة دول إلا أنها لا تشكل خطورة وهذا ما يطمئن⁴، يظهر عامل القصر في "إلا" التي وجّهت القارئ إلى نتيجة مفادها التأكيد على أنّ ارتفاع الإصابة بالفيروس لا يُشكل خطرًا.

¹ ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 23.3.2022، ص17.

² نسرين جعفر:أوكرانيا تستجيب لبعض المطالب الروسية، 23.3.2022، ص19.

³ ينظر: مولود أبا علال: اللسانيات التداولية ونظام الخطابة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، 2017م، ص169.

⁴ ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 23.3.2022، ص17.

_ الحجاج بالتوكيد: غاية التوكيد تداولية حجاجية في المقام الأول تتمثل في التأثير على المتلقي وإقناعه وتستخدم المؤكدات بحسب حال المخاطب¹.

ونظرًا لأهمية هذا العامل في الإقناع لم تخلُ صفحات الجرائد ومقالات الصحفيين من هذا العامل ومن أمثلته في جريدة الخبر نذكر:

إن الاتهامات الروسية بأن كريف تملك أسلحة بيولوجية وكيميائية زائفة²، توظيف "إن" جاء تأكيدًا على عدم صحة الاتهامات الروسية.

وفي سياق آخر نجد عبارة: حيث نتحدث بالقوانين والإجراءات التنظيمية فإنني لم أقدم استقالة مكتوبة للأمانة العامة للاتحادية³، استُعمِلت "إن" في هذا المقام تأكيدًا من المتكلم على عدم تقديم استقالة رسمية على اعتبار أن السائل كان شاكًا بخصوص موضوع استقالته ولم يكن لديه حكم قطعي بهذا الشأن.

إنَّ لتوظيف العوامل الحجاجية دورًا مهمًا في تقليص الإمكانيات الحجاجية وتحديد المقصود كنتيجة مباشرة للمتلقي.

ب_ نظرية السلام الحجاجية:

تُعتبر من أهم المفاهيم التي أُفرِزَت في حقل الحجاج وتُطلق على العلاقة الترتيبية للحجج وفي هذه العبارة: فالجزائري يستهين بالأشياء وقيمتها وهو متمرّد على القوانين والتعليمات الممنوع عنده مرغوب فيه، كما أن طريقته في التواصل تحتكم للترهيب قبل الترغيب،

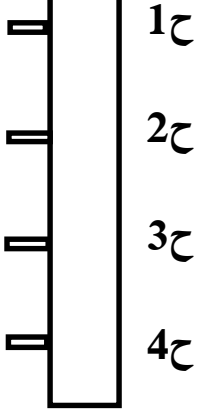
¹ ينظر: مولود أبا علال: اللسانيات التداولية ونظام الخطابة، مرجع سابق، ص 171.

² نسرين جعفر: أوكرانيا تستجيب لبعض المطالب الروسية، جريدة الخبر، 23.3.2022، ص 19.

³ ر.و: قلت لأنفانتينو بأن التحكيم كلفني منصبتي، 5.4.2022، ص 21

وتناوله للأزمات هو خوف من العقاب وليس لحماية عائلته¹، نجد أنّ السُّلم الحجاجي مرتبٌ كالاتي:

ن = جهل المواطن الجزائري وقلة وعيّه في التعامل مع الوباء. (نتيجة)

- 
- 1ح الجزائري يستهين بالأشياء وقيمتها.
- 2ح وهو متمرّد على القوانين والتعليمات الممنوع عنده مرغوب فيه.
- 3ح كما أنّ طريفته في التواصل تحتكم للترهيب قبل الترغيب.
- 4ح وتناوله للأزمات هو خوف من العقاب وليس لحماية عائلته.

انطلاقاً ممّا تقدّم يمكن القول أنّ الإعلامي نظّم حججه في سُّلم حجاجي بشكل تصاعدي وصولاً للنتيجة المراد إقناع المتلقي بها، إذ نلاحظ زيادة قوة الحجّة كلّما تصاعد الترتيب في السُّلم فالحجّة الرابعة تعلوها الحجّة الثالثة وهكذا إلى غاية الحجّة الأولى التي تعدّ أقوى الحجج في إحداث التأثير.

فالخطاب الإعلامي إذن كغيره من الخطابات التداولية يحملُ جهداً حجاجياً بين ثنايا لغته يساعده في تمرير الأخبار لتحقيق التواصل والإقناع.

¹ ر.أ: المواطنون يطلقون الكمامة دون قرار رسمي، 23.3.2022، ص17.

خاتمة

أخيراً نصلُ إلى خاتمةِ هذا البحثِ سائلينَ المولى عزَّوجلَّ أن يَختمَ لنا وللقراء بالحسنى. ومِمَّا تقدَّم ذكره في ثنايا البحث نستطيع أن نُجملَ في الختامِ أهمَّ النتائجِ النظريةِ والتطبيقيةِ التي توصلنا إليها وهي كالآتي:

_ أهمية الإعلامِ عموماً ووسائله خصوصاً في تحقيقِ التواصلِ بين مختلفِ الشعوبِ والأممِ بنقلِ الأخبارِ والمعارفِ المرتبطةِ بالواقعِ في صورةٍ صادقةٍ وموضوعيةٍ.

_ اللُّغةُ الإعلاميةُ المعاصرةُ سلاحُ الإعلامِ في تقديمِ المادةِ الإخباريةِ بأبسطِ وأوجزِ صورةٍ كونها تُمثِّلُ نظاماً عاماً مشتركاً بين أفرادِ الجماعةِ اللغويةِ.

_ الخطابُ الإعلاميُّ من أهمِّ أصنافِ الخطاباتِ المُتغلِّغَةِ في الحياةِ الاجتماعيةِ والقائمةِ على لغةٍ إعلاميةٍ معاصرةٍ تحملُ منَ الفاعليةِ والتأثيرِ ما هو قادرٌ على تغييرِ الواقعِ ما جعلهُ محطَّ اهتمامٍ للعديدِ من الدراساتِ اللسانيةِ والسوسيو لسانيةِ والتداوليةِ والسيميائيةِ التي ترمي إلى كشفِ خصائصه اللغويةِ والروابطِ الموجودةِ بين وحداته ومعانيه الخفيةِ ودورِ رموزه غيرِ اللسانيةِ في التبليغِ والإقناعِ.

_ للإخراجِ الصحفيِّ دورٌ رئيسيٌّ في التسويقِ للجريدةِ ونجاحِ انتشارها في الأوساطِ وبالتالي إقبالِ القارئِ على محتوى صحيفةٍ معينةِ دون الأخرى نتيجةِ التأثيرِ الجماليةِ تصميمها الخارجيِ.

_ إخفاقِ الإعلامِ المكتوبِ في الالتزامِ بالسلطةِ المعياريةِ في تبليغِ رسالتهِ ويظهر ذلك في التجاوزاتِ اللغويةِ من خلالِ توظيفِ مستوياتٍ لغويةٍ غيرِ المستوىِ الفصيحِ.

_ يعودُ العدولُ عن الأصلِ الفصيحِ في تقديمِ المحتوىِ المكتوبِ في صفحاتِ الجريدةِ إلى الهدفِ الأساسِ الذي يقتضيه التواصلُ بالخبرِ وهو الإعلامُ والإفهامُ.

_ من خلال تحليلنا لنماذج من جريدة الخبر الجزائرية تبين وجود تنوع لمستويات لغوية متعدّدة (فصحى، عامية، أجنبية) يوظّفها المحررون لأداء وظائفهم الإعلامية ما أسفر عنه ظاهرة التداخل اللغوي التي باتت سمةً لسانية بارزة مسّت البنية اللغوية الفصيحة صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالةً، وأخرجتها عن النظام المعياري الدقيق.

_ **على المستوى الصوتي** تعويض أصوات في اللّغة الأجنبية بأصوات في اللّغة العربية تقربها نطقاً ومخرجاً أدّى إلى ظهور أصواتٍ غريبةٍ عن النظام الصوتي الفصيح.

_ **على المستوى الصرفي** ورود صيغ تخرق الميزان الصرفي أدّى إلى تجاوزاتٍ في البنية المقطعية للأصل الفصيح.

_ **على المستوى النحوي** استخدام تراكيبٍ دخيلةٍ على اللّغة الفصيحة من أنظمة أجنبية.

_ **على المستوى الدلالي** تجريد الكلمات من دلالاتها الأصلية وتوظيفها بدلالاتٍ تخدم الرسالة الإعلامية التي يروم الإعلامى تبليغها.

_ تعدّد الظواهر اللغوية في الجريدة يحمل وجهان أحدهما إيجابي يساعد الإعلامى في تحقيق المقاصد والغايات الإبلاغية والإقناعية بلغةٍ يألّفها الجمهور ويستحسنها وآخر سلبي يؤدي إلى تراجع اللّغة الفصيحة وانسلاخها عن معياريتها وأصولها القياسية وبالتالي طمس هويتها وضعفها.

_ أمّا من الناحية التداولية فالأجدر بنا القول أنّ التداولية فتحت أفاقاً جديدةً في الدرس اللغوي المعاصر من خلال تغيير خارطة الاهتمامات وتوجيه العناية لِمَا هُمّش من مواضيع بنيّة استجلاء خفايا الكلام ومقصدية من خلال السياق الوارد فيه.

_ يُقدّم المنهج التداولي باعتباره من أهم المناهج اللسانية الكثير للخطاب الإعلامى إذ يعمل على تحريره من هيمنة التراكيب اللغوية واستبدالها بآليات تسعى لإدراك المعنى الكامن في

ملفوظ المتكلم ومن أبرز هذه الآليات: (الأفعال الكلامية، الإشارات، الافتراض المسبق، الاستلزام الحوارى، الحجاج).

_ أثبتت الدراسة التداولية نجاعتها في الكشف عن مقاصد الأفعال الكلامية في الجريدة من معاني ضمنية مُتمثلة في التأكيد والإخبار والنصح والتوجيه والوصف... إلخ

_ أسهم العنصر الإشارى في الصحافة المكتوبة في تحديد مقصدية المتكلم الشخصية والزمانية والمكانية الواردة في الخبر الصحفى.

_ اتضح من خلال الافتراض المسبق أنّ المحرر الصحفى يبني مادته الإعلامية على أساس معرفة سابقة مشتركة بينه وبين الجمهور المتلقى.

_ تجلّى الاستلزام الحوارى في مواضع عدّة من الجريدة وتحديدًا في الحوارات بين المراسلين الصحفيين وأشخاص آخرين، إذ تتضمن هذه الحوارات في ظاهرها معنى صريح يظهر في الرموز اللغوية المنطوقة ومعنى آخر ضمني مستلزم يفهم من خلال السياق.

_ أما ملامح الحجاج في الجريدة فتظهر من خلال القرائن الحجاجية ونظرية السلام الحجاجية التي تساعد الإعلامى على تقديم رسالته بشكل إقناعى حجاجى محكم.

كانت هذه أهمّ النتائج التي أحصيناها من بحثنا، ونشير في النهاية إلى أنّ هدف الإعلامى الأول والأخير هو تحقيق الإفهام والإقناع بأيّ وسيلة كانت حتّى وإن كان ذلك على حساب الأصول اللغوية الفصيحة إذ إنّ بناء الخطاب الإعلامى يكون وفقًا للغة المتداولة والأكثر عُرفًا في أوساط الجماعات اللغوية والتي تخرج في أحيان كثيرة عن سلطة المعيار ما ينعكس سلبيًا على واقع اللغة الفصيحة ومكانتها عند مستعمليها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

جريدة الخبر الجزائرية

أولاً: المعاجم:

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008م.
2. أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ب.).
3. محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا العربية، مكتبة الملك فهد عبد العزيز العامة، الرياض، 2005م.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت_لبنان، ط3، 1999م، مادة (ع.ل.م).

ثانياً: المراجع:

1. إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014م.
2. ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996م.
3. أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006م.
4. أحمد الشعراوي، مدخل إلى التحرير الإعلامي، الجامعة الافتراضية، سوريا، 2020م.

5. أحمد العاقد، تحليل الخطاب الصحافي من اللغة إلى السلطة، الدار البيضاء، ط1، 2002م.
6. أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
7. أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة، عام الكتب، القاهرة، ط2، 1998م.
8. باسم علي حوامدة؛ أحمد رشيد القادري، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ط1، 2006م.
9. بسام عبد الرحمن مشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن_عمان، 2014م.
10. جابر قميحة، أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، 1418هـ.
11. جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، شبكة الألوكة، ط1، 2015م.
12. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، (د.ب)، ط1، 2015م.
13. جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016م.
14. جورج بول، التداولية، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010م.
15. جوزيف فنديريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي؛ محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م.
16. خالد بن هلال بن ناصر العبري، أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، عمان، ط1، 2001م.
17. خليفة الميساوي، تداخل الألسن دراسة المظاهر والقيود اللسانية، نادي الإخساء الأدبي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2011م.

18. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، 2009م.
19. رفيق سكري، الإعلام والإعلام العربي دراسة في الواقع والمتغيرات، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011م.
20. سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم _ الأسس _ التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004م.
21. سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011م.
22. سيروان أنور مجيد، النصية في لغة الإعلام السياسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013م.
23. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004م.
24. شعيب الغباشي، الخطاب الإعلامي وقضايا المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م.
25. صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 2008م.
26. عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرسة مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997م.
27. عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل لوسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، ط1، 2011م.
28. عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001م.
29. عبد العزيز سعيد الصويعي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأفكار والأقلام والحواسيب، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

30. عبد العزيز شرف: _ علم الإعلام اللغوي، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2000م.
- _ الإعلام ولغة الحضارة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
31. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت _ لبنان، ط1، 2004م.
32. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر العربي، الأردن، ط2، 2007م.
33. فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010م.
34. كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية، سوريا، 2020م.
35. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م.
36. محمد أبو سمرة، استراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
37. محمد الصيرفي، الإعلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2009م.
38. محمد العبد: _ اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1990م.
- _ العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.
39. محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا العربية، مكتبة الملك فهد عبد العزيز العامة، الرياض، 2005م.

40. محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص، دار كنوز للمعرفة العلمية، الأردن، ط1، 2013م.
41. محمد خليل الرفاعي، إنتاج وإخراج الصحف، منشورات الجامعة الافتراضية، الجمهورية العربية السورية، 2020م.
42. محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1986م.
43. محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، درا الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005م.
44. محمد عبد المطلب البكاء، الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق، دار نينوى، سوريا، 2009م.
45. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة، القاهرة، 2001م.
46. محمد نادر، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م.
47. محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
48. محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2002م.
49. محمود خليل؛ محمد منصور هيبية، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، كلية الإعلام، القاهرة، 2002م.
50. محمود عكاشة، النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2012م.
51. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

52. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م.
53. مصطفى محمد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن _ عمان، ط1، 2011م.
54. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
55. نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2013م.
56. نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.
57. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2009م.
58. نور الدين بلبيل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، 2001م.
59. هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي، عالم الكتب الحديث، إربد، لبنان، ط1، 2016م.
60. هاني الرضا؛ رامز محمد عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط2، 2013م.
61. وفيق صفوت مختار، وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 2010م.

ثالثا: المجالات:

1. أمينة قراري، السيميائية المصطلح والمفهوم والإشكالية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 17، المركز الجامعي، الطارف، 2007م.
2. إنعام الحق غازي؛ غازي محمود، المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، مجلة القسم العربي، العدد 24، جامعة بانجاب باكستان، 2017م.
3. بركان محمد، اللغة ووسائل الإعلام الجماهيرية، دراسة لخصائص اللغة الإعلامية، مجلة الرواق، العدد 1، الجزائر (غليزان)، جوان، 2015م.
4. تمام حسان، لغة الإعلام، مجلة المجمع العلمي، ج 62، ماي، 1998م.
5. دايري مسكين، سيميائيات التلفظ عند جوزيف كورتاس، أيقونات، العدد 01، الجزائر.
6. سالمة شداني، التداخل اللغوي في الصحافة المكتوبة، كلية علوم الاعلام والاتصال، المجلد 4، العدد 11، جامعة الجزائر 3، 2017م.
7. عبد الحميد بوتروعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي والشروق اليومي والجديد اليومي، نماذج، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8، جامعة الوادي، سبتمبر 2014م.
8. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية مخبر الممارسات اللغوية، العدد 1، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010م.
9. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 12، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018م.

10. نصر الدين العياضي، السيميائيات واستراتيجية بناء المعنى، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 17، جامعة الشارقة، الإمارات، 2013م.

رابعاً: المقالات:

1. عبد الرحمان الحاج صالح: اللغة العربية بين المشافهة والتحرير، موقع النشر <http://mogasaqr.com>

2. هشام صويلح، دراسة الخطاب الإعلامي في ضوء مقاربات تحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة.

خامساً: الندوات:

1. صلاح الدين يحي، التداولية وأثرها في الخطاب الصحافي المقروء والمسموع والمرئي، ندوة علمية حول الخطاب الصحافي التلفزيوني الجزائري، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2018م.

سادساً: الرسائل الجامعية:

1. سليمان حشاني، مظاهر الدخيل في اللغة العربية دراسة في الأساليب المعاصرة، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب واللغة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013م.

2. شادي عبد الرحمن، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2001م.

3. مولود أبا علال، اللسانيات التداولية ونظام الخطابة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017م.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

1. https://ar/weblogographic.com,18_02_2022,13:30.
2. https://ar.m.wikipedia.org,25_03_2022,10:00.
3. https://medias.dz.com,25_03_2022,10:00.
4. http://alamee.ro8.ahlamontada.net, 23_04_2022, 09:08.
5. https://almSdr.net , 28_04_2022, 16:23.

الملاحق

الدولة
تتفكك سكان المناطق النائية بين زواجر
سلطات ولاية عين قرفة
على المنشآت وتفتقد التدابير اللازمة

● إمكانية السماح للعثمانيات يا

التي وردت على لسان النائب عبد الرزاق تواتي بل 4 المقترحة في المشروع الحكومي، وحذر في السياق ذاته من أن تعيد العهدة له سنوات مثلاً قد يفتح الباب أمام التحراقات. ودافع الوزير عن الصياغة المقترحة من قبل قطاعه للمشروع، تافها التراجع عن الصياغة المقترحة من قبل اللجنة الوزارية المشتركة لصياغة القانون الأساسي للضمان ومشروع القانون العمومي الذي يحدد طرق انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للضمان وقواعد تنظيمه وعمله، مؤكداً ما تم وهو تصحيح بعض الوضوح ومطابقة أحكامها مع التشريع الوطني، ويوجب ذلك من حذف مقترح إضمار النظام التوضيحي للأعضاء للضمان وتوضيحه بتحديد المنح بتوافق، في رد على طرح نواب بترافق مع موقف نقابة القضاة التي تحدثت في هذا الشأن من جهة أخرى، واستبعد الوزير الحاق المقترحة

القرحة الجزئية



● **القرحة الجزئية**

التي وردت على لسان النائب عبد الرزاق تواتي بل 4 المقترحة في المشروع الحكومي، وحذر في السياق ذاته من أن تعيد العهدة له سنوات مثلاً قد يفتح الباب أمام التحراقات. ودافع الوزير عن الصياغة المقترحة من قبل قطاعه للمشروع، تافها التراجع عن الصياغة المقترحة من قبل اللجنة الوزارية المشتركة لصياغة القانون الأساسي للضمان ومشروع القانون العمومي الذي يحدد طرق انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للضمان وقواعد تنظيمه وعمله، مؤكداً ما تم وهو تصحيح بعض الوضوح ومطابقة أحكامها مع التشريع الوطني، ويوجب ذلك من حذف مقترح إضمار النظام التوضيحي للأعضاء للضمان وتوضيحه بتحديد المنح بتوافق، في رد على طرح نواب بترافق مع موقف نقابة القضاة التي تحدثت في هذا الشأن من جهة أخرى، واستبعد الوزير الحاق المقترحة

● **القرحة الجزئية**

التي وردت على لسان النائب عبد الرزاق تواتي بل 4 المقترحة في المشروع الحكومي، وحذر في السياق ذاته من أن تعيد العهدة له سنوات مثلاً قد يفتح الباب أمام التحراقات. ودافع الوزير عن الصياغة المقترحة من قبل قطاعه للمشروع، تافها التراجع عن الصياغة المقترحة من قبل اللجنة الوزارية المشتركة لصياغة القانون الأساسي للضمان ومشروع القانون العمومي الذي يحدد طرق انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للضمان وقواعد تنظيمه وعمله، مؤكداً ما تم وهو تصحيح بعض الوضوح ومطابقة أحكامها مع التشريع الوطني، ويوجب ذلك من حذف مقترح إضمار النظام التوضيحي للأعضاء للضمان وتوضيحه بتحديد المنح بتوافق، في رد على طرح نواب بترافق مع موقف نقابة القضاة التي تحدثت في هذا الشأن من جهة أخرى، واستبعد الوزير الحاق المقترحة

السلطات تبحث عن حلول لمعالجة الملف
أزيد من 470 مشروع تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة
جميعه وجوه تلمس وتنس
المنظمين عن الطبقات السابقة من
الدرامية من البلدة مسرحية

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

بصحة ينطلق بالملفات العائلية من مدينته وأرباطها كما أنه لم يفتأ أن يردد في الأمام المتعددة ولا الاتحاد العربي، وفي رد على أسئلة بخصوصه، قال إن مشروع الحكمة الذي تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة، جميعه وجوه تلمس وتنس المنظمين عن الطبقات السابقة من الدرامية من البلدة مسرحية

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

بصحة ينطلق بالملفات العائلية من مدينته وأرباطها كما أنه لم يفتأ أن يردد في الأمام المتعددة ولا الاتحاد العربي، وفي رد على أسئلة بخصوصه، قال إن مشروع الحكمة الذي تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة، جميعه وجوه تلمس وتنس المنظمين عن الطبقات السابقة من الدرامية من البلدة مسرحية

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

بصحة ينطلق بالملفات العائلية من مدينته وأرباطها كما أنه لم يفتأ أن يردد في الأمام المتعددة ولا الاتحاد العربي، وفي رد على أسئلة بخصوصه، قال إن مشروع الحكمة الذي تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة، جميعه وجوه تلمس وتنس المنظمين عن الطبقات السابقة من الدرامية من البلدة مسرحية

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

بصحة ينطلق بالملفات العائلية من مدينته وأرباطها كما أنه لم يفتأ أن يردد في الأمام المتعددة ولا الاتحاد العربي، وفي رد على أسئلة بخصوصه، قال إن مشروع الحكمة الذي تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة، جميعه وجوه تلمس وتنس المنظمين عن الطبقات السابقة من الدرامية من البلدة مسرحية

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

بصحة ينطلق بالملفات العائلية من مدينته وأرباطها كما أنه لم يفتأ أن يردد في الأمام المتعددة ولا الاتحاد العربي، وفي رد على أسئلة بخصوصه، قال إن مشروع الحكمة الذي تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة، جميعه وجوه تلمس وتنس المنظمين عن الطبقات السابقة من الدرامية من البلدة مسرحية

● **الجائزة العالمية للرواية العربية تكشف عن قائمتها القصيرة**

من خلال هذه القائمة أن ثراء الرواية العربية لا ينقص ع

بصحة ينطلق بالملفات العائلية من مدينته وأرباطها كما أنه لم يفتأ أن يردد في الأمام المتعددة ولا الاتحاد العربي، وفي رد على أسئلة بخصوصه، قال إن مشروع الحكمة الذي تنموي لم تنطلق بها الأشغال في ورقلة، جميعه وجوه تلمس وتنس المنظمين عن الطبقات السابقة من الدرامية من البلدة مسرحية

لقاء 5 نجوم في زمن التبشيف

بتمويلات مكررة ويكون مصورها أرباح الإزالة...
توصيات مكررة ويكون مصورها أرباح الإزالة...
توصيات مكررة ويكون مصورها أرباح الإزالة...

لجابهة غلاء الاسعا قرارات هامة بتموين واسع للأسا

قررت وزارة التجارة وترقية الصادرات...
قررت وزارة التجارة وترقية الصادرات...
قررت وزارة التجارة وترقية الصادرات...

الصحفيون يرون فيه "قرارا سياسيا" ريراب يقرر وقف صدور يومية "ليبرتي"

قرر رجل الأعمال يسعد ورباب، مالك صحيفة...
قرر رجل الأعمال يسعد ورباب، مالك صحيفة...
قرر رجل الأعمال يسعد ورباب، مالك صحيفة...

عشرة اصناف قيمة المرص المتاح من جهتها، أعلنت مصالح التيو

الوزير بين زيان تحدد التوقيع على قرار تصد

مواصلة تطبيق الاجرا

وق وزير التعليم العالي والبحث العلمي...
وق وزير التعليم العالي والبحث العلمي...
وق وزير التعليم العالي والبحث العلمي...

7 الحدة وزير التربية يفتتح شركة

انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي...
انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي...
انطلاق مناقشة المشروع التمهيدي...



3 الحدة

نيردها انطلاقا حقيقة وليست وهمية

قدر القوم ما حط، انصاف علم القوم...
قدر القوم ما حط، انصاف علم القوم...
قدر القوم ما حط، انصاف علم القوم...

حي لاسيتي .. معاناة في سكنا قوضوية

واضافة إلى عشرات المواطنين من طابقي السكن الذين يعانون من السكنات التي يفتقرونها، يوجد

موازاة مع تسجيل اعتداءات على الشبكات وسرقة الكابلات 420 مليار سنتيم ديون مستحقة لسونغاز تيارزة لد

الخاص 30 مليار سنتيم، و245 مليار سنتيم لدى الزبائن المعادين، موزعة إلى أن هذه الديون تمويج

زانت كورونا و"بي سي آر" بن بوزيد لم يشتغل

كانت الكتابة في ظل جامعة كورونا...
كانت الكتابة في ظل جامعة كورونا...
كانت الكتابة في ظل جامعة كورونا...

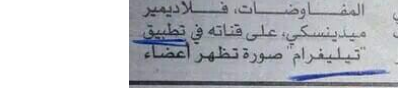
الجمهورية المتعطلة لتتعمل

بين هذا وذاك المواطن الليبي...
بين هذا وذاك المواطن الليبي...
بين هذا وذاك المواطن الليبي...

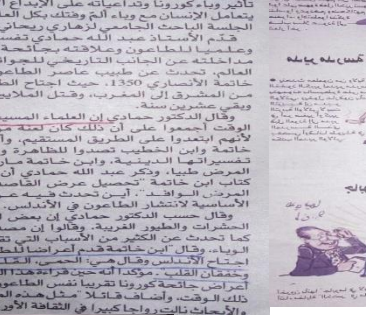
رضان في القصر .. جناح لعرض المنتجات الغذائية في الصالون الدولي للكتاب



الأمريكية تزامنا مع استئناف المفاوضات بين طرفي النزاع أمس، حيث نشر رئيس الوفد الروسي في المشاورات، فلاديمير ميدنيشني، على قناته في تطبيق "تيلغرام" صورة تظهر أعضاء



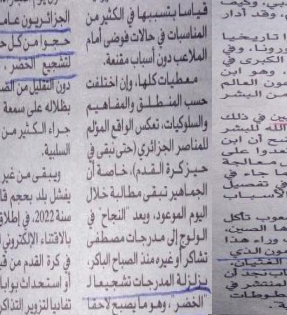
الخبز



يوم عصب على وزير التجارة بالبرلمان "الفيضا" تراقب الوضع

الخبز...
الخبز...
الخبز...

الخبز



الخبز

الخبز...
الخبز...
الخبز...

7 الخبر

بمناسبة شهر رمضان

اتصالات الجزائر تطلق عرضاً ترويجياً

كشف المتعامل التاريخي اتصالات الجزائر عن عرض ترويجي خاص بمناسبة شهر رمضان المعظم يخص خدماتها للأونترنت.

وأشار بيان صادر عن اتصالات الجزائر بمناسبة شهر رمضان المبارك 2022، تطلق "الجزائر تيليكم" عرضاً ترويجياً خاصاً على خدمات الأونترنت والتي تتبع لجمع عملائنا وزبائننا المقيمين الاستفاد من المكافآت أو -العلوات الاستثنائية والتي يمكن أن تصل إلى 6500 دج وعلى هذا الأساس، أوضح المتعامل، من خلال بيانه، على أن كل اشترك جديد لعروض الأونترنت لاتصالات الجزائر أو رفع مستوى التدفق من خلال الانتقال إلى مستوى تدفق أعلى على خدمات أيدوم ألياف أو يدوم "أدي أس أل"، يستفيد من المكافآت أو -العلوات، فيالنسبة لتدفق 15 ميغابايت في الثانية تقدر

السعيرة الشهرية بـ 1999 دينار ويستفيد المستخدم من مكافأة 1000 دينار. وبالنسبة لتدفق 20 ميغابايت في الثانية، فإن السعيرة تبلغ 2599 دينار والمكافأة أو الإضافة محددة بـ 1700 دينار، بينما تقدر سعيرة تدفق 50 ميغابايت في الثانية بـ 3599 دينار، والمكافأة أو الإضافة تقدر بـ 2800 دينار، وأخيراً تسعيرة تدفق 100 ميغابايت في الثانية تقدر بـ 6599 دينار والمكافأة أو الإضافة تبلغ 6500 دينار.

وهذا العرض الترويجي والترقوي ساري المفعول بداية من اليوم الأول لشهر رمضان، ونبته المتعامل إلى إمكانية الاطلاع على تفاصيل العرض على موقعه أو الاستفسار بالاتصال على الرقم 12. **حفيظ صوالي**

الخبر 15

للمتولين بالمنتجات الجزائرية "التوانسة" يستعجلون

الحياة إلى أجوائها الطبيعية، يثار الجدل لدى من يبيع مع الجارة تونس، كما كانت عليه قبل تخشي الج لواعيد الصعبة وعودة العلاقات الاجتماعية، فإن مان للمحافظة على توازن الطلب والعرض للمواد

العائلات الجزائرية تتخوف من المنافسة غير المتكافئة

تتخوف غالبية العائلات الجزائرية في الولاية الشرقية من المنافسة غير المتكافئة على الفضاءات التجارية، بالنظر إلى ما يفتنيه الأشقاء التونسيون بالجملة، مع مضاعفة إقبالهم اليومي بالآلاف، وسعيهم التجاري إلى اقتناء وتحويل أمتان من جميع المواد الغذائية والسلع والبضائع دون استثناء إلى الضفة التونسية، بما فيها المواد الغذائية الأساسية التي تشهد اضطراباً في العرض وتدرتها من حين إلى آخر وخاصة الزيت، السكر، القهوة، حليب الأطفال، حفاظات الأطفال، الحليب المسحوق المجفف ومواد النظافة على اختلاف أنواعها واستعمالاتها ومختلف أنواع الألبسة الجاهزة والأقمشة والأحذية.

وكما عرفت السنوات الماضية تحول إقبال الأشقاء من أجل النشاط التجاري جماعياً في المحافظات، بمعدل عبور 50 حافلة يومية، حسب إحصائية للعمور الحدودي في رمضان من سنة 2019، تضاف إليها 500 سيارة سياحية من مختلف أنواعها، مما جعلها "حافلات وسيارات"

الخبر 2

تشغيل كافة محطات التحلية قريبا لتقاضي سياتريرو أزمة 2021

مياه البحر لإرواء "صيف" العاصمة

على حد تعبيرهم، ويأمل السكان وأصحاب المقات، في تدخل الوالي، لإصدار قرار بالتوزيع بكل جوار وجدل، على غرار توزيع المنتجات على أصحاب المقات الأوتة والمتاجر، حيث العدد الكبير والتوزيع واحتياجات عارضة لهذه الفئة، لكن مع ذلك، تم اتخاذ القرار من طرف السلطات الولائية، وتم التوزيع، ضمن سائر جاني صيف، نهاية هذا السبوع، الذي يفرض كل شارع وقتل السكان.

روسيا يتوقع مواصلتها إلى 22 أفريل، بينما يتواصل ترخيص مرور عبر التراب الروسي لموارد طاقوية مصدرها دول أخرى، على غرار صادرات كازخستان التي تتم عبر أنبوب بحر قزوين والذي ينقل النفط بحر قزوين إلى غاية ميناء نوفوريسيك الروسي بالبحر

حفيظ. ص

3 الخبر

في خطاب تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان الرئيس تبون يدعو إلى اليقظة الصحية وتجنب التثدير

ألقى الرئيس تبون خطاباً تهنئياً بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ودعا إلى اليقظة الصحية وتجنب التثدير.

الرئيس تبون يدعو إلى اليقظة الصحية وتجنب التثدير

الرئيس تبون دعا إلى اليقظة الصحية وتجنب التثدير.

الأحد 3 أفريل 2022 صفحة (2_3_7_9_15)

أزمة برائحة الفاز



● طلبة طين العروق الخط في منطقة الخط في الجزائر معناني الفاضل واصحابه
● وقد تم شراؤه في مؤسسة بوموشرك - ريو في الجزائر - 2019

مجرد استمرار للأزمة وإطالة لعمرها، وبالتالي تواصل التزييف المالي الذي يتكده المغرب ليس فقط في مواجهة العسكرية، بل أيضا لتلبية حاجات سكان الصحراء الواقعة تحت الاحتلال الآن. فوق كل هذا تدرك المملكة المغربية، أن أي تطبيع حقيقي مع الجارة الكبرى الجزائر، لن يتم إلا بحل عادل لقضية الصحراء الغربية، لأنها غير مستعدة لتسديد الثمن.

بل إن أي متخصص في الشأن المغاربي والأفريقي وأي خبير في العلاقات الدولية، يعرف أن 99 بالمائة من أوراق لعبة الإقليم في المنطقة المغاربية موجودة في الجزائر، ويعرف أيضا أن أي حل لقضية الصحراء الغربية، يجب أن يتم تحت مظلة الجزائرية. فمن جهة الجزائر هي القوة العسكرية الأكبر في الإقليم، والتي يمكنها التأثير على أي اتفاق أممي مستقبلي، يتم سواء في المغرب أو في غيره، كما أن الصلة والارتباط التاريخي للجزائر بالقضية الصحراوية، يفرض الدور الجزائري المحوري في القضية الصحراوية، وهذا ما فرض

في حينها كولونيل فرنسي، المسلسل من إخراج تأمر إسحاق، وتأليف كلودين فتلان. وتستمر أحداث سلسلة "باب الحارة" للموسم الثاني عشر، للمؤلف مروان فاووق، ومن إخراج محمد زهير رجب، المسلسل في موسم الثاني عشر بطولة الفنان الراحل زهير رمضان، وتجاو سكوني، وسلمى المصري، ويمثلون كثر آخرون. يعرض على قناة السورية، وسورية دراما.

كما يعود الموسم الخامس عشر من سلسلة مواسم مسلسل بقعة ضوء للعرض على المائدة الرمضانية لعام 2022، بعد تمر إنتاج جزء جديد منها على مدار الموسمين الماضيين، حيث عرض الجزء الرابع عشر في رمضان عام 2019، لكن العودة هذه المرة مختلفة، حيث يتولى إخراج الموسم أكثر من مخرج، وهم رامي دبوب، عمرو حاتم علي، مجيد الخطيب، ورد حيدر، علي المؤذن ومحمد مرادي. يعرض على القناة السورية، وسورية دراما قناة سما، والتلفزيون الأردني.

ويتنتمي مسلسل "ذباب الليل" إلى نوعية مسلسلات الفانتازيا التاريخية، وتدور قصته حول مدينة محاصرة بالشر والفتنة، يحرك أحداثها

الوزن النوعي حسب معهد النفط الأمريكي "أي بي أي"، حيث يصنف المقياس النفط إلى درجات تتفاوت بينها وفق الكثافة النوعية بالنسبة إلى الماء إلى نطف ثقيل ومتوسط وخفيف، فإن كثافة المزيج الصحراوي الجزائري يقدر بحوالي 45 درجة مع محتوى كبريت بـ 0.05 بالمائة، علما أن الكثافة بالنسبة لبرنت بحر الشمال تقدر بـ 38.06 درجة ونحو محتوى كبريت بـ 0.39 بالمائة.

أما بالنسبة لغرب تكساس الوسيط وهو نطف خفيف أيضا، فإن كثافته تصل بـ 39.6 درجة ونسبة الكبريت بـ 0.24 بالمائة، وقد تم

فيما بينهم

وفي نفس المنحى، تطرق زريبي بوعزيز إلى أنه رغم غلاء الأسعار ترغم الإدارة المكلفين بالإيجاز على الوفاء بالتزاماتهم. وقال في السياق "إذا خدمنا خسرنا وأفلسنا مؤسساتنا، وإذا رفضنا وضعونا في القائمة السوداء التي ينجم عنها البطالة وتشريد العمال". وأضاف "على الإدارة مساعدتنا ونحن لا نتهرب من التزاماتنا لأنه في هذا الوضع الراهن الجميع خاسر"، في حين

بعدم صياهمهم في حال إصابتهم بكورونا بالنظر لخطورة ذلك على صحتهم إلى غاية تجاوز ذلك، وفسرت ذلك بتعرضهم لنقص المناعة بسبب تراجع نسبة البوتاسيوم في الجسم ومعاناتهم من الإسهال الذي يفقدهم الفيتامينات. وأضافت المختصة في أمراض القلب والشرابين أن الفئة التي تخضع لنظام علاجي وحالتها مستقرة تستطيع الصوم، ولا

الشخصيات الوازنة والمؤثرة وطنيا، وكذا أقصت عددا من القوى اليمينية الفاعلة التي طالما نادى ولا تزال تنادي بوقف الحرب في اليمن والاتجاه نحو الحوار السياسي لإحلال السلام حفاظا على الدم اليميني وعلى سيادة اليمن واسترجاع الدولة من أيادي المليشيات والجماعات الإسلامية، وكذا حفاظا على المملكة العربية السعودية ودول الخليج عموما من الاستنزاف، بحجة حمايتها من التمدد الإيراني، سواء كان ذلك من

وتجنب الدسم والأغذية التي تحتوي على الكلسترول الضار، منبهة إلى أنه يتعين على المصابين بداء السكري ممن يأخذون حقن الأنسولين عدم الصوم. وأشارت الدكتورة إلى أنه بإمكان مرضى القلب الذين يواجهون أعراضا خفيفة للكورونا أن يفطر تلك الأيام ثم يقضيها فيما بعد، تجنباً للوفاة في أي مضاعفات، وأوضح أن

تقترح دار الأوبرا "بوعلام بسايح" برنامجا ثريا ومتنوعا يتضمن 17 سهرة فنية بمناسبة شهر رمضان الفضيل بما فيها، سهرات فكاهية، من مسرح وأغاني وموسيقى من مختلف الأنواع والطبوع من التراث الجزائري، أندلسي، شعبي، مالوف، حضرة، ديوان، قبائلي، عاصمي، متوعات وملحون.



23 الخبر

أيت منقلات، شاعر، حسنة البشارية، حسبية عمروش وآخرون

17 عرضا فنيا متنوعا بأوبرا الجزائر

تزامنا مع رمضان

استقراراً في مستوى 1.2 مليون برميل يوميا، وكانت قد سجلت فائدا صافية 20 مليار دولار في 2020

كما شملت القائمة مجموعات مثل "سي أن بي سي" الصينية و"ترينيتي بترول" الروسية و"ادنوك" الإماراتية و"روزنافت" الروسية، إضافة إلى "أكسون موبيل" و"الارامكو" السعودية التي قدر إنتاجها النفطي في 2020 بنحو 9.19 مليون برميل يوميا، إلى جانب "شوفرون" الأمريكية و"إيني" الإيطالية و"روايال دوتيش شال" الأنغلو هولندية، وأخيرا "توتال" الفرنسية.

حفيظ صوالبي

المهندس من ميسور النفط كم تروميت وهو أول مدير عام لشركة النفط الجزائرية، وهو من كبار خبراء النفط في الجزائر والعالم، وهو من كبار خبراء النفط في الجزائر والعالم، وهو من كبار خبراء النفط في الجزائر والعالم...



حفيظ صوالبي، المدير العام لشركة النفط الجزائرية.

في 10 أبريل 2020، أعلن حفيظ صوالبي، المدير العام لشركة النفط الجزائرية، عن استقالة من منصبه بعد 15 عاماً في الشركة. صوالبي، الذي انضم إلى الشركة في 2005، قادها خلال فترة الركود النفطي العالمي، حيث تجاوزت إيرادات الشركة 20 مليار دولار في 2020. استقال صوالبي بعد 15 عاماً في الشركة، حيث قادها خلال فترة الركود النفطي العالمي، حيث تجاوزت إيرادات الشركة 20 مليار دولار في 2020.

شراء الزلابية مع ارتفاع سعرها، في مؤشر واضح إلى تشبث الناس بطقوس رمضان.

الحلويات .. نكهة رمضان

بل ولأن رمضان حاضراً في بيوت الجزائريين بأنواع كثيرة من حلويات "قلب اللوز، القلاوة، القطايف، الصامصة... الخ، تعرف مهنة صناعة قلب اللوز والتبلاوة وما يتبعها في العاصمة وضواحيها، انتعاشاً منقطع النظير خلال الشهر الفضيل، ما يعني أن غالبية مهنتي صناعة هذا النوع من الحلويات برون في شهر رمضان فرصة لا تعوز لزيادة مداخيلهم، طالما أن الطلب والعرض يزداد خلال المناسبة.

كوشة العرب" لا غنى عنها في ضواحي مدينة البجاية لإقامة الأفراح

مدينة البجاية تشهد إقبالاً كبيراً على إقامة الأفراح، ولا غنى عن كوشة العرب، التي أصبحت من أهم معالم المدينة. كوشة العرب، التي أصبحت من أهم معالم المدينة، تشهد إقبالاً كبيراً على إقامة الأفراح، ولا غنى عن كوشة العرب، التي أصبحت من أهم معالم المدينة.

الجزائريون ينفقون 1.2 مليار دولار في 2020

وفقاً لبيانات رسمية، انفق الجزائريون 1.2 مليار دولار في 2020، وهو رقم قياسي جديد. هذا الرقم، الذي أصبح من أعلى معدلات الإنفاق في تاريخ الجزائر، يعكس قوة الاقتصاد الجزائري وقدرته على الصمود في وجه التحديات العالمية.

ويواصل "هناك" استغلال الفرصة للذهاب مشياً من منزلي الكائن بمنطقة ما قبل الميناء إلى مقبرة زغوان المطل على البحر، والتي تعد من أقدم وأبرز المقابر في المدينة، والتي قال عنها الكاتب الكبير البير كامي "مقبرة زغوان فتحت شهية الموت".

وأضاف "هناك" أزور المقابر وأقرأ ما يكتب عليها، وأحس بشعور يغمرني من أخصم قدمي إلى راسي بكثير من الحنين للأيام الخوالي، فتتوالى عليّ مخطيتي صور للكثير من السيناريوهات لهؤلاء الموتى الذين أصبحوا من الماضي. أعيد تقاصيل حياتهم خاصة بين جدران المدينة القديمة والمراحل التي عاشوا فيها، سواء قبل فترة الاستعمار أو أثناءها أو بعدها، ثم أعيد خلواتي مشياً إلى المنزل حين تدق ساعة الإفطار.

حرب روسيا على أوكرانيا.. الروس يعيدون

روسيا تعيد تقييم موقفها من أوكرانيا، في ضوء التطورات الأخيرة. روسيا، التي كانت قد أعلنت أنها لن تدخل في حرب مع أوكرانيا، بدأت الآن في إعادة تقييم موقفها من الوضع، في ضوء التطورات الأخيرة.

سيناريوهات أوروبا الطاقوية في مواجهة الأزمة الروحية

تواجه أوروبا تحديات طاقوية كبيرة في ظل الأزمة الروحية. أوروبا، التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة الروسية، تواجه تحديات كبيرة في ظل الأزمة الروحية، مما يدفعها إلى البحث عن بدائل طاقوية.

كشف متعامل الهاتف النقال أوريديو عن عرض ترويجي جديد خاص بشهر رمضان، يتضمن الاستفادة من 30 جيجابايت وكنيتي أنترنت مضمونة للمساهمة في دعم الأطفال اليتامى. وأشار بيان المتعامل "تراقف أوريديو زبائنها طوال شهر رمضان الفضيل وتطلق عرضاً ترويجياً مميزاً يسمح لهم بالاستفادة أكثر من الانترنت خلال كامل شهر رمضان العظيم".

وقال بيان العرض: "تتضمن العرض 30 جيجابايت وكنيتي أنترنت مضمونة للمساهمة في دعم الأطفال اليتامى. هذا العرض، الذي يهدف إلى دعم الأطفال اليتامى، يتضمن 30 جيجابايت وكنيتي أنترنت مضمونة للمساهمة في دعم الأطفال اليتامى.

الجزائريون ينفقون 1.2 مليار دولار في 2020

وفقاً لبيانات رسمية، انفق الجزائريون 1.2 مليار دولار في 2020، وهو رقم قياسي جديد. هذا الرقم، الذي أصبح من أعلى معدلات الإنفاق في تاريخ الجزائر، يعكس قوة الاقتصاد الجزائري وقدرته على الصمود في وجه التحديات العالمية.



السبت 9 أبريل 2022 ص 23



الإثنين 11 أبريل 2023_3

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ_هـ
مدخل: بين لغة المشافهة والتحرير	1
تمهيد	2
1_ اللغة الشفهية (المنطوقة)	3
2_ اللغة المكتوبة (التحريرية)	4_7
3_ جوهر الفرق بين اللغة الشفهية والتحريرية	7_9
الفصل النظري: الإعلام واللغة	10
1_ الإعلام	11
1-1 مفهوم الإعلام	11_13
1-2 أنواع وسائل الإعلام	13
3-1 خصائص الإعلام	13_14
4-1 أهمية وأهداف الإعلام	14_15
5-1 الواقع اللغوي في الإعلام المكتوب	16_20
2_ اللغة الإعلامية	20
1-2 مفهوم اللغة الإعلامية	21_23
2-2 طبيعة اللغة الإعلامية	23_26
3-2 وظائف اللغة الإعلامية	26_28
4-2 خصائص اللغة الإعلامية	28_30
5-2 أهمية اللغة الإعلامية	30_32
6-2 اللغة الإعلامية المكتوبة (لغة الصحافة)	32_33

34.....	3_ الخطاب الإعلامي
35_34.....	1-3 مفهوم الخطاب الإعلامي
35.....	2-3 خصائص الخطاب الإعلامي
42_36.....	3-3 مقاربات تحليل الخطاب الإعلامي
43.....	الفصل التطبيقي: دراسة لسانية لظاهرة التداخل اللغوي في جريدة الخبر الجزائرية
44.....	تمهيد
45.....	1_ معلومات عن جريدة الخبر الجزائرية
45.....	1-1 بطاقة فنية لجريدة الخبر الجزائرية
46_45.....	2-1 نبذة عن جريدة الخبر الجزائرية
49_47.....	3-1 فاعلية الإخراج الصحفي للجريدة في تحقيق الإقناع والتأثير
50.....	2_ تحليل نماذج من الجريدة لسانيا:
64_50.....	1-2 المستوى الصوتي
69_64.....	2-2 المستوى الصرفي
77_69.....	3-2 المستوى النحوي
83_77.....	4-2 المستوى الدلالي
111_83.....	3_ تحليل نماذج من الجريدة تداوليا
115_113.....	خاتمة
125_117.....	قائمة المصادر والمراجع
133_127.....	الملاحق

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ الإعلام المكتوب بين نظام اللغة ومقتضيات التّواصل جريدة الخبر الجزائرية أنموذجاً دراسة لسانية تداولية إلى تحليل لغة الصحافة المكتوبة بوصفها من أهمّ الأنماط التّواصلية التي تحمل دلالات وغايات مضمرة بُغية الوقوف على الواقع اللغوي الذي تعيشه الجريدة من تعدد لغوي أدّى إلى الانزياح والعدول على مستوى البنية اللغوية الفصيحة، إضافةً إلى محاولة إبراز المقاصد القابعة في هذه اللّغة وتبيان دورها في عملية الإعلام واختارنا جريدة الخبر ميداناً تطبيقياً لعملائنا، معتمدين في ذلك على منهجٍ وصفيّ تحليليّ.

الكلمات المفتاحية: إعلام مكتوب، مقتضيات التّواصل، تحليل لساني، جريدة الخبر، الخطاب الإعلامي، التداخل اللغوي.

Résumé :

Qui cette étude, étiquetée avec les médias écrits entre le système linguistique et les exigences de la communication, cherche le journal algérien Al-Khabar comme modèle – une étude linguistique pour analyser la langue de la presse écrite comme l'un des modèles de communication les plus importants qui portent des connotations et des buts implicites afin de se tenir sur la réalité linguistique vécue par le journal, une multiplicité linguistique qui a conduit au déplacement et au renversement Le niveau de la structure linguistique éloquente, en plus d'une tentative de mettre en évidence les objectifs résidant dans cette langue et de montrer son rôle dans le processus médiatique.

Méthode analytique descriptive Mots-clés : médias écrits, exigences de communication, analyse linguistique, journal d'information, discours médiatique, linguistique.

Summary :

who this study, tagged with written media between the language system and the requirements of communication, seeks the Algerian newspaper Al-Khabar as a model– a linguistic study to analyze the language of the written press as one of the most important communicative patterns that carry implicit connotation and goals in order to stand on the linguistic reality experienced by the newspaper, a linguistic multiplicity that led to displacement and reversal the level of the eloquent linguistic structure, in addition to an attempt to highlight the objectives residing in this language and to show its role in the media process.

Descriptive analytical method keywords : written media, communication requirements, linguistic analysis, new newspaper, media discourse, linguistic interference.